قطوف الذهب

من كلام أدب العرب

د. سيد غيث

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لدار الأدباء

اسم الدار	دار الأدباء للنشر والتوزيع
اسم الديوان	قطوف الدهب من كلام أدب العرب
اسم المؤلف	د. سيد غيث
رقم الإيداع	(٣٨٠٥ / ٢٠١٨) بدار الكتب المصرية
الإخراج الفني	(بداية ـ عادل كامل)
الغلاف	من تصميمات الدار

الاهـــداء

إلى القادمة التي ستكون ملهمتعماليلأ ي القادمة

إليـ ها هيـ .. أهديها هذا الكتاب.

د. سيد غيث

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

كلمة: (أدب) في الجاهلية تعني: الدعوة إلى الطعام وفي العصر الإسلامي استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم كلمة (أدب) بمعنى جديد:هو التهذيب والتربية . ففي الحديث الشريف"أدبني ربي فأحسن تأديبي .. وفي العصر الأموي.. اكتسبت كلمة (أدب) معنى تعليمي يتصل بدراسة التاريخ والفقه والقرآن الكريم والحديث الشريف . وصارت كلمة أدب تعني تعلم المأثور من الشعر والنثر .

(الأدب العربي)

هو أقدم أدب حي. ترجع نشأته إلى أكثر من ستة عشر قرناً. نشأ في بادية (نجد) شعراً غنائياً في شكل سمي "القصيدة". ويعد امرؤ القيس الذي وصل بهذا الفن إلى ذروة شامخة، من تلاميذ مدرسة نجد. وظلت القصيدة الجاهلية النجدية في شكلها العام، حتى العصر الحديث مثلاً أعلى يحتذى. لا نعرف الصور التي تصور المحاولات الأولى، ولكن مدرسة نجد ترجع إلى ما قبل القرن الرابع وعند بداية القرن السادس انتشر الشعر من نجد وقلد في سائر أنحاء الجزيرة .

(الشعر العربي)

يختلف شكل القصيدة العربية عن شكل القصائد المعروف في الآداب الأخرى. وتمتاز بأن موضوعها، وهو المديح، يمهد له بوصف الرحلة إلى الممدوح، ويقدم للرحلة بشعر في النسيب يشكو فيه الشاعر فراق الأحبة. وفي الرحلة يتاح للشاعر أن يصف جواده أو ناقته، والطبيعة من حوله، وحياة الحيوان وصراعه مع غيره من الحيوانات أو مع الطبيعة. والمدح يتغنى بفضائل الصحراء ويصف حياة الكريم في ضيافته وشربه وحروبه.. والمعلقات هي خير مثال لهذا الشعر. ولاشك أن شعراء ضاع شعرهم سبقوا مدرسة نجد. وقد ساهم بلاط المناذرة وبلاط الغساسنة في تطوير القصيدة ولكنهما لم يخلقا نوعاً جديداً إلى جوار القصيد النجدي

(الخطابة عند العرب)

وهناك نماذج من الخطابة وصلتنا تمتاز بالإطناب والسجع والمقابلة بين الفقرات المتساوية طولاً، وإذا كانت الفقرات التي أوردها الجاحظ في كتابه "البيان " تدل على مستوى هذا الفن الأدبي الجاهلي .

فقد بنى العرب مجدهم الأدبي، في العصر الجاهلي، على الشعر. ومع أن الكتابة كانت معروفة لهم – فإن ما وصل إلينا من نثرهم قليل جداً. وكانت الكتابة تقتصر على جوانب تتصل بحياتهم السياسية والاجتماعية والتجارية، من رسائل، وعقود ووصايا ومواثيق. وفي القرآن الكريم إشارات إلى كتابة الديون، وحديث عن رحلتي قريش.. ومثل هذه الرحلات التجارية تستدعي الكتابة والتسجيل.

وليس المراد بالنثر الجاهلي هنا ذلك النثر العادي الذي يتخاطب به الناس، وإنما المراد به النثر الأدبي أو الفني الذي يعنى صاحبه بتجويده، وإتقانه لينال إعجاب القارئ، من حكمة تقال أو قصة تروى أو مثل يضرب أو خطبة تلقى، أو رسالة تدبّج، أو وصية بليغة تنقل .

(القرآن الكريم وتأثيره على لغة العرب)

وجاء القرآن الكريم بالفصحى، لغة قريش، التي سادت قبيل الإسلام، ولم يكن مشبهاً لأي نثر أو شعر قبله وإن لم يخرج عن الإطار العام للذوق العربي. استعمل طريقة جديدة في القصص، وجاء بالحجج التي لم يألفها العرب في خطاباتهم ولا في قصصهم. ولأول مرة يرى العرب نثراً يخضع الشكل لمتطلبات المضمون، والمعنى على غير ما ألفوا في بيانهم، يستعمل السجع بفن ساحر، كما يكسب الفكرة قدرة على التأثير بذاتها دون أن ترتكز على الأسلوب. وظل القرآن الكريم مثلاً أعلى بإعجازه يتحدى كل محاولات التقليد فكان أثره "خارج نطاق القصيدة" في المجال الأدبي يدور حول ما أيقظ من أفكار، وما أشاع من صور، لا حول الأسلوب بالمعنى

الدقيق. وكان للقرآن الكريم الفضل في تخلص الخطباء – فيما عدا علي بن أبي طالب والخوارج والأولين منهم من سجع الجاهلية، واتجاههم نحو الاهتمام بالموضوع والفكرة. كذلك أثر في اتجاهات الخطباء من الحكام والخلفاء واتجاهات الكتاب والوزراء، في سائلهم وتوقيعاتهم، حين نشأت الكتابة أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز.

(الدعوة المحمدية تغير في فنون الشعر العربي)

الدعوة المحمدية تغير من فنون الشعر لدرجة أن الهجاء يغير مركزه الجاهلي.. والحماسة تكتسي بألوان الاستشهاد الديني.. والغزل ينفرد بقصائد كاملة في بعض المدن الزاهرة في الحجاز فيرق أسلوبه باللهجة الحجازية، وبسبب شيوع فن الغناء وتأليف الشعر الغزلي الذي يقصد التغني به. وغزل الحجاز نوعان: نوع قصصي واقعي مرح وآخر عذري رمزي حزين عند الشعراء العذريين ..وحينما تُرصد لنا الظواهر الأدبية في صدر الإسلام يتبين بجلاء ما تركه الإسلام من بصمات واضحة في مسيرة الأدب عصرئذ وفي سماته وخصائصه. ومن أبرز آثاره ضمور فنون أدبية كانت مزدهرة في العصر الجاهلي وظهور فنون جديدة أو تطور فنون قديمة. فقد قضى الإسلام على سجع الكهان الذي كان مرتبطاً بالوثنية الجاهلية ونهي الخطباء عن محاكاة ذلك السجع في خطبهم، وظهر لون من الخطابة يستقي من ينابيع الإسلام في هذه الفترة يظهر الشعر السياسي، وتطور فنون الشعر من مجرد شعر حماسي لاستثارة المحاربين – إلى ميدان استعراض البراعة اللغوية .. ويصبح الشعر – دون أن يفقد رونقه ولا فنيته – أكثر التصاقاً بحياة الجماعة، مؤدياً لوظيفته الاجتماعية. وهنا يتوافق الشكل مع المضمون وتعود القصيدة العربية .. بعد توقف قصير المدى في أثناء الفتوح.. إلى قوتها. وقد تخلصت من كثير من جمود الموضوع في الجاهلية.

(الأدب العربي في العصر الحديث)

ويؤرخ عادة للعصر الحديث بحدثين تاريخيين مهمين مرا على العرب أحدهما داخلي هو قيام الحركة الإصلاحية في شبه الجزيرة العربية في القرن الثامن عشر. توفي محمد بن عبد الوهاب عام ١٧٩٢م وبحدث آخر حصل على إثره لا بسببه وهو حملة نابليون بونابرت على مصر سنة ١٧٩٧. فهذان الحدثان يؤرخ بهما لقيام العصر الحديث .

وقبيل ابتداء القرن التاسع عشر أخذ الاصطدام العنيف بالغرب يهز ذلك الركود المتوارث هزاً شديداً. فقد جاء ذلك الاصطدام غزوات عسكرية تواصلت حتى ما بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، وأسفرت عن استعمار مباشر لسائر أجزاء الوطن العربي باستثناء شمالي اليمن وأواسط شبه الجزيرة العربية. واستمر هذا الاحتلال حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

ومع انتهاء الاحتلالات وحصول الاستقلالات كان نمط جديد من الاستعمار الاقتصادي العالمي يتولد من طبيعة عمل الرأسمالية العالمية وتطوراتها، ويترك آثاراً سلبية عميقة في نمو سائر المستعمرات السابقة، وخاصة في نمو أقطار الوطن العربي الغنية بمصادر الطاقة والفريدة في موقعها الاستراتيجي في قلب العالم الذي أخذت تتكاثر فيه القوى الكبرى المتصارعة اقتصادياً وأيديولوجياً.. وكل ذلك قد ترك .. ولا يزال يترك .. آثاره في سيرورات الحياة في المجتمعات العربية فتنعكس على الأدب العربي شكلاً ومضموناً .

ومن هنا نقول أن ابتداء اصطدام الثقافة العربية بثقافة الغرب وما أحدثه من ارتجاج قوي على سطح الحياة العربية الراكدة في أعماقها، لم يسفر عن شعور عربي عام بالعجز وعن استثارة لمقاومة النتائج العسكرية للغزو المتوالي وحسب بل هو أيضًا قد طرح على العرب مشكلة خمود طاقات الإبداع وتجلياته لديهم، كما طرح عليهم إشكالية اللحاق بركب التقدم العالمي تأسيساً على موروثهم الحضاري

من جهة وفي ظل الاستعمار ذاته من جهة أخرى. فالغزو لم يكن وقع آلة عسكرية وحسب بل كان يحمل معه أيضًا مفهومات النظام الحضاري الذي أنجز الآلة والقيم البرغماتية لذلك النظام والمتضاربة جذرياً مع القيم العربية الإسلامية السائدة آنذاك، مثلما كان يحمل معه أدوات عمل، وأساليب تصرف ونهج سلوك ووسائل ترفيه فني وكلها غير مألوفة.

وفي العصر الحديث انبرى عدد كبير من الأدباء والمؤلفين والدارسين فكتبوا تاريخ الأدب العربي في كتب تتفاوت في أحجامها ومناهجها فجاء بعضها في كتاب وجاء البعض الأخر في مجلدات تصف أبعاد ما طراء على الأدب العربي من حداثة وتغيير عبر العصور بالإضافة إلى توثيق مدارس الحداثة الأدبية التي ساهمت في تطوير شكل وأسلوب الأدب في عصرنا الآني لتضاف هذه الثروات الأدبية لتثري أرفف المكتبة العربية العريقة .. والأدب العربي الجليل .

د. سيد غيث..

أعاجيب اللغة في الشعر العربي

المقدمة:

للغة العربية عجائب كثيرة واسرار ولم نكتشف من اسرارها الا القليل فلا يحيط بكلام العرب غير قرآن معجز ،، او نبي مرسل ..

ومن عجائب اللغة العربية انها اللغة الوحيدة والفريدة التي تتواجد بها جمل تقرا من اليمين بمعنى وعندما تقرا من اليسار تعطيك معنى آخر .. فقد ورد في الاثر ان رجل من المسلمين اسره الروم فطلبوا منه ان يكتب رساله ويرسل الى قائده ليشجعه على القدوم فيقع في الاسر .. وكان الروم قد نصبوا للمسلمين كمائن .. ففطن الرجل لذلك فكتب الرسالة وكانت بها هذه الجملة..(نصحت فدع ريبك ودع مهلك) واذا قرات من الشمال كانت صيغة تحذير ونصها (كلهم عدو كبير عد فتحصن) واللغة العربية كان لها الفضل في كياسة ودهاء وذكاء العرب ..وبذكاء متقن استخدموا العرب هذه اللغة واستخرجوا منها نفائس الشعر وغوالي الدرر .

من عجائب اللغة تقرا هذه الأبيات من اليسار إلى اليمين تكون في مقام .. (المدح)

طلبوا الذي نالوا فما حرموا ... رفعت فما حطت لهم رتب
وهبوا وما تمت لهم خلق ... سلموا فما اودى بهم عطب
جلبوا الذي نرضى فما كسدوا ... حمدت لهم شيم فما كسبوا

عندما تقرأ من اليمين إلى اليسار تكون في مقام ..(الذم)

رتب لهم حطت فما رفعت ... حرموا فما نالوا الذي طلبوا
عطب بهم اودى فما سلموا ... خلق لهم تمت وما وهبوا
كسبوا فما شيم لهم حمد ... تكسدوا فما نرضى الذي جلبوا

عجيبة أخرى من عجائب الشعر العربي ..

قصيدة تقلب من مدح الي ذم إذا اكتفينا بقراءة الشطر الأول من كل بيت وفيها يقول الشاعر:

إذا اتيت نوفل بن درام ... امير مخزوم وسيف هاشم
وجدته اظلم كل ظالم ... على الدنانير والدراهم
وابخل الاعراب والاعاجم ... بعرضه وسره المكاتم
لا يستحي من لوم كل لائم ... إذا قضى بالحق في الجرائم
ولا يراعي جانب المكارم ... في جانب الحق وعدل الحاكم
يقرع من ياتيه سن النادم ... إذا لم يكن من قدم بقادم

وتصبح ذما إذا ما اخذنا الشطر الأول من كل بيت فتكتب هكذا:

إذا اتيت نوفل بن درام ... وجدته اظلم كل ظالم
وابخل الاعراب والاعاجم ... لا يستحي من لوم كل لائم
ولايراعي جانب المكارم ... يقرع من ياتيه سن النادم

ومن العجائب أيضًا هذين البيتين تاتي الحروف هكذا مفرقه:

زر دار ود ان اردت ورودا ... واردع ودع دارا اوت داودا
واذا راوا مرءا ودودا واردا ... زادوه ودا ان راوه ودودا

وأيضًا هذه العجيبة من الأبيات التي إذا قراءتها من الشطر الاخير بالعكس تعطيك نفس حروف الشطر الأول من البيت :

قمر يفرط عمدا مشرق ... رش ماء دمع طرف يرمق
قد حلا كاذب وعد تابع ... لعبا تدعو بذاك الحدق
قبس يدعو سناه ان جفا ... فجناه انس وعد يسبق

قــر فــي الــف نــداها قلبــه بلقاهـــا دنـــف لا يفـــرق

وأيضًا هذه الأبيات من المدح والتي إذا قراءت بعكس الاتجاه اصبحت ذما ..

حلموا فمــا ســاءت لهــم شــيم سمحوا فما شحت لهــم مــنن

ســلموا فــلا زلــت لهــم قــدم رشدوا فلا ضلت لهــم ســنن

واليكم الأبيات عندما قرأت من اليسار الى اليمين فتصبح في مقام الذم ..

منن لهم شــحت فمــا ســمحوا شيم لهم ســاءت فمــا حملــوا

سنن لهم ضــلت فــلا رشــدوا قدم لهــم زلــت فــلا ســلموا

هذه القصيدة من اعجب القصائد تستطيع قراءتها افقيا وراسيا فتعطيك نفس المعنى..

ألوم صديقي وهذا محال

صديقي أحبه كلام يقال

وهذا كلام بليغ الجمال

محال يقال الجمال خيال

(أجمل القصائد الرمضانية)

المقدمة:

حفل الأدب العربي الجليل..منذ عصر صدر الإسلام بكثير من صور التعبير عن الحب والتقدير لشهر رمضان الكريم وكان أول من فجّر طاقات الحب والتقدير في نفوس المسلمين لهذا الشهر العظيم هو البليغ الأول في هذه الأمة (محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم)حيث توالت في حياة المسلمين على عهد الرسول صور هذا البيان الرائع ومن أمثلته: (أتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه تُفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب الجحيم وتصفّد فيه مردة الشياطين، لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم الخير كله) ويشكل رمضان شهر الصوم تجربة روحية عميقة في الأدب العربي ومهرجانا ربانيا تحتفي به الأرواح التي تحلق عاليا فهو نفحاته شهر الرحمة والخير ولَم يكُنْ شهرُ رمضان بكلِّما يتضمنه مِن معانٍ دينيِّة ورُوحيَّة بالمناسبة التي يُغْفلها الشعراءُ والأدباء على مرِّ العصور ولقد حفلتْ كُتُبُ الأدب ودواوين الشُّعراء بذِكْر هذا الشهر المبارك ومَن يتَصفّح احبتي كُتُب الأدَب الإسلامي منذ عصر صدر الإسلام بالتاكيد يلْحظ مدى الحبِّ والتقدير لهذا الشهر العظيم .. الكريم

وفي الأدب العربي القديم والحديث تغنى الكثير من الشعراء بقدوم شهر الصوم ومنهم:

(كعب بن مالك .. رضي الله عنه)

كعب بن مالك الأنصاري السلمي، شاعر الإسلام أسلم قديماً وشهد العقبة ولم يشهد بدرا وكان أحد الثلاثة الذين تيب عليهم بعد تخلفهم عن غزوة تبوك ...وهو ابن أبي كعب، عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري، الخزرجي العقبي الأحدي. شاعر النبي محمد وصاحبه، وأحد الثلاثة الذين خلفوا، فتاب الله عليهم. شهد العقبة، وروى ثلاثين حديث علم الحديث .أتفق على ثلاثة منها،

وأنفرد البخاري بحديث، ومسلم بحديثين. روى عنه بنوه: عبد الله، وعبيد الله، وعبد الرحمن، ومحمد، ومعبد، وروى عنه بنو كعب؛ وجابر، وابن عباس، وأبو أمامة، وعمر بن الحكم، وعمر بن كثير بن أفلح ;وآخرون؛ وحفيده عبد الرحمن بن عبد الله.

وعن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أن رسول الله آخى بين الزبير وكعب بن مالك، فارتث كعب يوم أحد، فجاء به الزبير، يقوده، ولو مات يومئذ، لورثه الزبير؛ فأنزل الله: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن أبيه قال: سمعت كعبا يقول: لم أتخلف عن رسول الله في غزوة؛ حتى كانت تبوك، إلا بدرا. وما أحب أني شهدتها، وفاتتني بيعتي ليلة العقبة وكلما أراد رسول الله غزوة إلا ورأى بغيرها. فأراد في غزوة تبوك أن يتأهب الناس أهبة وكنت أيسر ما كنت، وأنا في ذلك أصغو إلى الظلال وطيب الثمار؛ فلم أزل كذلك، حتى خرج. فقلت: أنطلق غدا، فأشتري جهازي، ثم ألحق بهم. فانطلقت إلى السوق، فعسر علي، فرجعت، فقلت: أرجع غدا. فلم أزل حتى التبس بي الذنب، وتخليت، فجعلت أمشي في أسواق المدينة، فيحزنني أني لا أرى إلا مغموصا عليه في النفاق أو ضعيفا. وكان جميع من تخلف عن رسول الله بضعة وثمانين رجلا.

ولما بلغ النبي الكريم تبوك، ذكرني، وقال: ما فعل كعب؟ فقال رجل من قومي: خلفه يا نبي الله برداه والنظر في عطفيه. فقال معاذ: بئس ما قلت! والله ما نعلم إلا خيرا. إلى أن قال: فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم، تبسم تبسم المغضب، وقال: ألم تكن ابتعت ظهرك ؟ قلت: بلى. قال: فما خلفك ؟ قلت: والله لو بين يدي أحد غيرك جلست، لخرجت من سخطه علي بعذر، لقد أوتيت جدلا؛ ولكن قد علمت يا نبي الله أني أخبرك اليوم بقول تجد علي فيه، وهو حق؛ فإني أرجو فيه عقبى الله. إلى أن قال: والله ما كنت قط أيسر ولا أخف حاذا مني حين تخلفت عنك؟

فقال: أما هذا فقد صدقكم، قم حتى يقضي الله فيك فقمت .

يقول:(كعب بن مالك):

بنفسي، وأهلي والذين أحبهم ... لصومي صوم الناسكين ذوي البِرّ
فإن صمته صوم الوصال فإنني ... قمين بأن ألقى رضاك إلى الحشرِ
وما كبت الأعداء إلا نكوصهم ... عن الخير ما بين المذلة والعُسرِ
ولو شاء ربي كان صومي كله ... وصالاً فلم يصبح من العام في شهرِ

(البحتري)

(البحتري): هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى التنوخي الطائي، أحد أشهر الشعراء العرب في العصر العباسي .

يقال لشعره سلاسل الذهب، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم، المتنبي وأبو تمام والبحتري، قيل لأبي العلاء المعري : أي الثلاثة أشعر؟ فقال : المتنبي وأبو تمام حكيمان وإنما الشاعر البحتري.

ولد في منبج إلى الشمال الشرقي من حلب في سوريا .ظهرت موهبته الشعرية منذ صغره. انتقل إلى حمص ليعرض شعره على أبي تمام، الذي وجهه وأرشده إلى ما يجب أن يتبعه في شعره. كان شاعراً في بلاط الخلفاء : المتوكل والمنتصر والمستعين والمعتز بن المتوكل، كما كانت له صلات وثيقة مع وزراء في الدولة العباسية وغيرهم من الولاة والأمراء وقادة الجيوش. بقي على صلة وثيقة بمنبج وظل يزورها حتى وفاته. خلف ديواناً ضخماً، أكثر ما فيه في المديح وأقله في الرثاء والهجاء. وله أيضًا قصائد في الفخر والعتاب والاعتذار والحكمة والوصف والغزل. كان مصوراً بارعاً، ومن أشهر قصائده تلك التي يصف فيها إيوان كسرى والربيع. حكى عنه: القاضي المحاملي، والصولي، وأبو الميمون راشد، وعبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي. وعاش نيفا وسبعين سنة ونظمه في أعلى الذروة .

وقد اجتمع بأبي تمام الطائي وأراه شعره، فأعجب به وقال: أنت أمير الشعر بعدي. قال: فسررت بقوله البحتري بدوي النزعة في شعره، ولم يتأثر إلا بالصبغة الخارجية من الحضارة الجديدة. وقد أكثر من تقليد المعاني القديمة لفظيا مع التجديد في المعاني والدلالات، وعرف عنه التزامه الشديد بعمود الشعر وبنهج القصيدة العربية الأصيلة ويتميز شعره بجمالية اللفظ وحسن اختياره والتصرف الحسن في اختيار بحوره وقوافيه وشدة سبكه ولطافته وخياله المبدع.

ولما قتل المتوكل ووزيره الفتح بن خاقان لبث الشاعر يتقلب مع كل ذي سلطان مستجدياً، حتى عاد سريعا إلى منبج يقضي فيها أيامه الأخيرة فأدركته المنية ودفن في مدينة الباب .

يقول: (البحتري) ..

بالبر صمت وأنت أفضل صائم وبسنة الله الرضية تفطر

(جعفر بن سناء الملك)

هو: أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، وهذا هو لقبه الذي شُهر به، شاعر وأديب متميز. اختلف المؤرخون في سنة ولادته، ولد في مصر وشبّ في ظل أسرة عريقة، نعمت بالغنى والثروة، وجمعت معها الفضل والمعرفة، وترعرع في ظل أب يرعاه، ويهتم بتعليمه وتثقيفه، فأحفظه القرآن الكريم، ودرّسه اللغة والنحو، فجمع في نشأته الأولى بين علوم الفقه والدين واللغة، وكان مُلمّاً ببعض اللغات الأجنبية المنتشرة في تلك الحقبة، كاللغة الفارسية التي كان يتقنها وينشر بعض إنتاجه بها، ويستخدم بعض الخرجات الفارسية في موشحاته، كما كان ملماً بعلوم الفلك، حتى كثرت إشاراته لأسماء الكواكب والنجوم والأفلاك ومنازلها، وما يدور حولها من قصص وأساطير. ويأتي على رأس علاقات ابن سناء الملك مع علماء عصره علاقته بالقاضي الفاضل، الذي يقول عنه: «هو الأستاذ وأنا التلميذ له، والمتعلم منه». فكانت بينهما مودة وتواصل بالرسائل، وكتاب «فصوص الفصول»

حافل بالرسائل التي أرسلها القاضي الفاضل إلى ابن سناء الملك، والرد عليها، وهذه الرسائل تدل على الصلة الوثيقة بينهما، مما حمل الشعراء المعاصرين على حسده. كان لهذه الصلة أثر بارز في حياة ابن سناء الملك، لأن القاضي الأثير عند صلاح الدين الأيوبي جعل ابن سناء الملك مقرّباً من صلاح الدين وحاشيته فمدح من السلاطين صلاح الدين وأولاده العزيز والأفضل، وأخاه الملك العادل، ومن الوزراء ابن شكر. وقد استدعاه القاضي الفاضل إلى دمشق، ولكن حنينه إلى القاهرة أعاده سريعاً إلى مصر. وعلى الرغم من أن ابن سناء الملك أقام بمصر إلا أن شهرته الشعرية طبّقت الآفاق فَعُرف بين شعراء مصر وشعراء الشام، زاد على ذلك أنه كانت له مجالس تجري فيها المحاورات والمفاكهات التي يروق سماعها، وكانت داره إحدى المنتديات التي جمعت أسباب الترف واللهو، ولكنه كان على جانب كبير من الأخلاق الكريمة، فيها الاعتدال والورع والتقوى والشموخ والاعتداد بالنفس، أما مذهبه فقد قرر ابن سعيد بأنه كان مغالياً في التشيع، على حين قررّ آخرون من المؤرخين أنه كان سُنيّاً.

قال العماد الأصفهانى عنه لما قابلنه: وجدته في الذكاء آية قد أحرز في صناعة النظم والنثر غاية، تلقى عرابة العربية له باليمين راية، وقد ألحفه الإقبال الفاضلي في الفضل قبولا، وجعل طين خاطره على الفطنة مجبولا، وأنا أرجو أن ترقى في الصناعة رتبته، وتغزر عند تمادي أيامه في العلم بغيته، وتصفو من الصفا منقبته، وتروى بماء الدربة رويته، وتستكثر فوائده، وتؤثره قلائده.

يقول : (ابن سناء الملك):

تَهَنَّ بهذا الصوم يا خير صائم إلى كل ما يهوى ويا خير صائم
ومن صام عن كل الفواحش عمره فأهون شيءٍ هجره للمطاعم

(ابن عطية الأندلسي)

هو أبو محمد عبد الحق بن أبي بكر غالب بن عبد الرحمن بن غالب بن عبد الرؤوف بن تمام بن عبد الله بن تمام بن عطية بن خالد بن عطية المحاربي، من قبيلة قيس غيلان بن مضر. من أهل غرناطة.وينتمي لأسرة مهاجرة من المشرق، وكانت الأسرة ذات علم ومكانة هيأت له أسباب طلب العلم، فتتلمذ على كبار علماء الأندلس، فهو لم يرحل كما رحل غيره من علماء الأندلس بسبب ظروف بلاده آنذاك.

كان فقيهاً عالماً بالتفسير والأحكام والحديث .وكانت له اليد الطولى في اللغة والأدب والشعر.

فقد قال في حقه صاحب قلائد العقيان: «نبعة دوح العلاء، ومحرز ملابس الثناء، فذ الجلالة، وواحد العصر والأصالة، وقار كما رسا الهضب، وأدب كما أطّردَ السلسلُ العذب...آثاره في كل معرفة، وعَلَم في رأسه نار، وطوالعه في آفاقها صبح أو نهار.

أما ابن بشكوال في الصلة فقال في حقه: "...وكان واسع المعرفة، قوي الأدب، متفنناً في العلوم".

من أحفاده الفقيه الخطيب القاضي عبد الحق بن محمد بن عطية، ذكره ابن الأحمر وأورد له قصيدة في مدح الغالب بالله النصري، وأحمد بن الحسن القضاعي.

كان عبد الحق بن عطية من الأدباء والشعراء المجيدين. وله النظم الرائق والترسل البديع.

قال صاحب القلائد: «مررنا في إحدى نزهنا بمكان مقفر، وعن المحاسن مسفر، وفيه برك نرجس، كأنه عيون مراض، يسيل وسطه ماء رَضْرَاضٍ بحيث لا حسن إلا للهام ولا أنس إلا ما تعرض للأوهام.

يقول: ابن عطية الاندلسي :

إذا لم يكن في السمع مني تصامم

وفي مقلتي غض وفي منطقي صمت

❋ ❋ ❋

فحظي إذن من صومي الجوع والظما

وإن قلت : إني صمت يوما فما صمت

(ابن الصباغ الجذامي)

محمد بن أحمد بن الصباغ الجذامي، أبي عبد الله، شاعر صوفي أندلسي، عاش في الحقبة الأخيرة من دولة الموحدين في المغرب على زمن الخليفة المرتضى ولا تذكر المصادر الكثير عنه. لم يُحفظ له سوى نسخة خطية واحدة من ديوانه تدور كلها حول المدائح النبوية والزهد .

ويبدو أن ابن الصباغ قد عاش فترة طويلة، من حياته، في الأندلس هانئا لم يقل فيها شعرا أو لم يُظهره على الناس، ولربما كما قال المقري عنه في أزهار الرياض –عاش شبابه في اللهو والمجون، قبل أن يعود في شيخوخته إلى الزهد والتصوف. لكن محنته ستبدأ بعد احتلال النصارى لبعض المدن الأندلسية وبداية الصراعات وبروز ملامح الانهيار، وبعدما أضاع كل شيء وجار عليه الزمان وخذله، كما ابتلي بفقدان أحبابه وولده، وهي المواضيع التي قال فيها أجمل نصوصه وأقواها، وهو يغادر الأندلس نحو مراكش .ببلاد المغرب العربي .

يقول :(ابن الصباغ):

هَذَا هلالُ الصَّوْمِ منْ رَمضَانِ بِالأُفْقِ بَانَ فَلا تَكُنْ بِالوَانِي

وَافَاكَ ضَيْفًا فَالتَزِمْ تَعْظِيمَهُ وَاجْعَلْ قِرَاهُ قِرَاءَةَ القُرْآنِ

صُمْهُ وَصُـنْهُ وَاغْتَـنِمْ أَيّامَـهُ وَاجْبُرْ ذِمَا الضُّعَفَاءِ بِالإِحْسَـانِ

(عمارة اليمني)

عُمَارة اليَمَني.. هو: شاعر ومؤرخ، من أهل اليمن.

واسمه: عمارة بن علي بن زيدان الحكمي المذحجي اليمني، أبو محمد، نجم الدين. أوفده أمير مكة قاسم بن هاشم رسولاً إلى الفاطميين بالقاهرة، وفي بعثته الثانية قرر البقاء في القاهرة، وبها توفى من آثاره ..أرض اليمن وتاريخها= (وقد ترجمها (هنري كسلز كاي إلى الإنكليزية) و(النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية) .. نشرهما المستشرق (هرتويغ درنبرغ).

مدح عُمارةُ اليمني العبيديين الفاطميين ودولتهم، ورثى حكامها، ودافع عن انتسابهم لآل البيت، وحزن على سقوطها على يد صلاح الدين، وكتب في ذلك القصائد وتآمر مع الصليبيين لإعادتها، ودفع حياته ثمنا لمواقفه تلك. قد يبدو الكلام السابق طبيعيا لو أن الشاعر عمارة كان شيعياً على مذهب العبيديين الفاطميين، لكنه كان سنياً شافعياً، أغدق عليه الحكام الفاطميون ووزراؤهم المال الكثير، فجادت قريحته بمدحهم والثناء على دولتهم .

يقول:(عمارة اليمني) ..

وهنئت من شهر الصيام بزائر مناه لو أن الشهر عندك أشهر

(الشاعر / عبد الملك بن عواض الخديدي)

شاعر جزل من الشعراء المحدثين له قصائد كثيرة وقصائده ذات طابع اسلامي واجتماعي له قصائد في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ونصرته والذود عنه بالإضافة إلى قصائد اجتماعية ونفحات أدبية تعالج بعض السلوكيات في المجتمع بنوع من الشفافية.

له قصيدة معتمدة في منهج وزارة التربية والتعليم بالسعودية.

يقول : (عبد الملك الخديوي)

يَابَاغَيَ الخَيْرِ هَذَا شَهْرُ مَكْرُمَــةٍ ... أَقْبِلْ بِصِدْقٍ جَــزَاكَ اللهُ إحسَــانَا
أَقْبِلْ بجُــودٍ وَلاَ تَبْخَــلْ بِنَافِلَــةٍ ... واجْعَلْ جَبِينَكَ بِالسَّجْدَاتِ عِنْوَانَــا
أعْطِ الفَرَائِضَ قدْراً لا تضُرِّ بِها ... واصْدَعْ بِخَيْرٍ ورتِّلْ فِيــهِ قُرْآنَــا
واحْفَظْ لِسَاناً إذا مَا قُلتَ عَنْ لَغطٍ ... لاَ تجْرَحِ الصَّوْمَ بالأَلْفاظِ نِسْــيَانَا
وصَدِّقِ المَالَ وابذُلْ بَعْضَ أعْطِةٍ ... لنْ ينْقُصَ المَالَ لَوْ أنْفقتَ إحسَــانَا
تُمَيْرَةٌ فِي سَــبِيلِ اللّــهِ تُنْفِقُهــا ... أرْوَتْ فُؤادًا مِنَ الرِّمْضَاءِ ظَمآنَــا
وَلَيلَةُ القَدْرِ مَا أدْرَاكَ مَــا نِعــمٍ ... فِي لَيْــةٍ قَــدْرُها ألــفٌ بِــدُنْيَانا
أُوْصِيكَ خَيْراً بأيَــامٍ نُسَــافِرُهَا ... فِي رِحْلَةِ الصّومِ يَحْيَا القَلبُ نَشْوانَ

(الشاعر / عبد القدوس الأنصاري)

عبد القدوس الأنصاري هو عبد القدوس بن القاسم بن محمد بن محمد الأنصاري الخزرجي الشاعر و الأديب والصحفي .. فهو مؤسس مجلة المنهل ويعتبر الأديب عبد القدوس الأنصاري أحد أبرز رواد الرواية السعودية وكانت روايته التوأمان تعد أول عمل روائي يصدر في المملكة العربية السعودية.

مكث الأنصاري في الديوان الملكي يترقى في وظائفه ..حيث نقل بعد ذلك إلى مكة المكرمة في وظيفة رئاسة تحرير صحيفة أم القرى، وتم ذلك بقرار من الملك عبد العزيز موجها إلى إمارة المدينة المنورة، واستمر في وظيفته تلك حتى عام 1361 ه، حيث صدر أمر سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز ولي العهد آنذاك بنقل الأنصاري ليعمل في ديوانه في جدة حيث تفرغ بعد ذلك تفرغا كاملا للادب والصحافة.

يقول:(عبد القدوس الانصاري):

تبدّيت للنفس لقمانها لذاك تبثّك وجدانها
وتنثر بين يديك الزهور تحييك إذ كنت ريحانها
إذا لُحت هبّ نسيم السماء فأنشر في النفس إيمانها
وأنت بشير القلوب الذي يعرّفها الله رحمانها

(الشاعر الدكتور / جابر قميحة)

الدكتور جابر المتولي قميحة شاعر وأديب مصري .ولد في مدينة المنزلة بمحافظة الدقهلية

- مدرساً للأدب العربي الحديث بكلية الألسن بجامعة عين شمس ثم أستاذاً مساعداً.
- عمل أستاذا زائرا لمدة عام بجامعة ييل بالولايات المتحدة
- عمل أستاذا معارا بالجامعة الإسلامية في إسلام أباد بباكستان
- عمل أستاذاً مشاركاً بجامعة الملك فهد بالظهران

اشهر اعماله الادبية:

- منهج العقاد في التراجم الأدبية
- أدب الخلفاء الراشدين
- التقليدية والدرامية في مقامات الحريري
- أدب الرسائل في صدر الإسلام
- الشاعر الفلسطيني الشهيد عبد الرحيم محمود
- التراث الإنساني في شعر أمل دنقل

- صوت الإسلام في شعر حافظ إبراهيم
- توفي في ٩ نوفمبر ٢٠١٢عن عمر ناهز ٧٨ عاماً

يقول:(جابر قميحة) ..

رمضانُ ودّع وهو في الآمــاق ... يا ليتــه قــد دام دون فــراق
ما كــان أقصَــرَه علــى أُلاّفِــه ... وأحبِّه فــي طاعــةِ الخــلاق
زرع النفــوسَ هدايــةً ومحبــة ... فأتى الثمارَ أطايــبَ الأخــلاق
«اقرأ» به نزلتْ، ففاض سناؤُها ... عطرًا على الهضبات والآفــاق
ولِليلةِ القــدْر العظيمــةِ فضــلُها ... عن ألفِ شهر بالهدى الــدفّاق
فيها الملائــكُ والأمــينُ تنزّلــوا ... حتى مطــالعِ فجرِهــا الألاق
في العــامِ يــأتي مرةً..لكنّــه .. ... فاق الشهورَ به على الإطــلاق
شهرُ العبادةِ والــتلاوةِ والتُّقَــى ... شهرُ الزكاةِ، وطيــبِ الإنفــاق

(الشاعر / محمود حسن إسماعيل)

محمود حسن إسماعيل هو شاعر مصري معاصر ولد ببلدة النخيلة بمحافظة أسيوط عام تخرج في كلية دار العلوم عام نبغ في الشعر نبوغا مبكرًا فقد أصــدر ديوانه الأول وهو طالب بعنوان "أغانى الكوخ" ونال جائزة الدولة في الشعر ســنة وله دواوين كثيرة منها "لابد" و"تائهون". غنى له الموسيقار محمد عبد الوهاب قصيدة "النهر الخالد". توفي سنة ١٩٧٧م في الكويت وعاد جثمانه ليدفن في مصر

- عمل محرر ومساعد للدكتور طه حسين بالمجمع اللغوي المصري
- مستشارا ثقافيا بالإذاعة المصرية
- وتقلد منصب مدير عام البرامج الثقافية والدينية ورئيس لجنة النصوص بالإذاعــة المصرية.
- أنشأ محطة القرآن الكريم وجمع تسجيلات الشيخ محمد رفعت وحفظها.

• مستشار بلجنة المناهج بوزارة التربية بالكويت.

وقد صدرت مجموعة أشعاره الكاملة، وكان شعر محمود حسن إسماعيل موضوعاً لعدة رسائل جامعية باعتباره لوناً فريداً في الشعر العربي المعاصر لواحد من أبرز شعراء التجديد .

يقول:(محمود حسن اسماعيل)

أضيف أنت حل على الأنام ... وأقسم أن يحيا بالصيام
قطعت الدهر جوّابا وفيا ... يعود مزاره في كل عام
تخيم لا يحدّ حماك ركن ... فكل الأرض مهد للخيام
نسخت شعائر الضيفان لما ... قنعت من الضيافة بالمقام
ورحت تسن للأجواد شرعاً ... من الإحسان علوي النظام
بأن الجود حرمان وزهد ... أعز من الشراب أو الطعام

(الشاعر / خير الدين وانلي)

خير الدين وانلي: هو أديب وشاعر من أهل سورية.

هو خير الدين بن محمد علي وانلي. مولده ووفاته بدمشق

له قرابة أربعمائة مؤلف في علوم القرآن والحديث والسيرة النبوية والتاريخ والسير والتراجم والنقد الأدبي وعلوم اللغة والثقافة الإسلامية والثقافة العامة، منها: علوم القرآن وفنونه (خمسة مجلدات)، و تفسير القرآن بالقرآن والحديث (اربع مجلدات)، والنداء في القرآن الكريم، ومعجم الأحاديث الصحيحة (اربع مجلدات)، ومحمد (صلى الله عليه وسلم) عند المفكرين، ورواة الحديث (خمسة مجلدات)، و نقد كتاب الأيام لطه حسين، ونقد بردة البوصيري، ونقد الدعاء المستجاب ونقد المعجم الوسيط في اللغة .

اتسمت قصائده بالطول النسبي والتزمت العروض الخليلي والقافية الموحدة

واللغة الحماسية .

بعض مدائحه الإسلامية تمتزج بالتاريخ، وتأخذ طابع الفخر وتعلي من الحس القومي .

يقول :(خير الدين وانلي)..

رمضان أقبلَ يا أُولـــي الألبـــابِ فاستقبِلوهُ بعـــدَ طـــولِ غيـــابِ
عامٌ مضى من عُمْرِنا في غفلـــةٍ فتنبّهوا فالعمرُ ظـــلٌ سَـــحابِ
وتَهيـــؤوا لتصـــبُّرٍ ومشـــقّةٍ فأُجورُ مَن صَبرُوا بغَيرِ حِسابِ
اللهُ يجـــزي الصـــائمينَ لأنّهـــمْ مِن أجلهِ سَخِروا بكلِّ صِـــعَابِ

(مصطفى صادق الرافعي)

مصطفى صادق عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي مايو م) ولد في بيت جده لأمه في قرية بهتيم بمحافظة القليوبية في أول وعاش حياته في طنطا .ينتمي إلي مدرسة المحافظين وهي مدرسة شعرية تابعة للشـــعر الكلاســـيكي لقب بمعجزة الأدب العربي .

تولى والده منصب القضاء الشرعي في كثير من أقاليم مصر وكـــان آخـــر عمل له هو رئاسة محكمة طنطا الشرعية. أما والدة الرافعي فكانت سورية الاصـــل كأبيه وكان أبوها الشيخ الطوخى تاجر تسير قوافله بالتجارة بـــين مصـــر والشـــام، وأصله من حلب، وكانت إقامته في بهتيم من قرى محافظة القليوبية .

وعلى الرغم أن الرافعي لم يستمر طويلا في ميدان الشعر فقد انصـــرف عـــن الشعر إلى الكتابة النثرية لأنه وجدها اطوع وعندما نتوقف أمام ظاهرة انصـــرافه عـــن الشعر نجد أنه كان على حق في هذا الموقف فرغم ما أنجزه في هذا الميدان الأدبي من نجاح ورغم أنه استطاع أن يلفت الأنظار إلا أنه في الواقع لم يكن يستطيع أن يتجـــاوز المكانة التي وصل إليها الشعراء الكبار في عصره وخاصة أحمد شوقي وحافظ إبراهيم

فقد أعطى هذان الشاعران التعبير عن مشاعر الناس وهمومهم في هذا الجيل .

لعل الرافعي هو من أطلق أول صرخة اعتراض على الشعر العربي التقليدي في أدبنا فقد كان يقول: "إن في الشعر العربى قيودًا لا تتيح له أن ينظم بالشعر كل ما يريد أن يعبر به عن نفسه" وهذه القيود هي الوزن والقافية. كانت وقفة الرافعي ضد قيود الشعر التقليدية أخطر وأول وقفة عرفها الأدب العربي في تاريخه الطويل وأهمية هذه الوقفة أنها كانت وقبل ظهور معظم الدعوات الأدبية الأخرى التي دعت إلى تحرير الشعر العربي جزئيًا أو كليًا من الوزن والقافية

قال عنه الزعيم مصطفى كامل :سيأتي يوم إذا ذُكر فيه الرافعيٌّ قال الناس : هو الحكمة العالية مصوغة في أجمل قالب من البيان.

يقول:(الرافعي):

فديتكَ زائراً في كل عامِ تُحيِّا بالسلامةِ والسَّلامِ
وتُقبِلُ كالغمام يَفِيضُ حِيناً وَيبقى بعدَهُ أثرُ الغمامِ
وكم في الناس من كَلِفٍ مَشُوقٍ إليكَ، وكم شجيٍّ مُستَهامِ

الخاتمة :

اهتم الفاطميون اهتماماً خاصاً بهذا الشهر الكريم لأسباب سياسية ودينية فمن الأسباب السياسية دفع أقوال جمهور المسلمين أن الفاطميين ليسوا منهم وأنهم يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر والإلحاد فكان الفاطميون حريصون أشد الحرص على المبالغة في كل شيء يمت بصلة إلى الدين وفرائضه ومن ثم بالغ الفاطميون في الاحتفال بشهر رمضان احتفالاً لم نسمع به في أي دولة من الدول الإسلامية وكان الذي يرى ما يقوم به الفاطميون طوال هذا الشهر يظن أن هذا الشهر بأكمله هو عبارة عن سلسلة أعياد يومية يتلو بعضها بعضاً وذلك كله كان من سبيل الدعاية ضد من اتهمهم بالخروج عن الإسلام .

(حدث في رمضان)

المقدمة :

قال تعالى :﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾.

شهر رمضان هذا الشهر الكريم مَن أدرك هذا الشهر سليماً غير مريضا.. مقيماً غير مسافر فعليه صومه ومَن كان مريضاً مرضاً يضر معه الصوم أو كان في سفر فله أن يفطر وعليه قضاء صيام ما أفطره من أيام الصوم فإن الله لا يريد أن يشق عليكم في التكاليف وإنما يريد الله لكم اليسر..

(تعريف الصوم من الناحية الشرعية)

الصيام شرعاً: هو الإمساك عن شهوتي البطن والفرج أي المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس مع وجوب النية .

❋ ❋ ❋

و(ينقسم الصوم إلى واجب ومستحب)

عن (الصوم الواجب) فهو : صوم رمضان وما يلزم الشخص من كفارات أو نذور.

أما عن(الصوم المستحب) فهو كثير .. ومنه على سبيل المثال: ستة في شوال لمَن صام رمضان .. وصوم يوم عرفة لغير الحاج وعاشوراء وغير ذلك .

(فضل الصوم)

الصيام له مكانة عظيمة في الإسلام ، فهو الركن الرابع منه بعد الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، وله فوائد كثيرة ومن فوائد الصيام حصول المحبة والتماسك بين أفراد المجتمع ، فأغنياء المسلمين عندما يجدون مس الجوع في صيامهم يجعلهم ذلك يتذكرون حال الفقراء الذين يتأثرون بالجوع في غالب أوقاتهم وليس في رمضان ، فيترتب على ذلك أن يقوموا بالتصدق على هؤلاء الفقراء فيثمر ذلك محبة وألفة في المجتمع ، وقد ثبت الترغيب في إفطار الصائم .

❋ ❋ ❋

(عن شهر الرحمة والتبريكات)

(شهر رمضان) هو : التاسع من شهور السنة القمرية ولفظ الشهر مأخوذ من الشهرة ورمضان مأخوذ من (رمض الصائم) إذا حرّ جوفه من العطش .

وشهر رمضان هو الشهر التاسع في التقويم الهجري كما ذكرت ويأتي بعد شهر شعبان ويعتبر هذا الشهر مميزا عند المسلمين عن باقي شهور السنة الهجرية. فهو شهر الصوم .. والمعروف أن شهر رمضان يدور على فصول السنة كلها مرة كل (٣٣ عامًا) فيأتي في الصيف والشتاء والخريف والربيع وبالطبع يكون أشد ما يكون في الصيف حين ترتفع درجة الحرارة، ويزيد شعور الصائمين بالظمأ كما يصف ذلك

(ابن الرومي) في قوله :

شهر الصيام مباركا ما لم يكن في شهر آب
خِفت العذاب فصمته فوقعت في نفس العذاب

❋ ❋ ❋

(عن فانوس رمضان)

تقول الرواية :أن الخليفة الفاطمي كان يخرج إلى الشوارع ليلة الرؤية ليستطلع هلال شهر رمضان وكان الأطفال يخرجون معه ليضيؤوا له الطريق.كان كل طفل يحمل فانوسه ويقوم الأطفال معاً بغناء بعض الأغاني الجميلة تعبيراً عن سعادتهم باستقبال شهر رمضان .أول من استخدم فانوس رمضان هم المصريين.. وذلك يوم دخول المعز لدين الله الفاطمي مدينة القاهرة، ويتحول الفانوس من بعدها رمزا للفرحة وتقليدا محببا في شهر رمضان الكريم .

❋ ❋ ❋

(المسحراتي)

المسحراتي أو المسحر: هي مهنة يطلقها المسلمون على الشخص الذي يوقظ المسلمين في ليل شهر رمضان لتناول وجبة السحور .

❋ ❋ ❋

(اول مسحراتي في الاسلام)

كان بلال بن رباح أول مؤذّن في الإسلام وابن أم كلثوم يقومان بمهمّة إيقاظ النّاس للسّحور. الأول يؤذّن فيتناول النّاس السّحور والثّاني يمتنع بعد ذلك فيمتنع النّاس عن تناول الطّعام. وأول من نادى بالتسحير عنبسة ابن اسحاق سنة (٢٢٨ هجري) وكان يذهب ماشياً من مدينة العسكر في الفسطاط إلى جامع عمرو بن العاص وينادي النّاس بالسحور، وأول من أيقظ النّاس على الطّبلة هم أهل مصر. أما أهل بعض البلاد العربيّة كاليمن والمغرب فقد كانوا يدقّون الأبواب بالنبابيت، وأهل الشّام كانوا يطوفون على البيوت ويعزفون على العيدان والطّنابير وينشدون أناشيد خاصّة برمضان .

❋ ❋ ❋

(أحداث رمضانية من أشعار العرب)

- **في رمضان:** ليلة القدر وهي الليلة التي نزل فيها القرآن بحسب المصادر الإسلامية وأول آية في القرآن هي (اقرأ) .
- **في رمضان:** أسلام خديجة بنت خويلد وهي أول من آمن برسالة نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وسلم.
- **في رمضان:** أول لواء يعقده رسول الإسلام محمد بن عبد الله .. صلى الله عليه وسلم..
- **في رمضان:** غزوة بدر الكبرى يوم الجمعة (١٧رمضان) سماها القرآن يوم الفرقان.
- **في رمضان:** فرض الجهاد وفرضت زكاة الفطر والزكاة ذات الأنصبة. وشرعت صلاة العيد.
- **في رمضان:** وفاة رقية بنت محمد صلى الله عليه وسلم إثر مرض أصابها في رمضان.
- **في رمضان:** مولد الإمام الحسن بن علي في (١٥رمضان) السنة الثالثة للهجرة .
- **في رمضان:** زواج محمد رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم بزينب بنت خزيمة.
- **في رمضان** : كانت غزوة بني المصطلق .
- **في رمضان:** كان فتح مكة وهو الفتح الأعظم فتح مكة وحدث في عشرين رمضان (سنة ٨ هجرية). ويسمى فتح الفتوح حيث دخل الناس على أثره أفواجاً في دين الإسلام. كان فيه إسلام أبي سفيان وعدد كبير من قادة المشركين وفيه كان الأمر بهدم الأصنام من حول الكعبة.
- **في رمضان:** أسلم وفد بني ثقيف .

- **في رمضان:** وفاة فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .
- **في رمضان** : استشهاد الأمام علي بن أبي طالب بالكوفة طعنه عبد الرحمن بن ملجم الحِميري فجر التاسع عشر من رمضان وتوفي في اليوم الحادي والعشرين من نفس الشهر وهو ابن ثلاث وستين سنة.
- **في رمضان:** توفيت عائشة زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم
- **في رمضان:** فتحت الأندلس على يد المسلمين عام ٩٢ هجري ..
- **في رمضان:** موقعة بلاط الشهداء عام (١١٤هجري) المعركة في عهد الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك في سهول فرنسا على ضفاف نهر (اللوار) بين المسلمين وقائدهم عبد الرحمن الغافقي. وبهذه المعركة خسر المسلمون آخر محاولة بذلتها الخلافة لفتح الغرب وإيصال الإسلام إليه، وقد سميت ببلاط الشهداء لكثرة قتلى المسلمين فيها.
- **في رمضان:** دخول المعتصم بالله بغداد بعد توليه الخلافة عام (٢١٨ هجري) .
- **في رمضان:** فتح المسلمين مدينة بابك بخراسان في خلافة المعتصم (عام ٢٢٢ هجري) .
- **في رمضان** : فتح عمورية. في عام (٢٢٣ هجري) ووقعت هذه المعركة بين المسلمين بقيادة المعتصم الخليفة العباسي وبين الروم وذلك بعد أن استنجدت امرأة بالمعتصم فصرخت 'وامعتصماه' فسمع المعتصم بالخبر وجهز جيشا وفتح عمورية.
- **في رمضان:** معركة الزلاقة بالأندلس، انتصر فيها المعتمد بن عباد ملك إشبيلية بالأندلس على قوات الفرنجة الأسبان.
- **في رمضان** : نور الدين زنكي ينتصر على الصليبيين ويأسر قائدهم ويستعيد مدينة حارم بالشام عام ٥٥٩ هجري .

- **في رمضان:** فتح بعلبك في بلاد الشام في ١٤(رمضان) فتح القائد صلاح الدين الأيوبي عدة مدن في بلاد الشام كان من بينها فتح بعلبك التي كانت في أيدي الصليبيين .
- **في رمضان** : فتح الكرك وصفد وكانتا في أيدي الصليبيين.
- **في رمضان:** أخذ الفرنج عكا عام ٥٨٤(هجري) .
- **في رمضان** : عام٦٥٤ هجري.. نشب حريق كبير حدث في مدينة مسجد الرسول وهي أحد علامات القيامة الصغرى التي اخبر عنها قبل حدوثها بمئات السنين .
- **في رمضان:** معركة عين جالوت في (٢٤ رمضان عام ٦٥٨) هجري والتي انتصر فيها المسلمون بقيادة السلطان قطز على التتار المغول بقيادة هولاكو .
- **في رمضان:** انتصار مسلمي المغرب على الفرنج الصليبيين (عام ٦٦٣ هجري).
- **في رمضان:** فتح أنطاكية على يد السلطان الملك الظاهر بيبرس. وكانت في أيدي الصليبيين عام (٦٦٦ هجري).
- **في رمضان:** كانت حرب أكتوبر أو العاشر من رمضان انتصر فيها المصريون والسوريون على الإسرائيليين في كل من جبهتي سيناء والجولان وقعت هذه المعركة في ١٠(رمضان) عام (١٩٧٣ميلادي)..

الخاتمة :

الصوم حرمان مشروع وتأديب بالجوع وخشوع لله وخضوع لكل فريضة حكمة وحكمة هذه الفريضة ظاهرها الامساك والحرمان وباطنها الرحمة يستثير بها الشفقة ويحض على الصدقة يكسرالكبر ويعلم الناس الصبر .. حتى إذا جاع من ألف الشبع وحرم المترفين أسباب المنع .. فكان الصوم ..

وهكذا نرى أن الله تعالى جعل شهر الصوم موسماً سنوياً وذلك لتكريم عبادة المخلصين ليكون لهم مناسبة يحطون فيها عنهم الأوزار والآثام فيخرجون منها بصحائف بيض ولكنه تعالى خص بهذه العباده الذين يصومون بجميع جوارحهم عما حرم الله فيجمعون بين صوم الظاهر والباطن فيستحقون ما لا يستحقه غيرهم وعليه يقول الرسول صلى الله عليه سلم (مَن لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

(عشرون نصيحة من الشعر العربي (جزء أول)

تقديم :

اهديكم احبتي اليوم عشر نصائح من عشرون نصيحة لعظماء شعراء العرب فهيا بنا احبتي الكرام ..نقراء ونعي نصائحهم الغالية .

(والنصح اوالنصيحة) هي: كلمة تعبر عن إرادة الخير للمنصوح له ولا يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها وتجمع معناها غير هذه الكلمة. والنصيحة هي منهج أنبياء الله ورسله مع أممهم وهو مبنياً على النصح لهم..

وعليه قال نوح عليه السلام مخاطبا قومه:(أبلغكم رسالات ربي وأنصح لكم وأعلم من الله ما لا تعلمون)..

وقال صالح عليه السلام لقومه:(يا قوم لقد أبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين .)

وقال هود عليه السلام:(أبلغكم رسالات ربي وأنا لكم ناصح أمين)

ويقول نبينا صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة ..قلنا:لمن يا رسول الله قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامّتهم).

يقول (الامام علي بن ابي طالب) كرم الله وجهه:

(لا تظلمن إذا كنت مقتدرا .. فالظلم مرتعة يقضي الى الندم.. تنام عينك والمظلوم منتبه .. يدعو عليك وعين الله لم تنم)(من بحر البسيط)..

ويقول (عمر بن عبد العزيز) رضي الله عنه..

انظر لنفسك يا مسكين في مهل ... ما دام ينفعك التفكير والنظر
قف بالمقابر وانظر ان وقفت بها ... لله درك ماذا تستر الحفر
ففيهم لك يا مغرور موعظة ... وفيهم لك يا مغتر معتبر

(من بحر البسيط)..

يقول (ابو الطيب المتنبي):

ذو العقل يشفى في النعيم بعقلــه واخو الجهالة فــي الشــقاوة يــنعم
والظلم من شيم النفوس فان تجــد ذا عفـــــة فلعلـــــه لا يظلـــــم

(من بحر الكامل)..

يقول (ابو الاسود الدؤلي):

لا تقـــــبلن نميمـــــة بلغتهـــــا وتحفظـــن مـــن الـــذي انباكهـــا
ان الـــذي القـــي اليـــك نميمـــة سينم عنـــك بمثلهـــا قـــد حاكهـــا

(من بحر الكامل)..

ويقول (ابو تمام الطائي):

إذا لـــم تخشـــى عاقبـــة الليـــالي ولم تســـتحي فاصـــنع مـــا تشـــاء
فلا والله ما فـــي العـــيش خيـــر ولا الـــــدنيا إذا ذهـــــب الحيـــــاء
يعيش المرء ما اســتحيا بخيــر ويبقى العــود مــا بقــي اللحــاء

(من بحر الوافر)..

ويقول (الاخطل):

والناس همهــم الحيــاة ولا ارى طول الحيــاة يزيــد غيــر خيــال
واذا افتقرت الى الذخائر لم تجــد ذخرا يكــون كصــالح الاعمــال

(من بحر الكامل)..

ويقول (النابغة الذبياني)

إن من يركب الفواحش سرا ... حين يخلو بسره غير خالي
كيف يخلو وعنده كاتباه ... شاهداه وربه ذو الجلال

(من بحر الخفيف)..

ويقول (امين الدولة ابن التلميد)

وارى عيوب العالمين ولا ارى ... عيبا لنفسي وهو مني قريب
كالطرف يستجلي الوجوه ووجهه ... منه قريب وهو عنه مغيب

(من بحر الكامل)..

ويقول (محمد بن الصائغ)

اقسم العمر ثلاثا واستمع ... يا بني النصح مني والرشادا
اقسم العمر ثلاثا واستمع ... واحرز العلم وجب فيه البلادا
واكسب الاموال في الثاني وكل ... واشرح الراح ولا تبغ الفسادا
وترقب آخر العلم فان ... جاءك الموت فقد نلت المرادا

(من بحر الرمل)..

ويقول (هبة الله بن عرام)

لا تسألن بني آدم حاجة ... وسل الذي ابوابه لا تحجب
الله يغضب ان تركت سؤاله ... وبني آدم حين يسال يغضب

(من بحر الكامل)

(عشرون نصيحة من الشعر العربي (جزء ثاني

تقديم:

اهديكم احبتي اليوم عشر نصائح اخرى من عشرون نصيحة لعظماء شعراء العرب فهيا بنا احبتي الكرام ..نقراء ونعي نصائحهم الغالية..

النصيحة هي منهج أنبياء الله ورسله مع أممهم وهو مبنياً على النصح لهم.

ويقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة .. قلنا : لمن يا رسول الله قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامّتهم).

يقول (حاتم الطائى)

فلا الجود يغني المال قبل فنائه ولا البخل في مال الشحيح يزيد
الم تر ان الرزق غاد ورائح وان الذي اعطاك سوف يعي

(من بحر الطويل)..

ويقول (ابن خاتمة الاندلسي):

دع التانق في لبس الثياب وكن لله لابس ثوب الخوف والندم
لوكان للمرء في اثوابه شرف ما كان يخلع اناهن في الحرم

(من بحر البسيط)..

يقول (ابو الفتح البستي)

تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد
وان لم تجد قولا سديدا تقوله فصمتك من غير السداد سداد

(من بحر الطويل)..

ويقول (ابو بكر الخوارزمي):

لا تصحب الكسلان في حاجاتــه ... كم صالح لفســاد آخــر يفســد
عدوى البليد الى البليــد ســريعة ... والجمر يوضع في الرماد فيخمد

(من بحر الكامل)..

ويقول (الحسين بن مطير):

احب مكارم الاخــلاق جهــدي ... واكره ان اعيــب وان اعابــا
واصبح عن سباب الناس حلمــا ... وشر الناس من يهوى الســبابا

(من بحر الوافر)..

ويقول (صفي الدين الحلي):

اسمع مخاطبة الجليس ولا تكــن ... عجلا بنطقك قبل مــا تــتفهم
لم تعط مع اذنيك نطقــا واحــدا ... الا لتسمع ضــعف مــا تــتكلم

(من بحر الكامل)..

ويقول (ابو الاخفش الكناني):

ابني لا تك ما حييــت مماريــا ... ودع الســفاهة انهــا لا تنفــع
لا تحملــن ضــغينة لقرابــة ... ان الضــغينة للقرابــة تقطــع

(من بحر الكامل)..

ويقول (احمد شوقي):

كم ساهر خائف والدهر في سنة ... وراقد آمن والدهر فــي ســهر
فلا تبيتن محتــالا ولا ضــجرا ... ان التدابير لا تغني من القــدر

(من بحر البسيط)..

يقول (عباس محمود العقاد):

لا تحسدن غنيا من تنعمه ... قد يكثر المال مقرونا به الكدر
تصفو العيون إذا قلت مواردها ... والماء عند ازدياد النيل يعتكر

(من بحر البسيط)..

ويقول (عبد الله فكري):

الا ان اوساط الامور خيارها ... مقال نبي عن هدى الدين مختبر
وخير عباد الله انفعهم لهم ... كما جاء في قول النذير المبشر
فلا تقف زلات العباد تعدها ... فلست على هذا الورى بمسيطر
ولا تتعرض لاعتراض عليهم ... دع الخلق للخلاق تسلم وتؤجر

(من بحر الطويل)

(الزكاة في اقوال الشعراء)

المقدمة :

نؤمن نحن المسلمون بأن دين الإسلام هو آخر الرسالات السماوية وأنه ناسخ لما قبله من الديانات كما يؤمن المسلمون بأن (محمدًا صلي الله عليه وسلم) رسول الله مرسل من عند الله وخاتم الأنبياء والمرسلين وأن الله أرسله إلى الثقلين (الجن والإنس). ومن أسس العقيدة الإسلامية الإيمان بوجود إله واحد لا شريك له هو (الله) الذي نحن له مسلمون وعليه امرنا بالاركان الخمس كي نتم دينه ومن هذه الاركان

❋ ❋ ❋

(ركن الزكاة)

يقول رب العزة سبحانه وتعالى : بسم الله الرحمن الرحيم ... ({وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }) صدق الله العظيم ... والزكاة هي: فريضة عظيمة من فرائض الإسلام ووجوبها قد أجمع عليه علماء الإسلام وهي فرض واجب على كل المسلمين وهي الجزء المخصص للفقير والمحتاج من أموال الاغنياء ..كما أنّ الزكاة تعمل على تطهير النفس البشرية من الشح والبخل كما أن فيها زيادة ونماء في المال حيث أن يضع البركة في المال الذي تخرج منه الزكاة ، والزكاة هي حصة من المال خصصها الشارع الإسلامي تؤخذ من المال المتوافرة في الشروط وتعطى لمجموعة من الناس الذين ذكرهم الله في القرآن الكريم .. وذكرهم الرسول في السنة النبوية المشرفة .. (والزكاة) احبتي دليل قاطع على صحة إيمان المزكي وعلامة على تصديقه بأحكام الله تعالى وعليه قال صلى الله عليه (الزكاة برهان أي دليل على صحة إيمان العبد وقربه الى الله(صدق رسول الله

المعنى الشرعي (لركن للزكاة)

الزّكاةُ في الإسلام هي: المال الواجب إخراجه، وإيتاء الزكاة عبادة مالية، تعد□ثالث أركان الإسلام الخمسة، وفرضت في مكة وبينت أحكامها في المدينة□في السنة الثانية للهجرة، وفرضها بأدلة من الكتاب والسنة وإجماع المسلمين قال الله تعالى:﴿ وآتوا الزكاة﴾ ولقوله تعالى:خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً..

❋ ❋ ❋

أصل التسمية للكلمة (زكاة)

قال ابن منظور: وأصل الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكله قد استعمل في القرآن والحديث النبي الشريف .. وأيضًا سميت الزكاة: زكاة لأنها تزكي

المال أي: تطهره وتعود على المزكي بالزيادة في الخير والبركة في المال ونمائه ومضاعفة الأجر عند الله ..فهي تزيد في المال الذي أخرجت منه وتقيه الآفات، قال الله تعالى: (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) صدق الله العظيم..

❋ ❋ ❋

(الزكاة بالمعنى اللغوي)

الزّكاةُ في اللغة تاتي بعدة معان منها:البَرَكة..والنّماءُ ..والزيادة يقال: زكا الزرع أينما وزكت البقعة أي: بوركت والزكاء: ما أخرجه الله من الثمر وأرض زكية اي طيبة ويقول ابن منظو المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الإنفاق فاستعار له الزكاء وإن لم يك ذا جرم وقد زكاه الله أزكاه. وتقول: هذا الأمر لا يزكو بفلان زكاء أي لا يليق به..

معنى ايتاء الزكاة .. التي وردت في كتاب الله تعالى .. إيتاء الزكاة بمعنى: إخراج قدر معلوم من المال الواجب دفعه للمستحقين وهو من مهمات الدين وأساسياته، وقد بين الله تعالى ذلك بقوله:(وَمَا أُمِرُوا إِلّا لِيَعْبُدُوا اللّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيّمَةِ) صدق الله العظيم..

❋ ❋ ❋

(لمن تؤدى الزكاة)

تعطى الزكاة للثمانية فئات المذكورة بالآية القرآنية التالية في سورة التوبة..تؤتى الصدقات لهؤلاء الثمانية :١- (لِلْفُقَرَاءِ).. وهم: معدومي المال والدخل،٢- (وَالْمَسَاكِينِ) .. هم: من يملكون قوت يومهم فقط ، ٣- (الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا)..وهم: من يتولون جمع الزكاة..ولا يشترط فيهم وصف الفقر بل يعطون منها ولوكانوا اغنياء، ٤- (وَالْمُؤَلّفَةِ قُلُوبُهُمْ(..وهم: الذين يعطون من الزكاة تاليفا لقلوبهم وهم من دخلوا في الاسلام حديثا، ٥-(وَفِي الرِّقَابِ)..وهم: من رقيق المسلمين او

اسرى الحروب من المسلمين، ٦-(وَالْغَارِمِينَ) ..وهم: المدينون العاجزون عن سداد ديونهم، ٧-(وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ(..وهم المتطوعين للجهاد وكذا الانفاق في مصلحة الحرب ، ٨- (وَابْنِ السَّبِيلِ) وهو: المسافر المجتاز الذي قد فرغت نفقته

❋ ❋ ❋

(على من تحرم الزكاة)

تحرمُ الزكاة على الكافرة والملاحدة أيْ إنسان لا يُحَرِّم .. ولا يُحَلِّل ولا يصلِّي ومتفلِّت من الدِّين وهمُّه شَهوتُهُ وإن أعْطَيْتُهُ من مالك فسوف يستعين به على معْصِيَة الله تعالى أو على محاربة الله تعالى ورسوله فلا ينبغي أن تُعطى الزكاة له إطلاقًا ..

(الفرق بين الزكاة .. والصدقة):

الزكاة: هي التعبد لله عز وجل بإعطاء ما أوجبه من أنواع الزكوات إلى مستحقيها على حسب ما بينه الشرع .

الصدقة : هي التعبد لله بالإنفاق من المال من غير إيجاب من الشرع وقد تطلق الصدقة على الزكاة الواجبة .

وأما الفرق بين الزكاة والصدقة فكما يلي:

الزكاة : أوجبها الإسلام في أشياء معينة وهي: الذهب والفضة والزروع والثمار وعروض التجارة وبهيمة الأنعام وهي الأبل والبقر والغنم وأما الصدقة : فلا تجب في شيء معين بل بما يجود به الإنسان من غير تحديد .

الزكاة : يشترط لها شروط مثل الحول والنصاب . ولها مقدار محدد في المال.

وأما الصدقة : فلا يشترط لها شروط ، فتعطى في أي وقت وعلى أي مقدار.

الزكاة : أوجب الله أن تعطى لأصناف معينة فلا يجوز أن تعطى لغيرهم وهم المذكورون في قوله تعالى : ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها

والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة مـــن الله والله عليم حكيم﴾

❋ ❋ ❋

(النصاب)

والنصاب هو مقدار معين من المال محدد شرعا لا تجب الزكاة في أقل□منه وتختلف قيمة النصاب حسب نوع المال

❋ ❋ ❋

(وقت وجوب زكاة الفطر)

تجب زكاة الفطر في وقت غروب الشمس من أخر يوم مـــن أيـــام شـــهر رمضان إلي ما قبل شروقها وقبل صلاة العيد و من ولد له مولود جديد بعد مغـــرب شمس اخر أيام رمضان فيصح أن يدفع عنه زكاته و أما من مات بعد غروب شمس أخر أيام زكاة عيد الفطر وجب على اقاربة اخراج الزكاة فهى واجبة على كل فـــرد من المسلمين ، صغير أو كبير ذكر أو أنثى حر أو عبد

(حكمة الزكاة في شرعنا)

والحكمة من الزكاة تطهير الصائم مما عسى أن يكون قد وقع فيه أثناء الصيام من لغو أو رفث وكذلك لتكون عونا للفقراء والمحتاجين على شراء احتياجات العبد ليشـــاركوا المسلمين فرحتهم . وأخبرنا الله عز وجل أن رحمته كُتبت للذين يؤتون الزكاة وهو القائـــل جل جلاله (ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة).. صـــدق الله العظيم. وجعل إسلام الكافر لا تتحقق له الأخوة الدينية إلا بعد إيتاءه للزكاة لقوله تعالى(فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين)..

(أدلة فرض الزكاة من السنة النبوية)

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان وحج البيت من استطاع إليه سبيلا) .. صدق رسول الله .. وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال عام حجة الوداع ..(اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم، وصوموا شهركم وحجوا بيت ربكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم تدخلوا جنة ربكم) ..صدق رسول الله .

أدلة الزكاة من القرآن الكريم:

من قوله تعالى في سورة المعارج (وَالّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) .. وأيضًا في قوله تعالى في سورة المؤمنون (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالّذِينَ هُمْ عَنِ اللّغْوِ مُعْرِضُونَ وَالّذِينَ هُمْ لِلزّكَاةِ فَاعِلُونَ) صدق الله العظيم.. ومن قوله تعالى في سورة البقرة(وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِين) صدق الله العظيم

(من أقوال الشعراء في الزكاة)

يقول .. (الامام الشافعى) رضي الله عنه .. وأدّ زكاة الجاه واعلم بأنها كمثل زكاة المال تمّ نصابها وأحسن الى الأحرار تملك رقابهم فخير تجارات الكرام اكتسابها

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها وسيق الينا عذبها وعذابها فلم أرها الا غرورا وباطلا كما لاح في ظهر الفلاة سرابها.

فان تجنّبتها كنت سلما لأهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها فطوبى لنفس أولعت قعر دارها مغلّقة الأبواب مرخيّ حجابها.

يقول (احمد شوقي):

عَجِبتُ لِمَعشَرٍ صلّوا وَصـــاموا ... عَواهِرَ خِشــيَةً وَتُقــى كِــذابَا
وَتُلفــيهُمْ حِيــالَ المــالِ صُــمًّا ... إذا داعي الزَكــاةِ بِهِــمْ أَهابَــا
لَقَد كَتَمــوا نَصــيبَ اللَــهِ مِنــهُ ... كَأَنَّ اللَهَ لَمْ يُحْــصِ النِصــابَا
وَمَن يَعــدِل بِحُــبِّ اللَــهِ شَــيئًا ... كَحُبِّ المالِ ضَلَّ هَوًى وَخابَــا
أَرادَ اللَــــهُ بِــــالفُقَراءِ بِــــرًّا ... وَبِالأَيتــــامِ حُبًّــــا وَارتِبابَــــا
فَــرُبَّ صَــغيرِ قَــومٍ عَلَّمــوهُ ... سَما وَحَمى المُسَــوِّمَةَ العِرابَــا

ويقول.. (عطاء سليمان الرموني)

أخْــرِجْ زكاتَــك لا تُبــالي فاقَــةً ... يَــزدادُ مالُــكَ إنْ بَــذَلْتَ لِحَقِّــهِ
طُهْرٌ مِنَ الشُــحّ المَقِيــتِ دَلالــةً ... والمالُ دَوْمَــاً مِــنْ حَــرامٍ نَقِّــهِ
قَدْ أوْجَبَ اللهُ الزّكاةَ بِهــا الغِنَــى ... الــنّفْسُ تَسْــمُو وَالفَقِيــرُ تُزَكِّــهِ
إياكَ مِنْ حَجْــبِ الزَكــاةِ فَإنّهــا ... مَالٌ كَنَزْتَ مصيرُ كَنْــزِكَ مَحْقــهِ
البَذْلُ مِــنْ شِــيَمِ الكِــرامِ مَكانــةً ... بَيْنَ الخَلائِقِ قَــدْوةً فــي صِــدْقِهِ
لو كلُّ مَنْ بَلغوا النِّصابَ تَصَدقوا ... ما باتَ مُحْتاجاً بَكــى مِــنْ فَقْــرِهِ

الخاتمة

(احكام في فقة الزكاة).. ما حكـــم.. إعطـــاء الزكـــاة للزوجـــة والوالـــدين والأبناء..؟ لا يجوز إعطاء الزكاة للزوجة والآباء وإن علوا والأبناء وإن نزلوا وذلك لأنه مكلف بالنفقة عليهم . ما حكم .. إعطاء غير المسلم من الزكاة.. ؟ لا يجـــوز إعطاء غير المسلم من الزكاة إنما يجوز إعطاؤهم مـــن الصـــدقة مـــا هـــي فديـــة الإفطار..؟؟ هى مبلغ من المال يؤديه العاجز عن الصوم للفقراء بدلا عـــن الصـــيام وذلك لقوله تعالى (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) صدق الله العظيم وتجب الفدية على من فقد القدرة على الصوم أبدا ويحصل ذلك بالشيخوخة والمرض الـــذى لا يرجى برؤه ما حكم الضرائب التي تخصمها الدولة عن الزكاة.. ؟ الضـــرائب لا تجزئ عن الزكاة فهى تختلف عن الزكاة من وجوه متعددة وفى الغالب لا تنفق فـــي مصارف الزكاة

الحكمة في (أشعار العرب)

المقدمة:

يقول: رب العزة جل وعلا ..

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.. [سورة البقرة] .

تعريف الحكمة في لغة العرب:

إتقان الأمور قال ابن منظور: ويقال لمَنْ يُحْسِنُ دقائق الصناعات ومن يُتقنها فهو حَكِيم .

تعريف الحكمة اصطلاحاً:

يقول ابن عاشور..الحكمة: هي المعرفة المحكمة أي الصائبة المجردة عن الخطأ فلا تطلق الحكمة إلا على المعرفة الخالصة عن شوائب الأخطاء وبقايا الجهل في تعليم الناس وفي تهذيبهم، ولذلك عرفوا الحكمة بأنها معرفة حقائق الأشياء على ما هي عليه بحسب الطاقة البشرية بحيث لا تلتبس على صاحبها الحقائق المتشابهة بعضها ببعض ولا تخطئ في العلل والأسباب، وهي اسمٌ جامعٌ لكل كلامٍ أو علم يراعى فيه إصلاح حال الناس واعتقادهم إصلاحاً مستمراً لا يتغير ابدا .

وإنّ من الشعر لحُكْمة.. أي إن في الشعر كلاماً نافعاً يمنع من الجهل والسَّفَهِ ويَنهى عنهما قال ابن حجر رحمه الله وقيل أصل الحكمة المنع فالمعنى أن من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من السفه.

الامام (علي ابن ابي طالب) رضي الله عنه وأرضاه

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القُرشي ابن عم رسول الله محمد بن عبد الله نبي الإسلام وصهره من آل بيته وكافله حين توفي والديه وجده وأحد أصحابه، هو رابع الخلفاء الراشدين ولد بمكة المكرمة وتشير مصادر التاريخ بأن ولادته كانت في جوف الكعبة.

يقول الامام علي :

رايت الدهر مختلفا يدور فلا حزن يدوم ولا سرور

❋ ❋ ❋

الإمام (الشافعي) رضي الله عنه

هو: أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعيّ المطّلِبيّ القرشيّ وهو ثالث الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي ومؤسس علم أصول الفقه، وهو أيضًا إمام في علم التفسير وعلم الحديث، وقد عمل قاضياً فعُرف بالعدل والذكاء. وإضافةً إلى العلوم الدينية، كان الشافعي فصيحاً شاعراً، ورامياً ماهراً، ورحّالاً مسافراً. أكثرَ العلماءُ من الثناء عليه حتى قال فيه الإمام أحمد: «كان الشافعي كالشمس للدنيا، وكالعافية للناس وقيل أنه هو إمامُ قريش الذي ذكره النبي محمد بقوله: «عالم قريش يملأ الأرض علماً.

يقول الامام الشافعي :

وعاشر بمعروف وسامح من اعتدى وفارق ولكن بالتي هس احسن

❋ ❋ ❋

(المتنبي)

هو: أبو الطيب المتنبي هو أحمدُ بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي أبو الطيب الكندي الكوفي المولد نسب إلى قبيلة كندة نتيجة لولادته بحي تلك القبيلة في الكوفة لانتمائه لهم. عاش أفضل ايام حياته واكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب وكان أحد أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً باللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية. فيوصف بأنه نادرة زمانه، وأعجوبة عصره، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحي للشعراء والأدباء. وهو شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي .

يقول المتنبي:

فاحسن وجه في الورى وجه محسن وايمن كف فيهم كف منعم

❋ ❋ ❋

(عنترة بن شداد العبسي)

عنترة بن شداد بن قراد العبسي هو أحد أشهر شعراء العرب في فترة ما قبل الإسلام وأشتهر بشعر الفروسية، وله معلقة مشهورة. وهو أشهر فرسان العرب وشاعر المعلقات والمعروف بشعره الجميل وغزله العفيف بعبلة.

العَتْرِ والعَتْرُ الذبح والعنترة أيضًا هو السلوك في الشدائد والشجاعة في الحرب وإن كان الأقدمون لا يعرفون بأيهما كان يدعى: بعنتر أم بعنترة فقد اختلفوا أيضًا في كونه اسماً له أو لقباً.

يقول عنترة بن شداد:

وكل قريب لي بعيد مودة وكل صديق بين اضلعه حقد

❋ ❋ ❋

(أبـو نـواس)

أبو نواس هو أبو علي الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن الصـباح وكـان الصباح مولى للجراح بن عبد الله الحكمي المذحجي ولد في مدينة الأحواز من بـلاد خوزستان جنوب غربي إيران سنة وكانت أمه فارسية واسمها جُلبان.

شاعر عربي من أشهر شعراء العصر العباسي. يكنى بأبي علي وأبي نؤاس والنؤاسي .

يقول أبو نواس:

إذا امتحن الدنيا لبيـب تكشـفت له عن عدو في ثياب صـديق

❋ ❋ ❋

(بـو الفتـح البـستي)

هو أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف بن محمد بن عَبْد العَزِيز البستي. ولد في بست سنة ٣٣٠ ه تقديراً ذكر البستي أنه ينحدر من أصـل عربـي تتلمذ البستي على يد أبي حاتم محمد بن حِبّان. قال السمعاني في "الأنسـاب": وهـو [أي البستي] أوحد عصره في الفضل والعلم والشعر والكتابة توفي ببخارى.

اشتهر بالقصيدة التي تعرف ب «عنـوان الحِكـم» أو «نونيـة البسـتي» ومطلعها:

زيادة المرء في دنيـاه نقصـان وربحه غير محض الخير خسران
وكل وجدان حظ لا ثبـات لـه فان معناه فـي التحقيـق فقـدان
احسن الى الناس تستبعد قلـوبهم فطالما استعبد الانسـان احسـان

(أبـو تـمام)

أَبو تَمّام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أحد أمراء البيان ولد في بجاسم (من قرى حوران بسورية) أيام الرشيد، وكان أولا حدثا يسقي المـــاء بمصـــر، ثـــم جالس الأدباء، وأخذ عنهم وكان يتوقد ذكاء.

وكان حافظا لأربعة عشر ألف أرجوزة من أراجيز العرب غيـــر القصـــائد والمقاطيع.وسحت قريحته بالنظم البديع. فسمع به المعتصم، فطلبه، وقدمـــه علـــى الشعراء واختلف في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحتري، له تصانيف منها فحـــول الشعراء، وديوان الحماسة، ومختار أشعار القبائل ونقائض جرير والاخطل.

يقول ابو تمام:

بصرت بالراحة الكبرى فلم ترها تنال الا علي جسر من التعـــب

❋ ❋ ❋

(ابـن الحداد)

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان القيسي، المعروف بابن الحداد.. هـــو شاعر أندلسي. له ديوان شعر كبير مرتب على الاحرف الابجدية، وكتاب المســـتنبط في العروض . أصله من وادي آش سكن المرية وأصبح من شعراء بلاط المعتصـــم بن صمادحظي هذا الشاعر بفضل السبق في طرحه موضوع جديد علـــى مســـرح الشعر العربي وفن التغزل تحديدا .

يقول ابن الحداد :

ســـامح اخـــاك إذا اتـــاك بزلـــة فخلوص شـــيء قلمـــا يـــتمكن
في كـــل شـــيء آفـــة موجـــودة ان السراج على ســـناه يـــدخن

❋ ❋ ❋

(ابن سعيد العنسي)

نور الدين أبو الحسن علي بن موسى العنسي المعروف بابن سعيد المغربي هو مؤرخ وشاعر، وعالم بالأدب، ولد بقلعة يحصب (اليوم ألكالا لا ريال)ونشأ واشتهر بها، قام برحلة طويلة زار بها مصر والعراق والشام، وتوفي بتونس وأخباره كثيرة وشعره رقيق جزل ..ومن اشهر مولفاته الادبية كتاب (الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة).

يقول ابن سعيد العنسي:

افش التحيات الى اهلها ونبه الناس على رتبتك
وانطق بحيث العي مستقبح واصمت بحيث الخير في سكتتك
ووف كلا حقه ولتكن تكسر عند الفخر من حدتك
وكم من صديق مظهر نصحه وفكره وقف على عثرتك
اياك ان تقربه انه عون مع الدهر على كربتك
واقنع إذا ما لم تجد مطمعا واطمع إذا نفست من عسرتك
ولا تضع زمنا ممكنا تذكاره يذكي لظى حسرتك
والشر مهما اسطعت لا تاته فانه حوب على مهجتك

❋ ❋ ❋

(ابن جبير)

أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير الكناني المعروف باسم ابن جبير الأندلسي ولد في بلنسية و هو، رحالة و كاتب وشاعر أندلسي عربي برع في الأدب ونظم الشعر الرقيق، وحذق الإقراء، وأولع بالترحل والتنقل فزار المشرق ثلاث مرات إحداها سنة وهي التي ألف فيها كتابه «رحلة ابن جبير – ط» ومات بالاسكندرية في رحلته الثالثة.

ويقال: إنه لم يصنف كتاب «رحلته» وإنما قيد معاني ما تضـــمنته فتـــولى ترتيبها بعض الآخذين عنه ومن كتبه «نظم الجمان في التشكي من إخوان الزمـــان» وهو ديوان شعره، على قدر ديوان أبي تمام، و «نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرن الصالح.

يقول ابن جبير:

عجبت للمرء فـــي دنيـــاه تطمعـــه ... في العيش والاجل المحتوم يقطعه
يمسي ويصبح في عشواء يخطبهـــا ... اعمى البصيرة والآمال تخدعـــه
يغتر بالـــدهر مســـرورا بصـــحبته ... وقد تـــيقن ان الـــدهر يصـــرعه
ويجمع المال حرصـــا لا يفارقـــه ... وقـــد درى انـــه للغيـــر يجمعـــه
تراه يشفق مـــن تضـــييع درهمـــه ... وليس يشفق مـــن ديـــن يضـــيعه

❋ ❋ ❋

(أبو العتاهية)

إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني، أبو إسحاق'، ولد في عين التمر سنة ثم أنتقل إلى الكوفة، كان بائعا للجرار، مال إلى العلم والأدب ونظم الشعر حتى نبغ فيه ثم انتقل إلى بغداد، وأتصل بالخلفاء، فمدح الخليفة المهدي والهادي وهارون الرشيد.

وأبو العتاهية من طبقة بشار بن برد وأبي نواس وأمثالهما. كان يجيد القول في الزهد والمديح. وأبو العتاهية كنية غلبت عليه لما عرف به في شبابه من مجون ولكنه كف عن حياة اللهو والمجون، ومال إلى التنسك والزهد، وانصرف عن ملذات الدنيا والحياة وشغل بخواطر الموت، ودعا الناس إلى التزوّد من دار الفناء إلى دار البقاء وكان في بدء أمره يبيع الجرار ثم اتصل بالخلفاء وعلت مكانته عندهم وعرف أبو العتاهية طريق قصر المهدي عن طريق صديق استدعاه إليه فاستمع المهدي إلى شعر أبي العتاهية فأعجب به ونال رضا.

يقول ابو العتاهية :

بكيت على الشباب بدمع عينـــي ... فلم يغن الشـــباب ولا النحيـــب
فيا اسفا اســـفت علـــى شـــباب ... نعاه الشيب والراس الخصـــيب
عريت من الشباب وكنت غضـــا ... كما يعري من الورق القضيب
فياليـــت الشـــباب يعـــود يومـــا ... فـــاخبره بمـــا فعـــل المشـــيب

❋ ❋ ❋

(أبـو البـقاء الرنـدي)

أبو البقاء صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم بن علـــي بـــن شريف الرندي الأندلسي هو من أبناء (رندة) قرب الجزيرة الخضراء بالأندلس وإليها نسبته.من حفظة الحديث والفقهاء. وقد كان بارعا في نظم الكلام ونثره. وكذلك أجاد في المدح والغزل والوصف والزهد.

عاشَ في النصف الثاني مـــن القـــرن الســـابع الهجـــري وعاصـــر الفـــتن والاضطرابات التي حدثت من الداخل والخارج في بلاد الأندلس وشهد سقوط معظم القواعد الأندلسية في يد الأسبان، وحياتُه التفصيلية تكاد تكون مجهولة، ولولا شهرة هذه القصيدة وتناقلها بين الناس ما ذكرته كتب الأدب، وإن كان له غيرها ممـــا لـــم يشتهر توفي في النصف الثاني من القرن السابع ولا نعلم سنة وفاته على التحديد.

يقول ابو البقاء الرندي:

لكل شيء إذا مـــا تـــم نقصـــان ... فلا يغر بطيب العيش انســـان
هي الامور كمـــا شـــاهدتها دول ... من سره زمن ســـاءته ازمـــان

❋ ❋ ❋

(الفرزدق)..

الفرزدق..هو: شاعر من شعراء العصر الأموي واسمه همام بن غالب بن صعصعة الدارمي التميمي وكنيته ابو فراس وسمي الفرزدق لضخامة وتجهم وجهه ولد الفرزدق في كاظمة لبني تميم، اشتهر بشعر المدح والفخرُ وَ شعرُ الهجاء.

ولد الفرزدق في كاظمة المسماة (الجهراء حاليا)، وهو حفيد صعصعة بن ناجية التميمي ويعد الفرزدق من شعراء الطبقة الأولى، وهو وأبوه قثراء ومن نبلاء قومه وسادتهم بنو تميم ومن أكثر الشعراء، يقال أنه لم يكن يجلس لوجبة وحده أبدا وكان يجير من استجار بقبر أبيه، وجده صعصعة كان محيي الموؤودات وهن البنات التي كانت تدفن قبل الإسلام في الجاهلية. كان الفرزدق كثير الهجاء إذ أنّه اشتهر بالنقائض التي بينه وبين جرير الشاعر حيث تبادل الهجاء هو وجرير طيلة نصف قرن حتى توفي ورثاه جرير.

يقول الفرزدق:

مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها
وممن كانت منيته بارض فليس يموت في ارض سواها

❋ ❋ ❋

(مسكين الدرامي)

مسكين الدارمي شاعر من شعراء العصرالاموي واسمه: ربيعة بن عامر التميمي. وسُمّي الدارمي نسبة إلى دارم أحد أجداده.

للدارمي أبيات مشهورة حول امرأة جميلة ترتدي خماراً أسوداً، وقصتها أن تاجراً يبيع خُمُراً من العراق قد باع جميع خُمُره إلاّ السوداء منها، فلجأ إلى الدارمي المشهور بالعبادة، والتنسك، فأمره أن يذيع في الناس هذه الأبيات:

قل للمليحة في الخمار الاسود ماذا فعلت بزاهد متعبد
قد كان شمر للصلاة ازاره حتى قعدت له بباب المسجد
ردي عليه صلاته وصيامه لا تقتليه بحق دين محمد

فشاع بين الناس أن الدارمي قد ترك الزهد وعشق صاحبة الخمار الأسود لذلك تنافست النساء لشراء الخُمُر السود حتى نفدت من البائع.

فقال:

اتق الاحمق ان تصحبه ... انما الاحمق كالثوب الخلق
كلما رقعت منه جانبا ... حركته الريح وهنا فانخرق
واذا جالسته في مجلس ... افسد المجلس منه بالخرق
واذا نبهته كي يرعوي ... زاد جهلا وتمادي في الحمق

❋ ❋ ❋

(عبد الله بن المبارك)..

عبد الله بن المبارك المروزي.. هو: عالم وإمام واديب مجيد و مجتهد في شتى العلوم الدينية والدنيوية.

نشأ ابن المبارك في أسرة متواضعة؛ فقد كان أبوه أجيرًا بسيطًا يعمل حارسًا لبستان أحد الأثرياء، غير أن والده هذا كان سبب رخائه أورثه المال وافرا مدرارا. إن المتأمل لهذا المال الذي وصف بأنه مدرارا ليعلم أنه سبب الخير كله، فقد اكتسبه والده المبارك" بجد وجهدٍ وكفاح وصبر، فكان ثمرة يانعة مقنعة لرجل ورع.

كان ابن المبارك يقول: «خصلتان من كانتا فيه نجا: الصدق، وحب أصحاب محمد. وقد كان ينشد العلم حيث رآه ويأخذه حيث وجده، لا يمنعه من ذلك مانع.

يقول عبد الله بن المبارك:

الصمت اجمل بافتى ... من منطق في غير حينه
والصدق اجمل بالفتى ... في القول عندي من يمينه

❋ ❋ ❋

(أبـو محجن الثقفي)..

أبو محجن الثقفي شاعر وفارس عربي مسلم مغوار من بني ثقيف كان من المسلمين وقد ابتلى بشرب الخمر وطالما عوقب عليها ويعود ويعاقب ويعود و هو ممن أسلم مع ثقيف حين أسلمت ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولكنه تمادى في شرب الخمر تلك الكبيرة من الكبائر، وما زال يُجلد بعد عهد رسول الله .فلما أكثر من ذلك سجنوه وأوثقوه. فلما كان يوم القادسية رأى أن المشركين قد أصابوا من المسلمين فأرسل لامرأة .. سعد بن أبي وقاص ..وقد كان مسجونًا في بيت سعد قائلاً : يا بنت آل حفصة هل لك إلى خير.. ثم أخذ ينادي بأعلى صوته إلى أن يلتفت إلى زوجة القائد سعد ويناشدها أن تطلق سراحه ليشهد المعركة معلناً توبته قائلا هذه الأبيات.

سُلَيْمى دعيني أرو سيفي من العدا ... فسيفيَ أضحى وَيْحَهُ اليومَ صاديا
دعيني أَجُلْ في ساحةِ الحربِ جَوْلَةً ... تُفَرِّجُ من همّي وتشفي فؤاديا
ولله عهدٌ لا أَحيفُ بعهده ... لئن فُرِّجت أَنْ لا أزورَ الحوانيا

فسألته امرأة سعد ماذا تريد فقال فكي القيد من رجلي وأعطيني البلقاء فرس سعد فأقاتل فإن رزقني الله الشهادة فهو ما أريد وإن بقيت فلك علي عهد الله وميثاقه أن أرجع حتى تضعي القيد في رجلي، وأخذ يرجوها ويناشدها حتى فكت القيد وأعطته البلقاء فلبس درعه وغطى وجهه بالمغفر ثم قفز كالأسد على ظهر الفرس وألقى بنفسه بين يدي الكفار علق نفسه بالآخرة ولم يفلح ابليس في تثبيطه عن خدمة هذا الدين وحمل على القوم برقابهم بين الصفين برمحه وسلاحه، وتعجب الناس منه وهم لايعرفونه ولم يروه بالنهار ومضى أبو محجن يقاتل ويبذل روحه رخيصة في ذات الله عز وجل نعم مضى أبو محجن ..أما سعد بن أبي وقاص فقد كانت به قروح في فخذيه فلم ينزل ساحة القتال لكنه كان يرقب القتال من بعيد فلما رأى أبا محجن عجب من قوة قتاله وقال الضرب ضرب أبي محجن والكركر البلقاء وأبو محجن في

القيد والبلقاء في الحبس.. !! فلما انتهى القتال عاد أبو محجن إلى سجنه ووضع رجله في القيد، ونزل سعد فوجد فرسه يعرق فقال : ما هذا ؟ فذكروا له قصة أبي محجن فرضي عنه وأطلقه وقال : والله لا جلدتك في الخمر أبدا فقال أبو محجن: وأنا والله لا شربت الخمر أبدا.

واخذ ينشد قائلا:

رأيت الخمر صالحة وفيها ... مناقب تهلك الرجل الحليما
فلا والله لا اشربها حياتي ... ولا أشفي بها أبدا سقيما

(فضل العلم).. في أقوال الشعراء

تقديم:

يقول الله عز وجل..(انما يخشى الله من عباده العلماء) صدق الله العظيم ويقول نبي الرحمة صلوات الله وسلامه عليه..(يوزن مداد العلماء ودماء الشهداء يوم القيامة فلا يفضل احدهما على الآخر) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ..وقال بعض السلف.. العلوم اربعة .. الفقه للاديان والطب للابدان .. والنجوم للازمان . والنحو للسان ومؤدب نفسه ومعلمها هو احق بالاجلال من مؤدب الناس ومعلمهم ورحم الله الشاعر القائل :

يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
ونراك تصلح بالرشاد عقولنا ابدا وانت من الرشاد عديم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ويقول (الامام على بن ابي طالب) كرم الله وجهه في فضل العلم:

الا لن تنال العلم الا بستة سانبيك عن مجموعها ببيان
ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وارشاد استاذ وطول زمان

(من بحر الطويل)

يقول (الامام الشافعي) رضي الله عنه

تعلم فليس المرء يولد عالما وليس اخو علم كمن هو جاهل
وان كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت عليه الجحافل
وان صغير القوم ان كان عالما كبيرا إذا ردت اليه المحافل

(من بحر الطويل)

ويقول (ابو الطيب المتنبي)

خير المحادث والجليس كتاب ... تخلو به ان ملك الاصحاب
لا مفشيا سرا إذا استودعته ... وتنال منه حكمة وصواب

(من بحر الكامل)..

ويقول (ابو العلاء المعري):

إذا كان علم الناس ليس بنافع ... ولا دافع فالخسر للعلماء
قضى الله فينا بالذي هو كائن ... فتم وضاعت حكمة الحكماء

(من بحر الطويل)

ويقول (الجاحظ):

يطيب العيش ان تلقى حليما ... غذاه العلم والراي المصيب
ليكشف عنك حيلة كل ريب ... وفضل العلم يعرفه الاريب

(من بحر الوافر)

ويقول (ابن مسكويه):

وان تمنيت عيش الذهر اجمعه ... وان تعاين ما ولى من الحقب
فانظر الى سير القوم الذين مضوا ... والحظ كتابتهم في باطن الكتب
تجد تفاوتهم في الفضل مختلفا ... وان تقاربت الاحوال في النسب

(من بحر البسيط)

ويقول (هبة الله بن عرام):

إذا اثريـــت مـــن اداب وعلـــم فلا تجزع ولا تربـــت يـــداكا
فمعنى الفقر فقر الـــنفس فـــاعلم وان الفيت في اللفظ اشـــتراكا

(من بحر الوافر)

ويقول (احمد شوقي):

يا طالبا لمعالي الملـــك مجتهـــدا خذها من العلم او خذها من المال
بالعلم والمال يبني الناس ملكهـــم لم يبن ملك على جهـــل واقـــلال

(من بحر البسيط)

ويقول (حافظ ابراهيم):

والعلم ان لـــم تكتنفـــه شـــمائل تعليه كـــان مطيـــة الاخفـــاق
كم عـــالم مـــد العلـــوم حبـــائلا لوقيعـــــة وقطيعـــــة وفـــــراق
وفقيه قوم ظـــل يرصـــد فقهـــه لمكيـــدة او مســـتحيل طـــلاق

(من بحر الكامل)

ويقول (خليل مطران):

بالعلم يدرك اقصى المجد من امم ولا رقي بغيـــر العلـــم للامـــم
وواضع حجرا في اس مدرســـة ابقى على قومه من شائد الهرم

(من بحر البسيط)

الخاتمة :

وحكي ان الحجاج بن يوسف الثقفي ..اصدر مرسوما بـــان الخـــروج بعـــد العشاء ممنوع وان من يخرج..يقتل..فبينما الجند يتجولون اذ راوا ثلاثة من الشباب فقبضوا عليهم وجاءوا بهم وسالوهم من هم ...؟؟ فاجاب الأول قائلا :

انا ابن الذي لم تنزل الدهر قـــدره وان نزلت يوما فسوف تعـــود
ترى الناس افواجا الى ضوء نهاره فمـــنهم قيـــام حولـــه وقعـــود

وأجاب الثاني قائلا :

انا ابن الذي خاض الصفوف بعزمه وقومها بالسيف حتى استقامت
ركابـــاه لا تنفـــك رجـــلا منهمـــا إذا الخيل في يوم الكريهة ولت

وأجاب الثالث قائلا:

انا ابن الذي دانت الرقـــاب لـــه ما بين مخزومهـــا وهاشـــمها
تـــاتي اليـــه الرقـــاب صـــاغرة ياخذ من مالهـــا ومـــن دمهـــا

فلما رفع امرهم للحجاج .. وسمع شعرهم .. تبـــين ان الأول ابـــوه يعمـــل ..فوال والثاني ابوه يعمل حائك والثالث ابوه يعمل حجام فاستمتع الحجاج لشـــعرهم وفطنتهم .. وادبهم فقال: علموا اولادكم الادب فوالله لولا العلـــم والادب لضـــربت اعناقهم .. واخذ ينشد ويقول:

كن ابن من شئت واكتسب ادبـــا يغنيك محموده عـــن النســـب
ان الفتى من يقـــول هـــا انـــا ذا ليس الفتى من يقول كان ابـــي

(الغزل العفيف.. في عصور الشعر العربي)

المقدمة :

يقول الشاعر العربي الرقيق:

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يألفه الفتى وحنينه أبدا لأول منزل

❋ ❋ ❋

ويعد الغزل احبتي الكرام ..من اقدم الفنون الشعرية عند العرب واكثرها شيوعا وذلك لانه متصل بطبيعة الانسان وبتجاربه الذاتية خاصة وان الحب يحرك كل القلوب في اقفاص الصدور وكان دور الشعراء دون غيرهم يصورون هذا الحب بعاطفة صادقة فكان يتدفق على السنتهم كمجرى الدماء في العروق وبما ان الحب احساس مشترك بين كافة الناس ..فانهم يجدون لذة جميلة في سماع اشعار الحب والغزل وفي ادبنا العربي الجليل فقد احتل الغزل العفيف حيزا كبيرا في الشعر في مختلف العصور وعليه استعرض لكم احبتي الكرام فن الغزل في الشعر العربي على مر العصور..كي نشحن فينا الوجدان بشعر الغزل العربي العفيف.

(الغزل في العصر الجاهلي)

تربع الغزل على عرش الشعر في العصر الجاهلي وتكاد لا تخلو قصيدة من الغزل حتى وإن لم يكن هو الغرض الأساس فيها فلا بد للشاعر ان يذكر الغزل في قصيدته، واقتصرت أغلب القصائد الغزلية على وصف الجمال الخارجي للمرأة كجمال الوجه والجسم وكان الشعراء يتفننون بوصف هذا الجمال لكنهم قلما تطرقوا إلى وصف ما ترك هذا الجمال من اثر في عواطفهم ونفوسهم ..

❋ ❋ ❋

يقول (عنترة) ..

إذا كان دمعي شاهدي كيف اجحد ... ونار اشتياقي في الحشا تتوقد
وهيهات يجفي ما اكن من الهوى ... وثوب سقامي كل يوم يجدد
اقاتل اشواقي بصبري تجلدا ... وقلبي في قيد الغرام مقيد
ولقد ذكرتك والرماح نواهل ... مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السيوف لانها ... لمعت كبارق ثغرك المتبسم

❋ ❋ ❋

ويقول (عمر بن ابي ربيعة) ...

حنّ قلبي من بعد ما قد أنابا ... ودعا الهمِّ شجوهُ فأجابا
فاستثارَ المَنسيِّ مِنْ لوعة ... الحُبِّ، وأبدى الهمومَ والأوصابا
ذَاك مِنْ مَنزِلٍ لِسَلْمَى خَلاءٍ ... لابِسٍ مِن عَفائِهِ جِلْبَابَا
أعقبتهُ ريحُ الدبورِ فما تنفك ... منه اخرى تسوقُ سحابا
ظلتُ فيه والركبُ حولي وقوف ... طَمَعاً أَنْ يَرُدَّ رَبْعٌ جَوَابا

❋ ❋ ❋

ويقول (النابغة الذبياني)...

نظرت بمقلة شادن متربب ... احوى احم المقلتين مقلد
لوانها عرضت لاشمط راهب ... يخشى الاله صرورة متعبد
لرنا لبهجتها وحسن حديثها ... ولخالها رشدا وان لم يرشد

❋ ❋ ❋

(الغزل في عصر صدر الإسلام)

هذب الإسلام الغزل في هذا العصر فجاء الغزل أكثر تعففا لكن بالرغم من هذا ضلت طائفة من الشعراء تعاقر الخمر في اشعارها وتشبب بالنساء وتتغزل بهن غزلا فاحشا لكن عموم الشعراء اتسم شعرهم بالغزل العفيف الذي لم يقف الإسلام بوجهه والدليل على ذلك ان كعب بن زهير عندما مدح الرسول محمد صلوات الله وسلامه عليه. وعموما لم يحرم الاسلام الحب ولكنه اراد ان يجعل منه قوة دافعة نحو الخير .

كما اراد ان يحصن هذا الحب ويرفعه وان يسمو بهذه العاطفة فلا تنطلق الى المعصية .

يقول (يزيد بن معاوية) ...

سالتها الوصل قالت انت تعرفها ... من رام منا وصالا مات بالكمد
فكم قتيل لنا في الحب مات جوى ... من الغرام فلم يبد ولم يعد
فقلت استغفر الرحمن من زلل ... ان المحب قتيل الصبر والجلد
قالت لطيف خيال زارني ... ومضى بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

❋ ❋ ❋

ويقول (حسان بن ثابت) ...

عفــتْ ذاتُ الأصــابعِ فــالجواءُ ... إلى عــذراءَ منزلهــا خــلاءُ
دِيَارٌ مِنْ بَني الحَسْــحَاسِ قَفْــرٌ ... تعفيهــا الــروامسُ والســماءُ
وكانَــتْ لا يَــزَالُ بِهَــا أنِــيسٌ ... خِلالَ مُرُوجِهَــا نَعَــمٌ وَشَــاءُ
فدعْ هذا، ولكــن مــنْ لطيــفٍ ... يُــؤرّقُني إذا ذَهَــبَ العِشــاءُ
لشــعثاءَ التــي قــدْ تيمتــهُ ... فلــيسَ لقلبــهِ منهــا شــفاءُ
كَــأنّ سَــبِيئَةً مِــنْ بَيْــتِ رَأسٍ ... يَكُونُ مِزَاجَهَــا عَسَــلٌ وَمَــاءُ

❋ ❋ ❋

ويقول (قيس بن الملوح) ..

اراني إذا صليت يممت نحوهــا ... بوجهي وان كان المصلي ورائيا
وما بي اشــراك ولكــن حبهــا ... كعود الشجا اعيا الطبيب المداويا
احب من الاسماء ما وافق اسمها ... واشــبهه او كــان منــه مــدانيا

❋ ❋ ❋

(الغزل في العصر الأموي)

ازدهر الغزل في هذا العصر ازدهارا لا مثيل له وذلك لأسباب منها التسامح الديني الذي كان سائد في ذلك العصر.والهدوء والاستقرار الأمني والغزل البدوي أو الغزل العذري: وهو الغزل العفيف نجد فيه مشاعر الحبالصادقة لأنه يقتصر علــى حبيبة واحدة وسمي كذلك لان قبيلة (العذرة) اشتهرت به.

يقول (أبي إسحاق بن موسى)..

غرتني بجيش من محاسن وجههــا ... فعبى لها طرفي ليدفع عــن قلبــي
ولما تجارحنــا بأســياف لحظنــا ... جعلت فؤادي في يديها على العضب
وناديت من وقــع الأســنة والقنــا ... على كبدي يا صاح مــالي وللحــب

فصرت صريعا للهوى وسط عسكر قتيل عيــون الغانيــات بــلا ذنــب

❋ ❋ ❋

ويقول (العباس ابن الاحنف)...

فلقد خصصتك بالهوى وصــرفته عمــن يحــدث عــنهم فيغــار

هل تذكرين بــدار بكــرة لهونــا ولنــا بــذاك مخافــة وحــذار

فــوددت أن الليــل دام وأنــه ذهب النهار فــلا يكــون نهــار

❋ ❋ ❋

ويقول (جميل بثينة) ...

الا ليتنا نحيا جميعــا وان نمــت يحاور في الموتى ضريحي ضريحها

فما انا في طول الحيــاة براغــب اذ قيل قد ســوى عليهــا صــفيحها

اظل نهــاري مســتهاما ويلتقــي مع الليل روحي في المنام وروحهــا

❋ ❋ ❋

(الغزل في العصر العباسي)

خفت صوت المدرسة العذرية في الغزل في العصر العباسي وكثر الغــزل الفاحش ولعل الخطر في هذا ظهور نوع من الغزل يعد أكثر الأنواع انحطاطا وهو الغزل الغلماني، ولكن بالرغم من ذلك ظل الشعراء يتركون هذا النوع في قصائدهم الرسمية ويتجهون الى الغزل العزري العفيف..

يقول (الشريف الرضي) ...

يا ظبية البان ترعى فــي خمائلــه ليهنك اليــوم ان القلــب مرعــاك

المــاء عنــدك مبــذول لشــاربه وليس يرويك الا مدمعي البــاكي

انت النعيم لقلبــي والعــذاب لــه فما امــرك فــي قلبــي واحــلاك

ويقول(ابو نواس) ...

رايـــت الحـــب نيرانـــا تلظـــى قلـــوب العاشـــقين لهـــا وقـــود
فليـــت لهـــا إذا احترقـــت تفانـــت ولكـــن كلمـــا احترقـــت تعـــود
كاهل النـــار ان نضـــجت جلـــود اعيـــدت للشـــقاء لهـــم جلـــود

❋ ❋ ❋

ويقول (العباس بن الاحنف) ..

فؤادي بـــين اضـــلاعي غريـــب ينادي مـــن يحـــب فـــلا يجيـــب
احـــاط بـــه الـــبلاء فكـــل يـــوم تعـــاوده الصـــبابة والكـــروب
فان تكـــن القلـــوب مثـــال قلبـــي فـــلا كانـــت إذا تلـــك القلـــوب

❋ ❋ ❋

(الغزل في العصر الأندلسي)

ازدهر فن الغزل في الشعر العربي في هذا العصر ..ومن أسباب ذلك جمال الطبيعة التي وصفها ابن خفاجة فيقول :

يـــا اهـــل أنـــدلس لله دركـــم مـــاء وظـــل وأنهـــار وأشـــجار
ما جنـــة الخلـــد الا فـــي ديـــاركم فلـــو تخيرتهـــا كنـــت أختـــار

وظهرت في هذا العصر الموشحات ومن خصائص هذا النوع اتباع الشعراء في الأندلس نهج المشرقيين في كثير من القصائد فعرفوا الغزل التقليدي والوقـــوف على الاطلال والغزل ..

يقول (ابن حزم) ...

وددت بـــان القلـــب شـــق بمديـــة وادخلت فيه ثم اطبق في صـــدري
تعيشين فيه ما حييـــت فـــان مـــت سكنت شغاف القلب في ظلمة القبر

ويقول (ابن حمديس) ...

صب يـــذوب الـــى لقـــاء مذيبـــه ... يســـتعذب الآلام مـــن تعذيبـــه
ملك القلوب هوى الحسان فقل لنـــا ... كيـــف انتفـــاع جســـومنا بقلوبـــه

❋ ❋ ❋

ويقول (ابن عبد ربه) ...

وبدت لي فاشرق الصـــبح منهـــا ... بـــين تلـــك القلـــوب والاطـــواق
يا سقيم الجفون مـــن غيـــر ســـقم ... بـــين عينيـــك مصـــرع العشـــاق
ان يـــوم الفـــراق افظـــع يـــوم ... ليتني مـــت قبـــل يـــوم الفـــراق

❋ ❋ ❋

(الغزل في العصر الحديث)

اصبح الغزل في العصر الحديث تعبيرا عن التجربة النفسية الكاملة وجاء في اسلوب (رومنطيقي) ورمزي كما جاء أيضًا واقعيا منسجما مع التقـــدم الحضـــاري وعليه ادخلت صور جديدة في الغزل في هـــذا العصـــر حيـــث ازدادت العواطـــف والوجدانيات في الغزل وابتعد عن ايراد الغريب من الالفاض وكان للغـــزل حصـــة الاسد في دواوين عدد كبير من الشعراء وذلك بسبب خفوت الكثير من الأغـــراض الشعرية مثل الهجاء والفخر والمدح والوقوف على الاطلال.

يقول (احمد رامي) ...

هجرتـــك يمكـــن انســـى هـــواك ... واودع قلبـــــــك القاســـــــي
وقلت اقـــدر فـــي يـــوم اســـلاك ... وافضـــي مـــن الهـــوى كاســـي
لقيت روحـــي فـــي عـــز جفـــاك ... بـــافكر فيـــك وانـــا ناســـي

❋ ❋ ❋

ويقول (اسماعيل صبري) ...

يا ظبية من ظباء الانس رائعة ... بين القصور تعالى الله باريك
هل النعيم سوى يوم اراك به ... او ساعة بت اقضيها بناديك

❋ ❋ ❋

ويقول (ابراهيم ناجي) ...

هل رآي الحب سكارى مثلنا ... كم بنينا من خيال حولنا
ومشينا في طريق مقمر ... تثب الفرحة فيه قبلنا
وضحكنا ضحك طفلين معا ... وعدونا فسبقنا ظلنا

(الفخر في أشعار العرب)

المقدمة :

استكبر المشركون على المرسلين بسبب الفخر بالأحساب والانساب واخذتهم العزة والتكبر على دين الله.. والدليل يستند اليه من قول الله تعالى: (إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ* وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ)

فالتكبر والإعراض والجمود على العادات السقيمة كانت من أمراض الجاهلية وما تزال فأهل الجاهلية جعلوا مدار احتجاجهم على عدم قبول ما جاءت به الرسل أنه لم يكن عليه أسلافهم ولا عرفوه منهم، فانظر إلى سوء مداركهم وجمود قرائحهم يقول تعالى: (وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ* مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ).

وامتازت أمة الإسلام عن سائرالأمم بأنها أمة كتابها محفوظ ودينها موروث وعلى وفق دينها بنت حضارتها وسنت تشريعاتها وتعاملت مع غيرها فكانت أمة حق وعدل ورحمة حين كان غيرها من الأمم أهل باطل وظلم وقسوة.

وعليه يقول رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه:

(أَرْبَعٌ فِي أُمَّتِي مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَتْرُكُونَهُنَّ: الْفَخْرُ فِي الْأَحْسَابِ، وَالطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ وَالْاسْتِسْقَاءُ بِالنُّجُومِ وَالنِّيَاحَةَ) صدق رسولنا الكريم.

الفخر عند شاعر الرسول (حسان بن ثابت) رضي الله عنه وارضاه..:

حسان بن ثابت الأنصاري شاعر عربي وصحابي من الأنصار، ينتمي إلى قبيلة الخزرج من أهل المدينة، كما كان شاعرًا معتبرًا يفد على ملوك آل غسان في الشام قبل إسلامه ثم أسلم وصار شاعر الرسول بعد الهجرة .

توفي أثناء خلافة علي بن أبي طالب لما بلغ حسان بن ثابت الستين من عمره وسمع بالإسلام دخل فيه وراح من فوره يرد هجمات القرشيين اللسانيّة ويدافع عن محمد والإسلام ويهجو خصومهما.. قال يومًا للأنصار:«ما يمنع القوم الذين نصروارسول الله بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم فقال حسان بن ثابت: أنا لها وأخذ بطرف لسانه وقال عليه السلام: "والله ما يسرني به مِقْول بين بصرى وصنعاء اتفق الرواة والنقّاد على أن حسان بن ثابت أشعر أهل المدر في عصره وأشعر أهل اليمن قاطبةً، وقد خلف ديوانًا ضخمًا رواه ابن حبيب غيرأن كثيرًا من الشعر المصنوع دخله لأنه لما كان لحسان بن ثابت موقف خاص من الوجهة السياسية والدينية دُسّ عليه كثير من الشعر المنحول وقام بهذا العمل أعداء الإسلام قال رسول الله: لحسان بن ثابت اهجُ قريشًا، فإنه أشد عليهم من رشق بالنبل ..إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله وقالت: سمعت رسول الله يقول: "هجاهم حسان فشفى واشتفى منهم..

وقد سجلت كتب الأدب والتاريخ الكثير من الأشعار التي ألقاها في هجاء الكفار ومعارضتهم، وكذلك في مدح المسلمين ورثاء شهدائهم.

يقول: حسان بن ثابت:

لنا في كل يوم من معد ... سباب او قتال او هجاء
فنحكم بالقوافي من هجانا ... ونضرب حين تختلط الدماء

(زهير بن ابي سلمى)..

زُهير بن أبي سُلْمى المزني .. أحد أشهر شعراء العرب وحكيم الشعراء في الجاهلية وهو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء وهم: امرؤ القيس وزُهير بن أبي سُلْمى والنابغة الذبياني. وتوفي قبيل بعثة النبي محمد- صلوات الله وسلامه عليه- وقيل كان ينظم القصيدة في شهر ويهذبها في حول كامل فكانت قصائده تسمى الحوليات.

وكان عمر بن الخطاب شديد الإعجاب بزهير أكد هذا ابن عباس إذ قال: خرجت مع عمر بن الخطاب في أول غزوة غزاها فقال لي: أنشدني لشاعر الشعراء قلت: "ومن هو يا أمير المؤمنين ..؟" قال: ابن أبي سُلمى، قلت: وبم صار كذلك قال: لا يتبع حوشي الكلام ولا يعاظل في المنطق، ولا يقول إلا ما يعرف ولا يمتدح أحداً إلا بما فيه". وأيّد هذا الرأي كثرة بينهم عثمان بن عفان، وعبد الملك بن مروان وآخرون.

يقول: زهير ابن ابي سلمي:

فنحن بنو الاشياخ قد تعلمونه ... ونحبس بالثغر المخوف محله
ونحبس بالثغر المخوف محله ... ليكشف كرب او ليطعم جائع

(عمرو بن كلثوم)..

عمرو بن كلثوم التغلبي، أبو الأسود وهو شاعر جاهلي مجيد من أصحاب المعلقات من الطبقة الأولى، ولد في شمال الجزيرة العربية في بلاد ربيعة وتجوّل فيها وفي الشام والعراق.

كان من أعز الناس نفساًوهو من الفتاك الشجعان، ساد تغلب، وهو فتىً وعمّر طويلاً. هو قاتل الملك عمرو بن هند ملك المناذرة.

أشهر شعره معلقته التي مطلعها "ألا هبي بصحنك فأصبحينا"، يقال: إنها في نحو ألف بيت وإنما بقي منها ما حفظه الرواة، وفيها من الفخر والحماسة العجب وقد اشتهر بأنه شاعر القصيدة الواحدة لأن كل ما روي عنه معلقته

وبعض من أبيات.. يقول: عمرو بن كلثوم:

ونشرب إن وردنا الماء صفوا ... ويشرب غيرنا كدرا وطينا
ملأنا البر حتى ضاق عنا ... وماء البحر نملؤه سفينا
إذا بلغ الفطام لنا صبي ... تخر له الجبابر ساجدين

(السموأل بن عاديا)..

السموأل بن غريض بن عادياء بن رفاعة بن الحارث الأزدي شاعر جاهلي يهودي عربي، ذو بيان وبلاغة، كان واحدا من أكثر الشعراء شهرة في وقته وكان يملك حصناً في شمال الجزيرة.

عاش في النصف الأول من القرن السادس الميلادي. من سكان خيبر، كان يتنقل بينها وبين حصن له سماه حصن الأبلق في تيماء. جعله ابن سلاّم أوّلَ طبقة شعراء يهود؛ وهم ثمانية فيهم أخوه سَعْيَة السّموأل بن عُرَيض (وقيل: غُرَيض) ابن عادياء (بالمدِّ وقد يُقصر): الاسم معرب من العبري عن العبرية شْمُوئِيل. من شِيم:

اسم، إيلْ: الله، أي سمّاه الله). وقد يكون معرب من صموئيل و تعني لظل ضُـرِب بالسموأل المثل في الوفاء لإسلامِه ابنَهُ للقَتْل على أن يُفَرِّط في دروعٍ أُوْدِعها أمانةً، في خبرٍ طويل، وقصّة مشهورةٍ، تُطْوَى في قولهم: إنّ امرأ القيس صاحب (قِفا نَبْكِ) استَودع السموأل دروعاً، كانت ملوك كندة يتوارثونها ملكاً عن ملك، فطلبهـا ملـك الحيرة الحارثُ بن أبي شَمِر الغَسّانيّ وألَحّ في تَطْلابِها.

فلمّا حُجِبَتْ عنه سار إلى السموأل (وقيل:بل وجّه إليه الحارث بن ظالم)، لمّا دَهَم الجيشُ السموأل أغلق الحصن دون من دَهَمَه فأُخِذ له ابنٌ كان خارج الحصـن في مُتَصَيِّدٍ له فخَيّر الحارث السموأل بين دَفْعِ الدروع التي في حِـرْزه وقَتْـل ابنـه فاختار السَّموأل الوفاءَ بالذِّمّة. وأعطاها ورثة امرئ القيس.

يقول: السموأل بن عاديا:

بني لي عاديـا حصـنا حصـينا ... وعينـا كلمـا شـئت اسـتقيت
طمـرا تزلـق العقبـان عنـه ... إذا مـا نـابني ضـيم ابيـت
واوصـي عاديـا قـدما بـان لا ... تهـدم يـا سـموال مـا بنيـت
وفيـت بـادرع الكنـدي انـي ... إذا مـا خـان اقـوام وفيـت

(حاتم الطائي)..

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن آل فاضل بن امرئ القيس بن عـدي بـن أخزم بن أبي أخزم هزومة بن ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغـوث بـن طيء الطائي. ويكنى أبا سفانة وأبا عدي. وهو من قبيلة طيء.

ولد حاتم الطائي في فترة ما قبل الأسلام وكان مسيحياً وبعد ذلك أدركت بنته سفانة وابنه عدي الإسلام فأسلما.

كان حاتم من شعراء العرب وكان جوادا يشبه شعره جوده ويصـدق قولـه

فعله وكان حيثما نزل عرف منزله مظفر وإذا قاتل غلب وإذا غنم أنهب وإذا سئل وهب وإذا ضرب بالقداح فاز وإذا سابق سبق وإذا أسر أطلق وكان يقسم بالله ألا يقتل أحدا في الشهر الأصم (رجب)، وكانت مصر تعظمه في الجاهلية، وكان ينحر في كل يوم عشرا من الإبل، فأطعم الناس واجتمعوا إليه.

اقترن الكرم والجود والسخاء بحاتم الطائي، ونرى ذلك عند نقاشه مع والده عندما قدم لضيوفه كل الإبل التي كان يرعاها وهو يجهل هويتهم وعندما عرفهم كانوا شعراء ثلاثة عبيد بن الأبرص وبشر بن أبي خازم والنابغة الذبياني.

حُكي أن ملكان ابن أخي ماوية زوجة حاتم الطائي قال: قلت لها يوماً: يا عمة حدثيني ببعض عجائب حاتم وبعض مكارم أخلاقه، فقالت يا ابن أخي أعجب ما رأيت منه أنه أصابت الناس سنة قحط أذهبت الخف والظلف وقد أخذني وإياه الجوع وأسهرنا فأخذت سفانة وأخذ عدياً وجعلنا نعلّلهما حتى ناما، فأقبل عليّ حدثني ويعللني بالحديث حتى أنام، فرفقت به لما به من الجوع، فأمسكت عن كلامه لينام، فقال لي أنمت؟ فلم أجبه فسكت، ونظر في فناء الخباء، فإذا شيء قد أقبل فرفع رأسه فإذا امرأة، فقال ما هذا؟ فقالت يا أبا عدي أتيتك من عند صبية يتعاوون كالكلاب أو كالذئاب جوعاً، فقال لها: أحضري صبيانك فوالله أشبعنهم فقامت سريعة لأولادها فرفعت رأسي وقلت له يا حاتم بماذا تشبع أطفالها فوالله ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل، فقال والله لأشبعنّك واشبعنّ صبيانك وصبيانها، فلما جاءت المرأة نهض قائماً وأخذ المدية بيده وعمد إلى فرسه فذبحه ثم أجج ناراً ودفع إليها شفرة، وقال قطعي واشوي وكلي وأطعمي صبيانك فأكلت المرأة وأشبعت صبيانها، فأيقظت أولادي وأكلت وأطعمتهم، فقال: والله إن هذا لهو اللؤم تأكلون وأهل الحي حالهم مثل حالكم! ثم أتى الحي بيتاً بيتاً قول لهم انهضوا بالنار فاجتمعوا حول الفرس، وتقنّع حاتم بكسائه وجلس ناحية فوالله ما أصبحوا وعلى وجه الأرض منها قليل ولا كثير إلا العظم والحافر ولا والله ما ذاقها حاتم وإنه لأشدهم جوعاً.

يقول: حاتم الطائي:

إذا مات منـــا ســـيد قـــام بعـــده	نظير لـــه يغنـــي غنـــاه ويخلـــف
واني لاقري الضيف قبل ســـؤاله	واطعن قـــدما والاســـنة ترعـــف
واني لاخزي ان ترى بي بطنـــة	وجارات بيتي طاويـــات ونحـــف
واني لاعطـــي ســـائلي ولربمـــا	اكلـــف مـــا لا يســـتطاع فـــاكلف

(ذو الاصبع العدواني)..

ذو الإصبع العدواني هو حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة بن ثعلبـــة بن سيار بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان أحـــد الشعراء والحكماء في العصر الجاهلي وسمي ذا الإصبع لأن كان له أصبع زائد في رجله، وقيل لأن الحية نهشت أصبعه وقطعته، وأيضًا هو من المعمرين إذ تجـــاوز عمره المئة عام بكثير. وكان لذي الإصبع اربع بنات وكانت إحدى بناته وهي أُميمة شاعرة أيضًا.

وينتمي ذو الاصبع إلى قبيلة عدوان وهي من القبائـــل العدنانيـــة كـــان ذا الأصبع من حكماء العرب ومن اقواله الخالدة وصيته لإبنه أُسيد قبل موته:

يا بني إن أباك قد فني وهو حي وعاش حتى سئم العيش وإني موصيك بمـــا إن حفظته بلغت في قومك ما بلغته فاحفظ عني:ألن جانبك لقومك يحبوك وتواضـــع لهم يرفعوك وابسط لهم وجهك يطيعوك ولا تستأثر وهم عليهم بشيء يسودوك وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم يكرمك كبارهم ويكبر على مودتك صـــغارهم واســـمح بمالك واحم حريمك وأعزز جارك وأعن من استعان بك وأكـــرم ضـــيفك وأســـرع النهضة في الصريخ فوالله إن لك أجلا لا يعدوك وصن وجهك عن مسئلة أحد شـــيئا فبذلك يتم سوددك.

يقول: ذو الاصبع:

اني لعمرك ما بابي بـــذي غلـــق	عن الصديق ولا خيـــري بمنـــون
ولا لساني على الادنى بمنطلـــق	بالفاحشـــات ولا فتكـــي بمـــامون
انـــي ابـــي ابـــي ذو محافظـــة	وابـــن ابـــي ابـــي مـــن ابـــين

(مالك بن نويرة التميمي)..

هو مالك بن نويرة بن حمزة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نـــزار بن معد بن عدنان.

أدرك الإسلام وأسلم وولاه رسول الله صدقات قومه (بني يربوع)، وبعد وفاة الرسول امتنع عن دفعها. كان مالك بن نويرة من كبار بني يربوع من بنـــي تمـــيم، وصاحب شرف رفيع وأريحية عالية بين العرب، حتى ضرب به المثل في الشجاعة والكرم والمبادرة إلى إسداء المعروف والأخذ بالملهوف. كانت له الكلمة النافذة فـــي قبيلته حتى أنه لما أسلم ورجع إلى قبيلته وأخبرهم بإسلامه، وأعطاهم فكـــرة عـــن جوهر هذا الدين الجديد، أسلموا على يديه جميعاً ولم يتخلف منهم رجل واحد...وكان قد نال منزلة رفيعة لدى النبي حتى نصبه وكيلاً عنه في قبض زكـــاة قومـــه كلهـــا وتقسيمها على الفقراء وهذا دليل وثقاته واحتياطه وورعه.

يقول: مالك بن نويرة:

لقـــد علمـــت بنـــو شـــيبان انـــا	غـــداة الـــروع فتيـــان الصـــباح
توقرنـــا الحلـــوم إذا غضـــبنا	وتفزع في الهيـــاج الـــى الســـلاح

(العباس بن مرداس)..

هو العباس بن مرداس ابن أبي عامر بن حارثة بن عبد قيس بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور.أسلم قبل فتح مكة ووافى الرسول محمد في تسعمائة من قومه بني سليم على الخيول والقنا والدروع الظاهرة ليحضروا مع محمد بن عبد الله فتح مكة.

وكان "من المؤلفة قلوبهم، وممن حسن إسلامه منهم"، وكان ممن انبعث في خاطرهم روح الإيمان بالدين الإسلامي حينما حرق صنمه ضماراً معلناً إسلامه كنيته أبو الهيثم، صحابي وشاعر فارس يعد من المخضرمين، من سادات قومه، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان من المؤلفة قلوبهم، ويدعى فارس العُبْيد بالتصغير وهو فرسه، وكان بدوياً قحاً لم يسكن مكة ولا المدينة، وكان يغزو مع النبي ويرجع إلى بلاد قومه، وكان ممن ذم الخمر وحرمها في الجاهلية ومات في خلافة عمر أبو حفص عمر بن الخطاب العدوي القرشي، المُلقب بالفاروق رضي الله عنه .سأل عبد الملك بن مروان ذات مرة جلسائه من أشجع الناس في شعره فتكلموا في ذلك فقالوا أشجع الناس العباس بن مرداس في قوله:

أَشُدِّ عَلى الكَتيبَةِ لا أُبالي أَحتَفي كانَ فيها أَم سِواها وَلي نَفسٌ

تَتوقُ إِلى المَعالي سَتَتلِفُ أَو أُبَلِّغُها مُناها.

وكان دخوله إلى الإسلام بعد رؤية رآها في منامه نهض بعدها حارقاً صنمه ضماراً ومعلناً إسلامه.

ويقال عن هذا الحدث أنه كان لوالد عباس صنماً من الحجر يدعى ضماراً أوصى ولده عند وفاته أن يعبده،فإذا بعباس يوماً يسمع منادياً من جوف ضمار يقول:

قل للقبائل من سليم كلها أودى ضمار وعاش أهل المسجد

إن الذي ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي

أودى ضمار وكان يُعبد مرة قبل الكتاب إلى النبي محمد

ومن قول ابن مرداس في الفخر:

انا الرجل الذي حدثت عنه إذا الخفرات لم تستر براها
اشد على الكتيبة لا ابالي افيها كان حتفي ام سواها
ولي نفس تتوق الى المعالي ستتلف او ابلغها مناها

(الاخطل)..

الأخطل التغلبي ويكنى أبو مالك ..وهو شاعر عربي ينتمي إلى قبيلة تغلب وكان مسيحياً، وقد مدح خلفاء بني أمية بدمشق في الشام، وأكثر في مدحهم وهو شاعر مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع. وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم: جرير والفرزدق والأخطل.

نشأ الاخطل في دمشق واتصل بالأمويين فكان شاعرهم، وتهاجى مع جرير والفرزدق فتناقل الرواة شعره. وكان معجباً بأدبه تياهاً، كثير العناية بشعره. وكانت إقامته حيناً في دمشق وحيناً في الجزيرة الفراتية.

نظم الشعر صغيرا ورشحّه كعب بن جعيل شاعر تغلب ليهجو الأنصار فهجاهم وتعززت صلته ببني أمية بعد ذلك، فقرّبه يزيد، وجعله عبد الملك بن مروان شاعر البلاط الرسمي، ينافح عن دولة بني أمية، ويهاجم خصومها. أقحم نفسه في المهاجاة بين جرير والفرزدق حين فضّل الفرزدق على جرير وامتدّ الهجاء بينه وبين جرير طوال حياته وقد جمع أبو تمام نقائض جرير والأخطل.وقد برع الأخطل في المدح والهجاء ووصف الخمرة، ويتهمه النقاد بالإغارة على معاني من سبقه من الشعراء، والخشونة والالتواء في الشعر والتكلّف أحيانا، وهو في نظرهم شاعر غير مطبوع بخلاف جرير ولكنه واسع الثقافة اللغوية تمثّل التراث الأدبي وأحسن استغلاله.

توفي الأخطل في السبعين من عمره في السنة الخامسة من خلافة الوليد بن عبد الملك.

يقول: الاخطل مفتخرا:

لو سئلت عني امية اخبرت لها باخ حامي الذمار نصور

إذا انقشعت عني صبابة معشر شددت لاخرى محملي وزروري

(ابن ميادة الرماح)..

وهو الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني الغطفاني ويكنى أبو شرحبيل ويقال أبو حرملة ..وهو شاعر عربي من المخضرمين من شعراء العصر الأموي العباسي كان يهجو الشعراء ويتعرض لهم في شعره، ومدح من الأمويين الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان، ومن العباسيين أبو جعفر المنصور وجعفر بن سليمان، ومن علماء العرب من يراه أشعر قومه وخير من النابغة الذبياني وأشعر شعراء غطفان في الجاهلية والإسلام.

وابن ميادة كما وصفه الأقدمون «شاعرٌ فصيح مقدم» وله شعر كثير وما انتهى إلينا من هذا الشعر يكاد ينحصر في الهجاء وما يمتزجبه أحياناً من فخر ثم الغزل، مع شيء من المديح.

اشتهر بنسبته إلى أمه ميادة وهو لقبٌ أُطلق عليها بعدما اشتراها بنو ثوبان بن سراقة وأقبلوا بها من الشام واسمها كما في بعض المصادر جَيداء، وهي أَمةٌ كانت أول أمرها لرجل من كلب زوجةً لعبدٍ له يُدعى «نَهْبَل»، واختلف في أصلها فقيل: بربرية وقيل صقلبية إسبانية وزعم ابن ميادة في شعره أنها فارسية وإنما فعل ذلك رفعاً لشأنها في معرض مهاجاة الشعراء والفخر بنفسه وقد تراجع هو نفسه عن هذا الادعاء.

يقول: الرماح مفتخرا:

ولو ان قيسا قيس عيلان اقســمت على الشمس لم يطلع عليك حجابها

(حسين بن منصور الحلاج)..

أبو عبد الله حسين بن منصور الحلاج من أعلام التصوف من أهل البيضاء وهي بلدة ببلاد فارس نشأ في مدينة واسط بجنوب بغداد في العراق، وصحب أبــا القاسم الجنيد وغيره ..التصوف عند الحلاج جهاد في سبيل إحقاق الحق وليس مسلكاً فردياً بين المتصوف والخالق فقط. لقد طور الحلاج النظرة العامة إلــى التصــوف، فجعله جهاداً ضد الظلم والطغيان في النفس والمجتمع ونظراً لما لتلك الــدعوة مــن تأثير على السلطة السياسية الحاكمة في حينه.

وفلسفة(الحلاج) التي عبّر عنها بالممارسة لم ترض الفقيه محمد بــن داود قاضي بغداد فقد رآها متعارضة مع تعاليم الإسلام بحسب رؤيته لها، فرفــع أمــر الحلاج إلى القضاء طالباً محاكمته أمام الناس والفقهاء فلقي مصرعه مصلوباُ ببــاب خراسان المطل على دجلة على يدي الوزير حامد بن العباس، تنفيذاً لأمــر الخليفــة المقتدر في القرن الرابع الهجري.

اتهم الحلاج بالزندقة واقيم عليه الحد وقيل ان السبب قد يكــون سياســياً آن ذاك. ونجد ان الإمام عبدالقادر الجيلاني الذي لم يختلف اهل العلم فيه انه قال: لقد عُثر الحلاج ولم يكن في زمانه من يأخذ بيده .. ولو أدركته لأخذت بيده.

ويقول : الحلاج مفتخرا بدينه:

انا سر الحــق مــا الحــق انــا بــل انــا حــق ففــرق بيننــا
انا عين الله فــي الاشــياء فهــل ظــاهر فــي الكــون الا عيننــا

(المدح في اشعار العرب)

المقدمة:

المدح: نقيض الهجاء والذم وهو حسن الثناء على الاخرين نقول: مَدحته .. ومَدَحَهُ يمَدَحَهُ مَدحاً ومِدحَةً والصحيح: أن المدح المصدر والمدحة: الاسم والجمع منها: مِدحٌ.

وهو المديح وجمعها المدائح والأماديح والمدائح: الجمع منها.. المديح .. والمديح من الشعر الذي مدح به وقولهم تمَدّحَ الرجل اي تثني عليه بالمدح.. ويقال فلان يتمدّحُ إذا ما كان يُقَرِّظُ نفسه ويثني عليها. والمَمَادِحُ ضد المقابح.

نجد في كتاب الله عز وجل كثير من المديح والثناء على أوليائه . واصفيائه من المرسلين وأتباعهم، وبيان ما أعده الله لهم من النعيم المقيم والدرجات العُلَى وفيه ذم أعدائهم من الكفار والمنافقين، وبيان ما توعدهم الله به من العذاب الأليم. فمن قولُه جل وعلا { وَعَزَّرُوهُ } المعنى: أثنَوا عليه ومدَحُوه وعظّمُوه فاحترامُه وتوقيرُه وإجلالُه وتعظيمُه صلى الله عليه وسلم فرضٌ مِن مهمّاتِ الدّين وعملٌ من أعمال المفلحين ونهجُ الأولياءِ والصالحين

يقول الشاعر ممتدحا نبي الرحمه صلوات الله وسلامه عليه

اللهُ عظّمَ قَدْرَ جاهِ محمّد ... وأنالَهُ فَضْلا لَدَيْهِ عَظِيمًا
في مُحكَمِ التّنْزيلِ قالَ لِخَلْقِهِ ... صَلُّوا عَلَيْهِ وسلموا تسليما

(العباس بن عبد المطلب) رضي الله عنه وارضاه يمتدح رسولنا الكريم

العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي أو عباس بن عبد المطلب يُكنى بأبي الفضل صحابي من صحابة رسول الإسلام محمد بن عبد الله، وهو ثاني من أسلم من أعمامه العشرة إذ لم يسلم منهم سواه وحمزة، كما أنه عديله فزوجة النبي محمد ميمونة بنت الحارث أخت زوجته لبابة الكبرى بنت الحارث. أُمّه هي أم ضرار نتيلة بنت جناب النمرية . ولد في مكة المكرمة قبل عام الفيل بثلاث سنين كانت له عمارةُ البيت الحرام والسّقاية في الجاهلية. شهد قبل أن يسلم مع رسول الإسلام بيعة العقبة، ليشدد له العقد. شَهِد غزوة بدر مع قبيلة قريش مُكرهاً فأُسر ففدا نفسه ثمّ رجع إلى مكة. قيل أنه أسلم قبل عام الفتح بقليل وقيل أنه أسلم وبقي في مكة.

أمه: «نتيلة بنت جناب بن كليب بن مالك بن عبد مناف بن عمرو بن عامر بن زيد بن عبد مناة بن عامر بن سعد بن الخزرج بن تيم اللات بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان حسيب الابوين.

روى العباس بن عبد المطلب عن النبي محمد أحاديث كثيرة، منها خمسة وثلاثون حديثاً في مسند بقي بن مخلد، وحديثاً في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم ثلاثة أحاديث.

وقد روى عنه الحديث؛ أبناؤه عبد الله بن العباس، وكثير بن العباس وأم كلثوم بنت العباس وعبيد الله بن العباس، ومن غير أبناؤه؛ الأحنف بن قيس وعبد الله بن الحارث بن نوفل، وجابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام وعبد الله بن عميرة، وعامر بن سعد بن أبي وقاص، وإسحاق بن عبد الله بن نوفل ومالك بن أوس بن الحدثان، ونافع بن جبير بن مطعم ومولاه صهيب والعباس بن عبد الرحمن مولى بني هاشم، وعبد الله بن عنمة المزني وعبد الرحمن بن سابط الجمحي، ومحمد بن

كعب القرظي كان للعباس منزلة كبيرة عند رسول الإسلام، و الصحابة كذلك، عن أبي سفيان بن الحارث عن أبيه: «كان العباس أعظم الناس عند رسول الله والصحابة يعترفون للعباس بفضله ويشاورونه ويأخذون رأيه«

العباس يمدح رسول الله وهو يعد اول ممتدحا لنبي الله فيقول:

من قبلها طبت في الطلام وفي ... مستودع حيث يخصف الورق
ثم هبطت البلاد لا بشرلنت ... ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد ... الجم نسرا واهله الغرق
تنقل من صالب الى رحم ... إذا مضي عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من ... خندق عليا تحتها النطق
وانت لما ولدت اشرقت الارض ... واضاءت بنورك الافق
فنحن في ذلك الضياء وفي ... النور وسبل الرشاد نخترق

(دريد بن الصمة)..

دريد بن الصمة شاعرجاهلي وفارس من قبيلة هوازن قاتل المسلمين فقتل في وقعة حُنين.دريد بن الصمة فارسٌ شجاع شاعر فحل، وجعله محمد بن سلام أول شعراء الفرسان. وقد كان أطول الفرسان الشعراء غزواً، وأبعدهم أثراً وأكثرهم ظفراً، وأيمنهم نقيبةً عند العرب، وأشعرهم دريد بن الصمة. قال بو عبيدة: كان دريد بن الصمة سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم وكان مظفراً ميمون النقيبة، وغزا نحو مائة غزاةٍ ما أخفق في واحدة منها، وأدرك الإسلام فلم يسلم وخرج مع قومه في يوم حنينٍ مظاهراً للمشركين، ولا فضل فيه للحرب وإنما أخرجوه تيمناً به وليقتبسوا من رأيه، فمنعهم مالك بن عوف من قبول مشورته، وخالفه لئلا يكون له ذكر فقتل دريد يومئذٍ على شركه.

خطب دريد بن الصمة الشاعرة المخضرمة الخنساء وتغزل بها، فلما رفضته هجاها وعندما رفضته وتزوجت ابن عمها رواحة بن عبد العزيز السلمي وقالت الخنساء حين خطبها: ما كنت تاركة بني عمي شارك دريد بن الصمة في غزوة حنين سنة الثامنة من الهجرة وهو عجوزاً كهلاً يبلغ من العمر ما يزيد عن مئة عام.

يقول:دريد بن الصمة :

فانتم اهل عائدة وفضل وايد في مواهبكم طوال
متى ما تمنعوا شيئا فليست حبائل اخذه غير السؤال

(ابو كبير الهذلي)..

أبو كبير الهُذلي الملقب (باسد الغابة) واسمه عامر بن الحليس أحد بني سعد بن هذيل ثم أحد بني جُريب هو شاعر فحل من شعراء الحماسة في الجاهلية .

قيل إنه أدرك الإسلام وأسلم. ولقي الرسول. ولأبي كبير الهذلي ديوان شعر مطبوع مع ترجمة فرنسية له، شعره يكاد يقتصر على وصف حياة الفروسية والقتال والصحاب الذين رافقوه، يفاخر بغاراته على الاحياء وبطشه بأهلها وصيده للذئاب وحيداً، وكذلك يشيد كثيراً بسيفه، عبارته شديدة الأسر يعسر فهمها.

تزوج أبو كبير..أم تأبط شراً وكان غلاماً صغيراً فلما رآه يكثر الدخول على أمه تنكر له (ذكر عن أَبي اليقظان أَنه أَسلم، ثم أَتى النبيّ صلّى الله عليه وسلم فقال: أحل لي الزنا. فقال: "أَتُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْكَ مِثْلُ ذَلِكَ"؟ قال: لا. قال: "فَارْضَ لِأَخِيْكَ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ". قال: فادع الله أَن يُذْهِبَ ذلك عني.

يقول: ابو كبير ممتدحا (تابط شرا):

واذا نظرت الـــى اســـرة وجهـــه برقت كبـــرق العـــارض المتهلـــل
صعب الكريهة لا يـــرام خبابـــه ماضي العزيمة كالحسام المقصـــل

(اوس بن مغراء القريعي)..

يكنى بأبا المغراء.. وهو من الشعراء المخضرمين وقد ذكر المَرْزَبَـــانِيُّ أنّ أوس بن مغراء شهد الفتوح وبَقِي إلى أيام معاوية بن أبي سفيان واوس ن بني ربيعة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد. وكان يهاجي النابغة الجعدي ..وهو القائل في بني صفوان الذين كانت فيهم الإفاضة من عرفة هم صفوان بن شجنة بن عطارد بن عوف بن كعب بن سعد .

ويقول اوس بن مغراء:

ولا يمرون في التعريف مـــوقفهم حتى يقـــال افيضـــوا آل صـــفوانا
مجـــدا بنـــاه لنـــا قـــدما اوائلنـــا واورثوه طـــوال الـــدهر اخرانـــا

(الكميت الاسدي)..

أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدي شاعر عربي من قبيلة بني أسد ومـــن أشهر شعراء العصر الأموي، سكن الكوفة واشتهر بالتشيع وقصائده في ذلك المسماة بالهاشمي ..

ولد الكميت في ايام مقتل الامام الحسين .. وقتل هو في خلافة مروان بـــن محمد بعد عام واحد من خلافة مروان وينتهي نسبه إلى قبيلة بني أسد بن خزيمة من مضر قيل إنه كان ذكياً حاضر الجواب منذ صغره كاتباً حسن الخط خطيـــب بنـــي أسد، فقيهاً متضلعاً بالفقه، فارساً شجاعاً، سخياً، حافظاً للقرآن، وهو أول من نـــاظر

في التشيع مجاهراً بذلك مما جعل أبو عبيده يقول فيه لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم، ومما قال الكميت.

يقولون عن الكميت :

قال محمد العيساوي الجمحي: الكميت أول من أدخل الجدل المنطقي في الشعر العربي فهو مجدد بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى وشعره ليس عاطفياً كبقية الشعراء بل إن شعره شعر مذهبي ذهني عقلي.

وقال أبو الفرج: شاعر مقدّم، عالم بلغات العرب، خبير بأيامها من شعراء مضر وألسنتها المتعصبين، ومن العلماء بالمثالب والأيام المفاخرين بها كان في أيام بني أمية ولم يدرك العباسية وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بذلك .

وقال الفرزدق له: أنت والله أشعر من مضى وأشعر من بقي.

وسُئل معاذ الهرّاء: من أشعر الناس ؟ قال: أمن الجاهليين أم من الإسلاميين قالوا: بل من الجاهليين، قال: امرؤ القيس، وزهير، وعبيد بن الأبرص قالوا: فمن الإسلاميين؟ قال: الفرزدق، وجرير، والأخطل، والراعي. قال: فقيل له: يا أبا محمد ما رأيناك ذكرت الكميت فيمن ذكرت ؟ قال: ذاك أشعر الأولين والآخرين.

يقول الكميت ممتدحا :

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب
الى النف البيض الذين بحبهم الى الله فيما نابني اتقرب
بني هاشم رهط النبي فانني بهم ولهم ارضي مرارا واغضب

(كثير عزة)..

كثير عزة .. شاعر عربي في العشق متيم من أهل المدينة المنورة وشعراء الدولة الأموية واسمه كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر بن عويمر الخزاعي

وعرف بعشقه عزة بنت جميل بن حفص بن إياس الغفارية الكنانية.

ولد في آخر خلافة يزيد بن معاوية وتوفي والده وهو صغير السن، وأمه جمعة بنت الأشيم الخزاعية. وكان منذ صغره سليط اللسان وكفله عمه بعد موت أبيه وكلفه رعي قطيع له من الإبل حتى يحميه من طيشه وملازمته سفهاء المدينة. عاش في تربان وفرش ملل والفريش في غرب المدينة المنورة، اشتهر بحبه لعزة الكنانية، فعرف بها وعرفت به وكناها كثير في شعره بأم عمرو ويسميها تارة الضميريّة وابنة الضمري نسبة إلى بني ضمرة بن بكر من كنانة. سافر إلى مصر حيث دار عزة بعد زواجها وفيها صديقه عبد العزيز بن مروان الذي وجد عنده المكانة ويسر العيش .

يقول كثير عزة:

الا ان الائمة من قريش ولاة الحق اربعة سواء
علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء
فسبط سبط ايمان وبر وسبط غيبته كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الجيش يقدمه اللواء

(ابو فراس الحمداني)..

أبو فراس الحمداني هو أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان الحمداني التغلبي الوائلي..هو شاعر من قبيلة الحمدانيين، وهي قبيلة عربية حكمت شمال سوريا والعراق وكانت عاصمتهم حلب في القرن العاشر للميلاد.

كان ظهور الحمدانيين في فترة ضعف العنصر العربي في جسم الخلافة العباسية وهزيمة الفرس والترك. فباشر الحمدانيون الحروب لدعم حكمهم وترسيخ سلطتهم فاحتل عبد الله، والد سيف الدولة الحمداني وعم شاعرنا، بلاد الموصل

وبسط سلطة بني حمدان على شمال سوريا بما فيها عاصمة الشمال حلب وما حولها وتملك سيف الدولة حمص ثم حلب حيث أنشأ بلاطاً جمع فيه الكتاب والشعراء واللغويين في دولة عاصمتها حلب.

ترعرع أبو فراس في كنف ابن عمه سيف الدولة في حلب، بعد موت والده باكراً فشب فارساً شاعراً، وراح يدافع عن إمارة ابن عمه ضد هجمات الروم ويحارب الدمستق قائدهم وفي أوقات السلم كان يشارك في مجالس الأدب فيذاكر الشعراء وينافسهم، ثم ولاه سيف الدولة مقاطعة منبج فأحسن حكمها والذود عنها.

قال الصاحب بن عباد: بُدئ الشعر بملك، وخُتم بملك، ويعني امرأ القيس وأبو فراس.لم يجمع أبو فراس شعره وقصائده، إلا أن ابن خالويه وقد عاصره جمع قصائده فيما بعد، ثم اهتم الثعالبي بجمع الروميات من شعره في يتيمته، وقد طبع ديوانه في بيروت ثم في مطبعة قلفاط وتعتمد الطبعتان على ما جمعه ابن خالويه.

وقد نقل وترجم بعض شعر أبو فراس إلى اللغة الألمانية على يد المستشرق بن الورد وأول طبعةٍ للديوان كاملاً كانت للمعهد الفرنسي بدمشق ويتفق النقاد على ان أجمل قصيدة للشاعر هي قصيدة اراك عصي الدمع التي اخذت مكانها في الشهرة بين قصائد الغزل العربية.

ابو فراس يمدح سيف الدوله الحمداني فيقول:

دعوناك والهجران دونك دعوة ... اتاك بها يقظان فكرك لا البرد
اتيناك ادنى ما نجيبك جهدنا ... فاهون سير الخيل من تحتنا الشد
لئن خانك المقدور فيما نويته ... فما خانك الركض المواصل والجهد
تعاد كما عودت والهام صخرها ... ويبني بها المجد المؤكد والحمد
ففي كفك الدنيا وشيمتك العلا ... وطائرك الاعلى وكوكبك السعد

(السيد الحميري)..

السيد الحميري من أكابر شعراء العرب واعاظمهم واسمه..إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري أبو هاشم أو أبوعامر.ولد في نعمان قال ياقوت الحموي : ونعمان واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة، ومات في بغداد (وقيل واسط)، ونشأ بالبصرة.وكان السيد أسمر تام القامة أبيض الجمة حسن الألفاظ جميل الخطاب وكان مقدماً عند المنصور والمهدي .

قال الأصفهاني عنه: إنه أكثر الناس شعراً في الجاهلية والإسلام ثلاثة: بشار وأبو العتاهية والسيد فإنه لا يعلم أن أحداً قدر على تحصيل شعر أحد منهم أجمع.

وكان أبو عبيدة يقول: أشعر المحدثين السيد الحميري وبشار. وقد أخمل ذكر الحميري وصرف الناس عن رواية شعره إفراطه في النيل من بعض الصحابة وأزواج النبي وكان يتعصب لبني هاشم تعصباً شديداً.وأكثر شعره في مدحهم وذم غيرهم ممن هو عنده ضدهم وطرازه في الشعر قل ما يلحق به. ويقول عنه صلاح الدين الصفدي "بتصرف": هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة وجده هذا هو يزيد بن مفرغ الحميري أبو هاشم المعروف بالسيد الحميري، كان شاعراً محسناً كثير القول شيعي الجلدة ،له مدائح جمة في أهل البيت عليهم السلام، وكان مقيماً بالبصرة. فقال له بشار بن برد: لولا أن الله شغلك بمديح أهل البيت لافتقرنا.

يقول في روايته: جاء بي أبي وأنا صبي إلى محمد بن سيرين قبل أن يموت بمدة فقال: يا بني اقصص رؤياك! فقلت: رأيت كأنّي في أرضٍ سبخة وإلى جانبها أرض حسنة وفيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقفاً وليس فيها نبت وفي الأرض السبخة نخل وشوك، فقال لي: يا إسماعيل، أتدري لمن هذا النخل؟ قلت: لا. قال: هذا للمعروف بامرئ القيس بن حجر الكندي فانقله إلى هذه الأرض الطيبة التي أنا فيها! فجعلت أنقله إلى أن نقلت جميع النخل وحولت شيئاً من الشوك.

فقال ابن سيرين لأبي: أما ابنك هذا فسيقول الشعر في مدح طهرةٍ أبرار! فما مضت إلا مديدة حتى قلت الشعر. وقال ابن سلام: وكانوا يرون أن النخل مدحه أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب وفاطمة وأولادها وأن الشوك حوله وما أمر بتحويله هو ما خلط به شعره من ثلب السلف .

وقيل: إنه مات أيام الرشيد سنة ثلاث وسبعين ومائة

يقول: السيد الحميري ممتدحا آل البيت :

اتى حسنا والحسين الرسول	وقد برزا ضحوة يلعبان
وضمهما ثم مداهما	وكانا لديه بذاك المكان
وطالما تحتهما عاتقيه	فنعم المطية والراكبان

(مروان بن ابي حفصة)..

مروان بن أبي حفصة سُليمان بْن يحيى بْن أبي حفصة يزيد بن عبد الله الأمويّ .وهو شاعر عالي الطبقة، من شعراء صدر الإسلام، يكنى أبا السِّمْط. كان جدّه أبو حفصة مولى لمروان بن الحكم أعتقه يوم الدار، ولد باليمامة من أسرة عريقة في قول الشعر وأدرك العصرين الأموي والعباسي مدح الخلفاء والأمراء وسائر شِعرِه سائرٌ لحُسْنِه وفُحُولته، واشتهر اسمه. وحكى عنه خَلَف الأحمر والأصمعيّ .

ويمتاز شعره بالعراقة والجودة ومتانة الألفاظ وسداد الرأي ودافع بشعره عن العباسيين ودعى إليهم واحتج على خصومهم وعارضهم. وقد دفع ثمن تعصبه للعباسيين حياته، إذ اغتاله بعض المتطرفين من الشيعة العلويين ببغداد. ولقد كان بخيلا مقتّرًا على نفسه، له حكايات في الْبُخْلِ.

توفي عام ١٨٢هـ ودفن في بغداد في مقبرة نصر بن مالك بالعراق .

يقول:مروان بن ابي حفصة :

هل تطمسون من السماء نجومها ... باكفكم او تسترون هلالها
او تجحدون مقالة من ربكم ... جبريل بلغها النبي فقالها
شهدت من الانفال آخر آية ... بتراثهم فاردتم ابطالها

(ابن هانيء)..

ابن هانئ الأندلسي .. شاعر أندلسي لُقب بمتنبي الغرب. ولد أبو القاسم محمد بن هانئ بن سعدون الذي يتصل نسبه بحاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، في إشبيلية. كان أبوه هانئ من قرية من قرى لمهدية بإفريقية، ثم تركها وانتقل إلى الأندلس حيث ولد محمد في إشبيلية. نشأ ابن هانئ بإشبيلية، وتعلم بها الشعر والأدب، واتصل بحاكم إشبيلية وحظي عنده ثم اتهمه أهلها بمذهب الفلاسفة وفي شعره نزعة إسماعيلية بارزة، فأساؤوا القول في ملكهم بسببه، فأشار عليه الحاكم بالغيبة.فترك إشبيلية وعمره سبعة وعشرون عامًا فرحل إلى المغرب ومدح جوهر الصقلي ثم ارتحل إلى الزاب إلى جعفر ويحيى ابني علي فأكرماه، ونمي خبره إلى المعز أبي تميم معدّ بن منصور الفاطمي فطلبه منهما، فلما انتهى إليه وأقام عنده في المنصورية بقرب القيروان فبالغ ابن هانئ في مدحه.ولما رحل المعز إلى مصر، طلب منه مرافقته، فاستئذنه العودة إلى المغرب لأخذ عياله. وفي الطريق إلى مصر، قُتل ابن هانيء في برقة ولما وصل خبر وفاته للمعزّ وهو بمصر تأسف عليه وقال: «هذا الرجل، كنا نرجو أن نفاخر به شعراء المشرق، فلم يُقدّر علينا ذلك .

قال في مدح جعفر بن علي:

يا خَيْر ملتحفٍ بالمجد والكرم ... وأفضل الناس من عُرْبٍ ومن عجمِ

يا ابن السدى والندى والمعلوات معًا والحلـــمِ والعلـــمِ والآدابِ والحِكَـــمِ
لو كنتُ أُعطى المُنَى فيمـــا أوْمَلُـــهُ حملتُ عنك الذس حُمّلْتَ مـــن ألـــمِ
وكنـــتُ اعتـــدّهُ يـــدًا ظفِـــرْتُ بهـــا من الأيادي وقســـمًا أوفـــرَ القِسَـــمِ
حتى تروح معـــافَى الجســـمِ ســـالمهُ وتســـتبلّ إلـــى العليـــاءِ والكـــرَمِ

(الشعّندي)..

إسماعيل بن محمد الشقندي (أبو الوليد) من أدباء وشعراء الأندلس. شـــقندة المنسوب إليها هي قرية كانت بعدوة نهر قرطبة قبالة قصرها، حيث ولد بها، عاش بالأندلس، وولي قضاء بعض المدن فيها. كان جامعا لفنون مـــن العلـــوم الحديثـــة والقديمة، عني بمجلس المنصور فكانت له فيه مشاهد غير ذميمة وولي قضاء بياسة وقضاء لورقة.

له رسالة في (فضل الأندلس) وصف بها أشهر مدنها، نشرت مترجمة إلـــى الأسبانية منها مخطوطة في الأحمدية، بتونس نقل عنه صاحب الغصـــون اليانعـــة كثيرا.. وله عدة مؤلفات منها (مناقل الدرر .. منابت الزهر..وطرف الظرفاء).

يقول:الشنقيدي ممتدحا المنصور:

إذا نهضت فان السيف منـــتهض ترمي السعود سهاما والعدا عرض
لك البسيطة تطويهـــا وتنشـــرها فليس في كل ما تنويـــه معتـــرض

(اغرب ألقاب الشعراء)

المقدمة:

لم يزهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاستماع الى الشعر قط .. ولا الي احاديث الناس العوام .. وهي التي تشمل في المجمل على مواد ادبية مختلفة من احوال نفسية وشعورية وسلوكية وأيضًا احداث كثيرة مؤثرة وغير مؤثرة وكان صلى الله عليه وسلم يسعد بمحادثة اصحابه .. ويستحسن الحسن منها ويستقبح منها القبيح ..كما ذكر ذلك صحابته الكرام ..فقد جاء الاسلام الحنيف بمحاسنه فيقول الله عز وجل (ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان) صدق الله العظيم ..

ومن هنا جاء الاسلام كي يستنكر قبيح الالقاب على الناس ويستحسن اجمل الاسماء التي تليق بالمسلم الذي كرمه الله واعد له جنان الخلد ..

***

(الاعرج الطائي)

هو: عدي بن عمرو بن سويد بن ريان الطائي .. شاعر جاهلي ادرك الاسلام .. واسلم وحسن اسلامه ومن بعدها ترك الخمر وحرمها على نفسه

وفي ذلك يقول :

تركت الخمر واستبدلت منه ... اذ داعي صلاة الصبح قاما
كتاب الله ليس له شريك ... وودعت المدامة والمداما
وحرمت الخمور وقد ارانى ... بها سدكا وان كانت حراما

(الاعـور الشني)

هو: ابو منقذ بشر بن منقذ من بني شن .. شاعر اشتهر بالهجاء في موقعـة الجمل مع على بن ابي طالب كرم الله وجهه يقول:

وكائن ترى من صامت لك معجـب زيادتـه او نقصـه فـي الـتكلم
لسان الفتى نصف ونصـف فـؤاده فلم يبق الا صـورة اللحـم والـدم

ومن ابياته في موقعة (الجمل) يقول :

فمن ير صـفينا غـداة تلاقينـا يقـل جـبلا جـيلان ينتطحـان
قتلنا وافنينا وما كـل مـا تـرى بكـف المـذري تاكـل الريحـان

***

(الاقرع التميمي)

هو: الأقرع بن حابس بن عقال التميمي المجاشعي الدرامي ..كان من سادات العرب في الجاهلية وقيل عنه: كان شريفا في الجاهلية والإسلام وكان مـن وجـوه قومه بني تميم. كان قد رأس وتقدم في قومه قبل أن يسلم ثم أسلم ..

وهو القائل :

نحن الكرام فـلا حـي يعادلنـا نحن الرؤوس وفينا يقسـم الربـع
ونطعم الناس عند المحـل كلهـم من السديف إذا لم يـؤنس القـزع
إذا أبينـا فـلا يـأبى لنـا أحـد إنـا كـذلك عنـد الفخـر نرتفـع

(الاعمش الاسدي)

هو: أبو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد أسد المعروف بالأعمش من علماء الكوفة المشهورين..وكان رأسًا في العلم النافع، والعمل الصال

وهو القائل:

عجبت عجيبة من ذئب سوء ... اصاب فريسة من ليث غاب
فقف بكفه سبعين منها ... تخيرها من السود الصلاب
فان اخدع فقد يخدع ويؤخذ ... عتيق الطير من جو السحاب

***

(الاعشى قيس)

هو: أعشى قيس هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية، كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، فكثرت الألفاظ الفارسية في شعره **وهو القائل:**

ارقت وما هذا السهاد المؤرق ... وما بي من سقم وما بي معشق
ولكن ارانـي لا ازال بحادث ... اغادي بما لم يمس عندي واطرق
فما انت ان دامت عليك بخالد ... كما لم يخلد قبل ساسا ومؤرق
وكسرى شهنشاه الذي سار ملكه ... له ما اشتهى راح عتيق وزنبق

(الابرص بن حنتم)

عبيد بن الأبرص بن حنتم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث من شعراء الطبقة الأولى في العصر الجاهلي .. قتله المنذر بن ماء السماء حينما

وفد عليه في يوم بؤسه وهو القائل:

اوصـــي بنـــي واعمـــامهم ... بـــان المنايـــا لهـــم راصـــده
لهـــا مـــدة فنفـــوس العبـــاد ... اليهـــا وان جهـــدوا قاصـــده
فـــوالله ان عشـــت مـــا ســـرني ... وان مـــت مـــا كانـــت الفائـــده

***

(الاخنس التغلبي)

هو : الشاعر الجاهلي الأخنس بن شهاب التغلبي من أشراف قبيلة تغلب ومن شجعانها، متوفّى سنة (٧٠) قبل الهجرة النبوية ..

ومعنى الاخنس . تاتي من الخنوس .. وهي استخفاء الانف في معالم الوجه فلا تستبين ..وهو القائل:

لأبْنَة حِطّانَ بنْ عَـوْفٍ مَنَـازِلٌ ... كما رَقّشَ العُنْوَانَ في الرّقّ كاتِـبُ
ظَلَلْتُ بها أُعْرَى وأُشْعِرُ سُـخْنَةً ... كما اعتادَ محموماً بِخَيْبَرَ صـالِبُ
تَظلُّ بهـا رُبْـدُ النّعَـامِ كأَنّهـا ... إماءٌ تُزجّـى بالعَشِـيِّ حَوَاطِـبُ
خَلِيلاَيَ هَوْجـاءُ النّجَـاءِ شِـمِلّةٌ ... وذُو شُطَبٍ لا يَجْتَويهِ المُصَـاحِبُ
وقد عِشْتُ دَهْراً والغُوَاةُ صَحَابَتِي ... أُولئكَ خُلْصَانِي الّـذِين أُصـاحِبُ
رَفيقاً لِمَـنْ أَعْيَـا وقُلِّـدَ حَبْلُـهُ ... وحاذَرَ جَرّاهُ الصّـدِيقُ الأَقـارِبُ

الخاتمة:

يقول المولى عز وجل :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ۖ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ)..

والنبز واللقب بمعنى واحد، يُجمع النبز: أنبازا واللقب: ألقابا..

واختلف أهل التأويل في الألقاب التي نهى الله عن التنابز بها في هذه الآية، فقال بعضهم: عنى بها الألقاب التي يكره النبز بها الملقّب، وقالوا: إنما نزلت هذه الآية في قوم كانت لهم أسماء في الجاهلية، فلما أسلموا نهوا أن يدعو بعضهم بعضا بما يكره من أسمائه التي كان يدعى بها في الجاهلية.

إن الله تعالى: نهى المؤمنين أن يتنابزوا بالألقاب؛ والتنابز بالألقاب: هو دعاء المرء صاحبه بما يكرهه من اسم أو صفة، وعمّ الله بنهية ذلك، ولم يخصص به بعض الألقاب دون بعض، فغير جائز لأحد من المسلمين أن ينبز أخاه باسم يكرهه، أو صفة يكرهها. وإذا كان ذلك كذلك صحت الأقوال التي قالها أهل التأويل في ذلك التي ذكرناها كلها، ولم يكن بعض ذلك أولى بالصواب من بعض، لأن كلّ ذلك مما نهى الله المسلمين أن ينبز بعضهم بعضا.

وقوله (بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإيمَانِ) يقول تعالى ذكره : ومن فعل ما نهينا عنه، وتقدّم على معصيتنا بعد إيمانه، فسخر من المؤمنين، ولمز أخاه المؤمن، ونبزه بالألقاب فهو فاسق .

(كفكمْ مِنْ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ يعني ثوبين باليين لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللّهِ لَأَبَرّهُ .)

(العيون) في اشعار العرب

المقدمة :

ان تعابير الوجه عادة ما تكون مرتبطة بالمشاعر لذلك غالبا ما تكون غير إرادية وعليه نستطيع ان نقول إن النظرات المتصلة لثوان قليلة يمكن أن تحدث رغم الصمت ما تعجز عنه مجلدات كثيرة كي تصف لنا هذه الحالة ..حيث يمكن للحبيبة أن تقرأ في تلك النظرات الكثير من كلمات الحب والحنان والعطف كما يمكن أن تقرأ في تلك النظرات الماعنة مشاعر الطرف الاخر التي لا تستطيع ان تعبر عنه الكلمات.

ويؤكد خبراء (علم النفس) أن العيون لها دور مهم وفعال في إظهار ما يخفيه المرء من مشاعر واحاسيس ..كما يشير فريق من العلماء أن النظر إلى العيون مباشرة مع ابتسامة خفيفة هو أحد أسرارالحب والعشق الكامن في هذه النظرة الواحدة.

وتقول عالمة النفس (د. بياكسيل) إن لغة العيون هي الأقوى تعبيرا والأسرع في توصيل الرسالة إلى الإنسان لذلك من المهم جدا أن يتطلع الفرد في عين محدثه ليقنعه بمشاعرة الصادقة.

وفي الإسلام نرى المسلمين غالباً ما يخفضوا نظرهم ويحاولوا ألا يركزوا على وجه الجنس الاخر أو على أعينهم بعد الاتصال العيني الأول ما عدا أزواجهم الشرعيين وأفراد عائلتهم وذلك من أجل تجنب الرغبات الغير شرعية وهذا من سمات الاسلام الراقية التي تحافظ على مشاعر وخصوصيات الآخرين.

ومن ذلك قول الله تعالى:(قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم)

وتقول العرب: (نعم الله بك عينا(اي اقر الله عينك بمن تحبه ويقال

أيضًا انت على عيني في الاكرام لقول الله تعالى: (ولتصنع على عيني) اي لتربى مكلوءا بعنايتي وحفظي

(العيــن)

العين هي عضو الابصار عند الانسان .. وتصغيرها (عيينه)، والجمع منها (اعين) .. و(عيون)

والعين: حرف من الحروف الالفبائية ورقمة (١٨) في ترتيب الحروف الابجدية العربية حتى ان بعضهم الف معجما لغويا حمل اسم (العين) الا وهو (الخليل بن احمد الفراهيدي) .. واضع علم العروض ويعد معجم (العين) اول معجم عربي يهتم بمعاني اللغة العربية .

وتغزل الشعراء في عيون المها والعيون الواسعات وذلك لجاذبيتها واجمل العيون العيون العربية فقد وصفها رب العزة عز وجل قائلا (عربا اترابا).

***

(العين في القرآن الكريم)

من قوله تعالى(**فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا**) (سورة مريم آيه ٢٦).

ومن قوله تعالى: (**وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَن يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ**) .. (سورة القصص آيه ٩).

ومن قوله تعالى أيضًا في العين) (**وتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ**).

(العين في الحديث النبوي الشريف)

عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال : قال رسول اله صلى الله عليه وسلم إذا راى احدكم من نفسه او ماله او من اخيه ما يعجبه فليدع له بالبركة فان العين حق ... صدق رسول الله .

وعن عبد الله بن العباس رضي الله عنه قال ..قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم (لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين).

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت تحرس في سبيل الله . صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من اقوال شعراء العرب في (العيون)

يقول (علي بن ابي طالب) كرم الله وجهه

اغمض عيني في امور كثيرة ... واني على رك الغموض قدير
وما عن عمي اغضي ولكن لربما ... تعامى واغضى المرء وهو بصير
واسكت عن اشياء لو شئت قتلها ... وليس علينا في المقال امير
اصبر نفيس باجتهادي وطاقتي ... واني باخلاق الجميع خبير

ويقول الامام الشافعي (رضي الله عنه)

إذا رمت ان تحيا سليما من الردى ... ودينك موفور وعرضك صين
فلا ينطقن فيك اللسان بسوءة ... فكلك سوءات وللناس اعين
وعيناك ان ابدت اليك معايبا ... لقوم فقل ياعين للناس اعين

ويقول (ابن قيم الجوزية) رحمه الله..

الم اقل لك لا تسرق ملاحظة ... فسارق اللحظ لا ينجو من الدرك
نصبت طرفي له لما بدا شركا ... فكان قلبي اولى منه بالشرك

ويقول (ابو الطيب المتنبي)

ارق علي ارق ومثلي يارق ... وجوي يزيد وعبرة تترقرق
جهد الصبابة ان تكون كما ارى ... عين مسهدة وقلب يخفق
ما لاح برق او ترنم طائر ... الا انثنيت ولي فؤاد شيق
جربت من نار الهوى ما تنطفي ... نار الغصن وتكل عما يحرق
وعدلك اهل العشق حتى ذقته ... فعجبت كيف يموت من لا يعشق

يقول (بشار بن برد)

لقد زادني ما تعلمين صبابة ... اليك فللقلب الحزين وجيب
وما تذكرين الدهر الا تهللت ... لعيني من شوق اليك غروب
ابيت وعيني بالدموع رهينة ... واصبح صبا والفؤاد كئيب
الا ليت شعري هل ازورك مرة ... وليس علينا يا عبيد رقيب.

وتقول (ليلى بنت سعد بن ربيعة)

كلانا مظهر للناس بغضا ... وكل عند صاحبه مكين
تبلغنا العيون بما اردنا ... وفي القلبين ثم هوى دفين

ويقول (قيس بن الملوح)

احب من الاسماء ما وافق اسمها ... او اشـــبهه او كـــان منـــه مـــدانيا
خليلي ليلى اكبر الحاج والمنـــى ... فمن لي بليلـــى او فمـــن ذالهابيـــا
لعمري لقـــد ابكيتنـــي ياحمامـــة ... العقيق وابكيـــت العيـــون البواكيـــا

ويقول (محمد بن المجلي العنتري):

ومهفهف يغشى العيـــون غريقـــه ... في لج ماء الحسن منـــه وموجـــه
قلم الطبيعـــة خطـــه والمشـــتري ... يملي عليه عطـــارد مـــن اوجـــه

ويقول (علي بن عبد الغني الحصري)

يـــامن جحـــدت عينـــاه دمـــي ... وعلـــــى خديـــــه تـــــورده
خـــداك قـــد اعترفـــا بـــدمي ... فعـــــلام جفونـــــك تجحـــــده

وتقول (سلمى بنت القراطيسي)

عيون مها الصريم فـــداء عينـــي ... واجيـــاد الظبـــاء فـــداء جيـــدي
ازيـــن بـــالعقود وان نحـــري ... لازيـــن للعقـــود مـــن العقـــود

ويقول (الشريف الرضي):

ياظبية البان ترعى فـــي خمائلـــة ... ليهنك اليـــوم ان القلـــب مرعـــاك
المـــاء عنـــدك مبـــذول لشـــاربة ... وليس يرويك الا مـــدمعي البـــاكي
هبت لنا م رياح الغـــور رائحـــة ... بعـــد الرقـــاد عرفناهـــا بريـــاك
ثم انثنينا إذا مـــا هزنـــا طـــرب ... علـــى الرحـــال تعللنـــا بـــذكراك
سهم اصاب ورامية بـــذي ســـلم ... من بالعراق لقد ابعـــدت مرمـــاك
كان طرفك يوم الجـــزع يخبرنـــا ... بما طوى عنك من اســـماء قـــتلاك

ويقول (شهاب الدين الاعزازي)

اني اغار من العيون ولا هــوى ... لا إذا كـــان المحـــب غيـــورا
لو استطعت حجبــتهن بنــاظري ... وجعلت اهــدان العيــون ســتورا

ويقول (ابن قزل)

قــالوا تعشــقها عميــاء قلــت لهــم ... ماشانها ذاك في عينــي ولا قــدحا
بل زاد وجدي فيها انها ابدا لا تعــرف ... الشــيب فــي فــودي إذا وضــحا
ان يجرح السيف مسلولا فــلا عجــب ... وانما اعجب لسيف مغمــد جرحــا

وتقول (جليلة اخت جساس)

لو بعــين فقئــت عينــي ســوى ... اختهــا فانفقــات ولــم احفــل
تحمل العين قــذى العــين كمــا ... تحمـــل الام اذى مـــا تفتلـــي

ويقول (ابو العتاهية)

يامن تفرد بالجمــال فمــا تــرى ... عيني علــى احــد ســواه جمــالا
اكثرت في قولي عليك من الرقي ... وضربت في شعري لــك الامثــالا

ويقول (البحتري)

ولي كبد تلــين علــى التصــابي ... وتــابى فــي الهــوى الا اشــتعالا
وعــين لــيس تــالوني انســكابا ... وقلــب لــيس يــالوني خبــالا
وقد علم الوشــاة ثبــات عهــدي ... إذا عهــد الــذي اهــواه حــالا

ويقول (ابن سناء الملك)

شمس بغير الليـــل لـــم تحجـــب ســـوى اللعينـــين لـــم تكســـف
مغمـــــدة المرهـــــف لكنهـــــا تفتيـــك بالغمـــد بـــلا مرهـــف
رايت منها الخلـــد فـــي جـــؤذر ونـــاظري يعقـــوب فـــي يوســـف

وتقول (عالج .. وهي جارية كانت تلقب بشاعرة الجواري)

يا هلالا مـــن القصـــور تجلـــى صـــام طرفـــي لمقلتـــين وصـــلى
لســـت ادري اطـــال ليلـــي ام لا كيف يـــدري بـــذاك مـــن يتقلـــى

ويقول (ابراهيم بن سبابة)

يكون الخـــال فـــي وجـــه قبـــيح فيكســـوه الملاحـــة والجمـــالا
فكيف يلام معشـــوق علـــى مـــن يراهـــا كلهـــا فـــي العـــين خـــالا

ويقول (همام بن غالب)

تزود منها نظرة لـــم تـــدع لـــه فؤادا ولم يشعر بمـــا قـــد تـــزودا
فلـــم ار مقتـــولا ولـــم ار قـــاتلا بغير سلاح مثلهـــا حـــين اقصـــدا

ويقول (ابن حزم الاندلسي)

عيني جنت في فؤادي لوعة الفكر فارسل الدمع مغتصا مـــن البصـــر
فكيف تبصر فعل الدمع منتصـــفا منها باغراقها في دمعهـــا الـــدرر
لم القها قبل ابصـــاري فاعرفهـــا وآخر العهد منهـــا ســـاعة النظـــر

يقول (صالح عبد القدوس)

عزاءك ايهـــا العـــين الســـكوب ودمعـــك انهـــا نـــوب تنـــوب
وكنت كريمتي وســـراج وجهـــي وكانت لـــي بـــك الـــدنيا تطيـــب
على الدنيا الســـلام فمـــا لشـــيخ ضرير العين فـــي الـــدنيا نصـــيب
يموت المـــرء وهـــو يعـــد حيـــا ويخلـــف ظنـــه الامـــل الكـــذوب
يمنيني الطبيـــب شـــفاء عينـــي ومـــا غيـــر الالـــه لهـــا طبيـــب
إذا مات بعضـــك فابـــك بعضـــا فان البعض مـــن بعـــض قريـــب

ويقول (عبد الله بن المعتز)

مولاي ان جفون العين قد قرحت من دمعة طالما جادت وما ســـفحت
فانظر بعين الرضا مني الى بدن مافيه جارحـــة الا وقـــد جرحـــت

ويقول (احمد شوقي)

نظـــرا واحســـانا الـــى عميانـــه وكـــن المســـيح مـــداويا ومجبـــرا
والله ماتـــدري لعـــل كفـــيفهم يوما يكون ابـــا العـــلا المبصـــرا

ويقول(عبد القادر المازني)

وما مطلبي سحر العيـــون كانهـــا إذا لامحت عيني النجوم الزواهـــر
ولا نضرة الخد الاســـيل كانمـــا غذته على الدهر الورورد النواضر

ويقول (خليل مطران)

ولهـــا نظـــرة كـــان بقايـــا مـــن وداع علـــى الجفـــون تمـــر
وابتهـــال كانـــه غربـــة الطيـــر لهـــا فـــي ســـمائم البيـــد ســـير

ويقول (عبد الرحيم لطفي)

عينان خضراوان نابهما الهــوى ... في كل طــرف فيهمــا اســراري
اخشى افتضاح الحب يوما منهما ... بين اللــواتي هــن كــل حــذاري

ويقول بشارة الخوري (الاخطل الصغير)

بكــت فقرهــا فبكــت لؤلــؤا ... تســاقط مــن جفنهــا فانشــر
فقــل مشــيرا الــى دمعهــا ... افقــرا وعنــدك هــذي الــدرر

ويقول (ايليا ابو ماضي)

لما رايــت الــورد فــي خــديك ... وشــقائق النعمــان فــي شــفتيك
وعلى جبينك مثل قطرات النــدى ... والنرجس الوســنان فــي عينيــك
ونشقت من فوديك نــدا عــاطرا ... لما مشــيت كفــاك فــي نوديــك

ويقول (محمود حسن اسماعيل)

رب ومض من لحظ عينيك ساج ... فجر الــوحى مــن ســنا لمحاتــك
نهلته عينــاي فانســاب شــعرا ... عبقريــا يفــيض مــن نظراتــك

وتقول(فدوى طوقان)

وابصرت اشــلاء قــومي هنــا ... وهنــا علــى طــرق الســابلة
عيــون مفقــاة بعثــرت ... علــى الارض حباتهــا الســائلة
وايــد مقطعــة ووجــوه ... غــزا التــراب الوانهــا الحائلــة

ويقول (ابراهيم ناجي)

ما انتزاعي دمعة من عينه ... واغتصابي بسمة من فمه
ليت شعري اين منه مهربي ... اين يمضي هارب من دمه

ويقول (نسيب عريضة)

لو حدق المرء في البرايا ... لشام ما لا ترى العيون
ما حولنا عالم خفي ... تدركه الروح في سكون
كم مبصر لا يرى واعمى ... يرى ويدري الذي يكون
يا ويح من لا يرون شيئا ... الا إذا فتحوا العيون

ونختم بهذين البيتين من الشعر (لبهلول المجنون)، وهو يقول:

يامن تمتع بالدنيا وزينتها ... ولا تنام عن اللذات عيناه
افنيت عمرك فيما لست تدركه ... تقول لله ماذا حين تلقاه

هو: (أبو وهيب بهلول بن عمرو الصيرفي الكوفي)، وُلد بالكوفة في العراق في زمن هارون الرشيد. ويعد بهلول من عقلاء المجانين حيث له أخبار ونوادر وشعر فقد تميز بدرجة عالية من الطرافة والظرافة لدرجة ان البغداديين ما زالوا إلى يومنا هذا يرددون ويسندون الكثير من المزح والروايات والنوادر كما نسبت الى جحا نوادره .

وقيل توفي سنة ١٩٥ه وقبره في ببغداد في (مقبرة الكرخ القديمة) ولقد عمر مرقده كاظم باشا سنة ١٨٩٣م وبنى له بنيانا حسنا وعليه قبة وهو من المراقد الأثرية التي تقع خلف مرقد الشيخ معروف الكرخي بالعراق.

ومن احاجي الشعر في (العين)

وباســطة بــلا عصــب جناحــا وتســبق مــا يطيــر ولا تطيــر
إذا القمتهــا الحجــر اطمانــت وتجــزع ان يباشــرها الحريــر

ما ورد في الآثر من قصص عن (العيون):

حكي ان (الحجاج بن يوسف الثقفي) .. اشترى غلامين احدهما اسود والثاني ابيض فقال لهما الحجاج ذات يوم كل واحد يمدح نفسه ويذم رفيقه فقال العبد الاسود:

الم ترى ان المسك لا شيء مثلــه وان بياض اللفــت حمــل بــدرهم
وان سواد العين لا يشكفي نورها وان بياض العين لاشــيء فــاعلم

وعندها رد عليه الابيض فقال:

الم ترى ان البدر لاشــيء مثلــه وان سواد الفحــم حمــل بــدرهم
وان رجال الله بــيض وجــوههم ولا شــك ان الســود اهــل جــنم

(فضحك الحجاج واجازهما الاثنين)

***

قصه أخرى مما ورد في الأثر

وقال احد (الفضوليين) .. نزلت باحدى القرى وخرجت في الليل لحاجة فاذا بي التقي باعمى وكان يحمل على عاتقه (جرة) ومعه سراج فذهبت وللاعمى وقلت له ياهذا الليل والنهار عندك سواء فلماذا تحمل السراج .

فقال لي الاعمى حملته معي لاعمى البصيرة مثلك ..يستضيء به فلا يعثــر بي فاقع انا وتنكسر الجرة .

الخاتمة:

ويُروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال في دواء الحسد (إذا حَسَدْتَ فلا تُحَقِّقْ) يعني لا تعمل على أن يضر المحسود والإنسان إذا حَسد فَلْيَتب إلى الله ، ولْيَرجع عما في نفسه ، ولا يعمل على ما يضر المحسود العين الحاسدة القاتلة .. وهذا النوع من أنواع حسد العين.. لقتل المعين بسبب التأثير الشديد الحاصل نتيجة العين القاتلة أو إحداث أمر لا يمكن تداركه أو علاجه ، بحيث تؤدي إلى حدوث تلف شديد في مناطق حساسة في الجسد ويكون نتيجتها الحتمية الوفاة ، وقد ثبت من حديث جابر وأبي ذر .. رضي الله عنهما – قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين تدخل الرجل القبر، وتدخل الجمل القدر .

فندعوك يا الله ونعوذُ بكلماتِك التامّةِ ، مِن كُلِّ شيطانٍ وهامّةٍ ، ومِن كُلِّ عَيْنٍ لامّةٍ (عوعنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: أُنْزِلَ أَوْ أُنْزِلَتْ عَلَيّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنّ قَطُّ الْمُعَوّذَتَيْنِ).

(قلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ*مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ*وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إذا وَقَبَ*وَمِنْ شَرِّ النّفّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إذا حَسَدَ).

(أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتْ اللّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنّ قَطُّ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ).

(اقْرَأْ يَا جَابِرُ قُلْتُ: وَمَاذَا أَقْرَأُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمّي يَا رَسُولَ اللّهِ؟ قَالَ اقْرَأْ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ فَقَرَأْتُهُمَا فَقَالَ اقْرَأْ بِهِمَا وَلَنْ تَقْرَأَ بِمِثْلِهِمَا .)

ونختم بقول الشاعر:

اصبر على كيد الحسود ... فان صبرك قاتله

فالنار تأكل نفسها ... ان لم تجد ما تأكله

(الطب) في اشعار العرب

المقدمة:

الطب هو: مهنة قديمة قدم الإنسان.. ويسمى فن العلاج ..هو: العلم الذي يجمع خبرات الإنسانية في الاهتمام بالإنسان وما يعتريه من اعتلال وأمراض وإصابات تنال من بدنه أو نفسيته ويحاول ايجاد العلاج بشقيه الدوائي والجراحي وإجرائه على المريض. كما يتناول الطب اكتشاف الأمراض وطرق تفاديها والوقاية منها ومن جوانب هذا العلم الاهتمام بالظروف والأوضاع الصحية ومحاولة التحسين منها.

والطب هو علم تطبيقي يستفيد من التجارب البشرية على مدى التاريخ .

وكان لدى المصريين القدماء نظام طبي على درجة عالية من التقدم في حينها أثر في العلوم الطبية اللاحقة وتقول بردية إدوين سميث إلى زمن قديم ٣٠٠٠ قبل الميلاد و أقدم عملية جراحية وصلتنا أخبارها كانت في ٢٧٥٠ قبل الميلاد تقريباً. يعتقد أحياناً أن الفضل في تأسيس الطب المصري القديم يعود إلى امحوتب من الأسرة الثالثة، و أنه المؤلف الحقيقي لبردية إدوين سميث التي فصلت العلاج و الأمراض و الملاحظات التشريحية. و تعتبر هذه البردية التي كتبت في ١٦٠٠ قبل الميلاد نسخة من كتب متعددة أقدم منها. فهي عبارة عن كتاب تعليمي عن الجراحة

و تتميز بخلوها تقريباً من المعتقدات السحرية و وصفها لأدق تفاصيل الفحص السريري والتشخيص و العلاج و التوقع الطبي للعديد من الأمراض .

بردية إدوين سميث سميت كذلك نسبة إلى مستكشفها وهي ملف طوله خمسة عشر قدماً ويرجع تاريخها إلى عام ١٦٠٠ ق. م قبل الميلاد ، و لكنها معتمدة على نصوص تعود إلى عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد . و قد اعتبرت هذه البردية كأول وثيقة طبية في تاريخ البشرية.

وتصف البردية.. ثماني وأربعين حالة من حالات الجراحة التطبيقية تختلف من كسر في الجمجمة إلى إصابة النخاع الشوكي. وكل حالة من الحالات الواردة فيها مبحوثة بحثاً دقيقاً في نظام منطقي في عناوين مرتبة من تشخيص إبتدائي مؤقت، وفحص، وبحث في الأعراض المشتركة بين أمراض مختلفة ، وتشخيص العلة، والإستدلال بأعراضها على عواقبها وطريقة علاجها، ثم تعليقات على سطح المصطلحات العلمية الواردة فيها وشروح لها. ويشير المؤلف في وضوح لا نجد له مثيلا قبل القرن الثامن عشر الميلادي إلى أن المركز المسيطر على الطرفين السفليين من أطراف الجسم كائن في المخ . ويعتبر المصريون القدماء هم أول من استخدم كلمة الدماغ في كتاباتهم و أول من عرضوا تشريحه. وتكلموا أيضًا عن السحايا و السائل الدماغي الشوكي . و أول مرة ظهرت كلمة مكتوبة على ورق البردي في بردية إدوين سميث.

وابتكر كل من المصريين والبابليين مفاهيم التشخيص والتكهن والفحص السريري. ولا يزال الأطباء إلى يومنا هذا ملتزمين بقسم أبقراط الطبي الذي كتب في اليونان في القرن الخامس قبل الميلاد. وفي القرون الوسطى، تحسنت الممارسات الجراحية الموروثة عن أساتذتهم القدامى ثم نظّمت وفق منهجية وضعها روجيرز في كتابه ممارسة الجراحة وفي أثناء عصر النهضة تحسن فهم علم التشريح وكان لاختراع المجهر الفضل في تبلور نظرية جرثومية المرض فيما بعد وكانت لهذه التطورات إلى جانب تطورات الكيمياء وعلم الوراثة وتكنولوجيا المختبرات .

الطب عند(الهنود)..الهنود كان لهم نصيب كبير في المعالجة لكنهم كانوا يعتمدون على السحروكان طبهم عند (البراهمة)في كتابهم المسمى (ريجفيدا) اهتمامات كثيرة بطب الاعشا.

والطب عند (الصينيين)..كانت لدى الصينيين حدائق كبيرة لتربية النباتات الطبية قبل الميلاد بثلاثة آلاف عام وينسبون الى الملك (هدافج تي) كتابا في الطب

العشبي الفه سنة (٢٦٠٠) قبل الميلاد وهم يعتمدونه حتى الآن .

وكان الطب عند(العرب).. بالمعالجات الطبية في الجاهلية تعتمد على بعض النباتات والتداوي بالعسل وعجائن الخلطات العشبية.. والحجامة والفصد..والكي .. وبتر الاطراف.. وغيرها .

وقد اشتهر كثير من الاطباء في الجاهلية فمنهم:(زهير بن جناب) و(ابن حذيم) و(الحارث بن كلده) و(النضر بن الحارث)و (ابن ابي رمثة) و(السمردل بن قباب) و(ضماد بن ثعلبة) و(زهير بن جناب) وغيرهم الكثير

وفي الوقت الذي كانت فيه الكنيسة الغربية تحرم صناعة الطب لأن المرض عقاب من الله لا ينبغي للإنسان أن يصرفه عمن يستحقه وهو الاعتقاد الذي ظل سائدًا في الغرب حتى القرن الثاني عشر بدأ المسلمون في القرن التاسع الميلادي في تطوير نظام طبي يعتمد على التحليل العلمي.ومع الوقت بدأ الناس يقتنعون بأهمية العلوم الصحية، واجتهد الأطباء الأوائل في إيجاد سبل العلاج أفرز الإسلام في(العصور الوسطى)بعض أعظم الأطباء في التاريخ وهم الذين طوروا المشافي ومارسوا الجراحة على نطاق واسع بل مارست النساء الطب حتى أنه كانت هناك طبيبتان من عائلة ابن زهر خدمتا في بلاط الخليفة الموحدي أبو يوسف يعقوب المنصور في القرن الثاني عشر الميلادي وقد ورد ذكر الطبيبات في الكتابات الأدبية لتلك الفترة.

ويعد الرازي و ابن سينا أعظم هؤلاء الأطباء وظلت كتبهم تدرّس لفترات طويلة وكان (لابن سينا)أثرًا عظيمًا على الطب في أوروبا في (العصور الوسطى) وكان المسلمون يصنفون (الطب) على أنه فرع من فروع الفلسفة الطبيعية متأثرين بأفكار أرسطو وجالينوس. وقد عرفوا التخصص فكان منهم أطباء العيون ويعرفون بالكحالين إضافة إلى (الجراحين والفصادين والحجامين) وأطباء أمراض النساء.

اهتم الأطباء المسلمون أيضًا بما يعرف الآن (بالطب الوقائي) وكانت لهم

كتب تهتم بكيفية الحفاظ على الصحة عن طريق الحفاظ على نظافة البيئة المحيطة وسبل التغذية السليمة وممارسة الرياضة للحفاظ على الجسم .

لعل أشهرها كتاب تقويم الصحة لابن بطلان وقد ظلت بعض المؤلفات الطبية للمسلمين ككتاب القانون في الطب لابن سينا والحاوي في الطب للرازي والتصريف لمن عجز عن التأليف للزهراوي تدرس في جامعات الطب في البلدان الاوروبية.

***

(الطب في اقوال شعراء العرب)

يقول: (عنترة بن شداد)

يقول لك الطبيب دواك عندي إذا ما جس كفك والذراعا
ولو عرف الطبيب دواء داء يرد الموت ماقاسى النزاعا

ويقول: (الخليل بن احمد الفراهيدي)

وقبلك دواي الطبيب المريض فعاش المريض ومات الطبيب
فكن مستعدا لدار الفناء فان الذي هو آت قريب

ويقول : (هارون الرشيد)

ان الطبيب له علم يدل به مادام في اجل الانسان تاخير
حتى إذا ما انقضت ايم مهلته حار الطبيب وخانته العقاقير

ويقول (ابن نباته السعدي)

نعلل بالدواء إذا مرضنا وهل يشفي من الموت الدواء

ونختار الطبيب وهل طبيب ... يؤخر ما يقدمه القضاء
وما انفاسنا الا حساب ... وما حركاتنا الا فناء

ويقول (محمود الوراق)

وكم من مريض نعاه الطبيب ... الى نفسه وتولى كئيبا
فمات الطبيب وعاش المريض ... فاضحى الى الناس ينعى الطبيبا

ويقول (ابو الحسن الربعي)

وليس بمنجيك الطبيب بطبه ... ولا نفسه مما تطيح الطوائح
وما كل حين يتبع السعد ربه ... بلك كل سعد ليلة النحس ذابح

ويقول (محمد بن اسحاق الصيمري)

كم مريض قد عاش من بعد ياس ... بعد موت الطبيب والعواد
قد يصاد القطا فينجو سليما ... ويحل القضاء بالصياد

ويقول (سعيد بن عبد ربه)

لما عدمت مؤانسا وجليا ... نادمت بقراطا وجالينوسا
ووجدت علمهما إذا حصلته ... يذكي ويحيي للجسوم نفوسا

ويقول (الشاعر القروي)

عجبا لمن يهب الطبيب جميع ما ... ملكت يداه لكي يجنبه الردى
واذا دعته المكرمات اعارها ... صمما ولم يبسط بعارفة يدا
يعطي الكثير لكي يطيل حياته ... سنة ولا يعطي اليسير ليخلدا

ويقول الطبيب العربي (ابن سينا)

جميع الطـــب فـــي البيتـــين درج وحسن القول فـــي قصـــر الكـــلام
فقلـــل ان اكلـــت وبعـــد اكـــل تجنـــب فالشـــفاه فـــي الانهضـــام
وليس على النفوس اشـــد باســـا من ادخال الطعـــام علـــى الطعـــام

ويحكي ان قديما كان هناك جماعة من الصالحين دخلـــوا علـــى مـــريض يعودونه في مرضه فقال احد الحاضرين :الا ندعوا لك طبيبا ..فسكت..ثم اعيد عليه الكلام فانشد يقول:

ان الطبيـــب بطبـــه ودوائـــه لا يستطيع دفاع امـــر قـــد قـــدرا
ما للطبيب يموت بالـــداء الـــذي قد كان يبـــرىء قبلـــه مســـتظهرا
هلك المداوي والمـــداوي والـــذي جلب الدواء وابتاعه ومن اشـــترى

الخاتمة:

ونختم حلقة اليوم احبتي بهذه القصيدة الاكثر من رائعة والتي تحمل الكثير من العظة والعبرة للشاعر المصري (ابراهيم بديوي).

ولد الشيخ (ابراهيم احمد بديوي) عام ١٩٠٣م من مواليد (محافظة البحيرة) (بجمهورية مصر العربية) والتحق بالكتاب وهو بالخامسة من عمره واتم حفظ القرآن الكريم في صغره ثم التحق بمعهد الإسكندرية الدينى عام ١٩٢٠م وحصل على شهادة العالمية من كلية اللغة العربية عام ١٩٣٥معين مدرسا للادب العربي بمعهد طنطا الأزهرى عام ١٩٣٧م ورقى وكيلا للمعهد وعين شيخا لمعهد دسوق الأزهرى عام ١٩٥٩م وشيخا (لعلماء الإسكندرية) عام ١٩٦٢م. اختير بعد بلوغة سن التقاعد مستشارا (لمحافظة البحيرة) للشئون الدينية ورئيسا لجمعية الشبان المسلمين بالبحيرة ورئيسا للجمعية الشرعية وتوفى إلى رحمة الله في العام ١٩٨٣م رحمه الله رحمة واسعة واسكنه عوالي الجنان

يقول : الشيخ/ ابراهيم بديوي

قل للطبيب تخطّفته يد الردى ... من يا طبيب بطبّه أرْدَاك
قل للمريض نجا وعُوفيَ بعدما ... عجزت فنون الطب من عافاك
قل للصحيح يموت لا من علة ... من بالمنايا يا صحيح دهك
قل للبصير وكان يحذر حفرة ... فهَوَى بها من ذا الذي أهواك
بل سائل الأعمى بين الزحام ... بلا اصطدام من يقود خطاك
قل للجنين يعيش معزولا بلا ... راعٍ ومرعى ما الذي يرعاك
قل للوليد بكى وأجهش بالبكاء ... لدى الولادة ما الذي أبكاك
وإذا ترى الثعبان ينفث سمّهُ ... فاسأله من ذا بالسموم حَشَاكَ
واسأله كيف تعيش يا ثعبان ... أو تحيى وهذا السمُّ يملأ فَاكَ

واسأل بطون النّحل كيف تقاطرت ... شهدًا وقل للشهد من حلاّك
بل سائل اللبن المُصَفّى كان بين ... دم وفرث ما الذي صفّاك
وإذا رأيت الحي يخرج من ... حَنَايا ميتٍ فاسأله من أحياك
قل للهواء تحثُّه الأيدي ويخفى عن ... عيون الناس من أخفاك
قل للنبات يجفُّ بعد تعهُّدٍ ... ورعاية من بالجفاف رَمَاك
وإذا رأيت النّبت في الصحراء ... يربو وحده فاسأله من أَرْبَاكَ
ربي لك الحمد العظيم لذاتك ... حمدًا وليس لواحد إلاّك
إن لم تكن عيني تراك فإنني ... في كل شيء أستبين عُلاك

وقد روي انه اجتمع عند(كسرى) اربعة من الحكماء من بلدان مختلفة وهم: عراقي .. وهندي ورومي ..وسوداني..فطلب (كسرى) منهم ان يصفوا له الدواء الذي لا داء معه.

فقال العراقي:الدواء الذي لا داء معه هو:ان تشرب كل يوم على الريق ثلاث جرعات من الماء الساخن.

وقال الهندي : الدواء الذي لاداء معه ان تاكل يوم ثلاث حبات من (الهليلج الاسود) وهو شجر هندي تستعمل ثماره لتنظيف الجهاز الهضمي .

وقال الرومي : الدواء الذي لا داء معه ان (تسف) كل يوم قليلا من (حب الرشاد) وهو نوع من النباتات العشبية له فوائد جمه لعموم الجسم وكل ذلك كان يجري والحكيم السوداني لم يتكلم وكان يستمع وكان احدثهم واصغرهم سنا .. فقال له(كسرى) الملك الا تتكلم.

فقال: يا مولاي اما الماء الساخن يذيب شحم الكلى ويرخي المعده واما (الهليج الاسود) فانه يهيج السوداء .. واما (حب الرشاد) فانه يهيج الصفراءوقال يا مولاي الدواء الذي لا داء معه ان لا تاكل الا بعد الجوع فاذا اكلت فارفع يدك قبل

الشبع.. فانك لا تشكو بعدها علة ابدا.

خلال عصر النهضة تطورت الأبحاث الطبية والتشريح وكان الفضل في ذلك في عصرنا الحديث يرجع الى العالم الطبيب أندرياس فيزاليوس وهو عالم تشريح وطبيب جراح فلمنكي ويعتبر أبا التشريح الحديث، "وهو مؤسس علم التشريح البشرى الحديث" وقد تلقى تعليمه في لوفان وباريس ثم عمل أستاذاً في بادوا حيث لأنه لم يرض عن التدريس في باريس عمل في التدريس أيضًا في كل من بال (بازل) وبيزا وبولونيا في إيطاليا وضع فيزاليوس كتابه الشهير في التشريح بنية الجسم البشري والذي شكل أساسا صالحا لعم الحياة الحديث.

استطاع هذا النابغة أن يصحح مئتين من فروض غالينوس الخاطئة وكان على وشك ان يتوصل إلى كشوف غاية في الأهمية اكتشف أن الصمامات الوريدية هو الأساس الجسدي للشخصية وليس عضلة القلب وبذلك مهد السبيل لهارفي لإعطاء مفاهيم جديدة عن القلب إن إنجازات فيزاليوس أوسع من تحصر في سيرة موجزة كهذه ولكن يمكن القول أنه من أعظم علماء التشريح في كل العصور.

اشتهر أندرياس فيزاليوس بأنه شرّح جسماً بشرياً ، وسمّى الكثير من الأعضاء الرئيسية والشرايين ، والعضلات ، والغدد ،وقد أظهر أيضًا أن الشخصية البشرية لا ينظّمها القلب بل الدماغ والجهاز العصبي .

ومع ثقافته المبنية على التشريح المكثف للجثث البشرية قدم أول وصف دقيق للجسم البشري ومن علماء التشريح في بادوا كان غابريل فالوبيو الذي وصف الأعضاء التناسلية الأنثوية، مانحًا اسمه لقناة فالوب، وجيرالمو فابريزيو الذي عرّف صمامات القلب. مورست الجراحة بواسطة الحلاقين معظم الأحيان، الذين استخدموا نفس الأدوات لكلا المهنتين. بقيت الجراحة بدائية وعملا مؤلما جدا في هذه الحقبة. واستمر الجدل حول التعامل مع الجروح وقد بقي كي الجرح لسدّه الطريقة الرئيسية لإيقاف النزيف. بدأ جراح فرنسي من القرن السادس عشر.. هو:(أمبروز باري)

بترسيخ بعض النظم. فقام بترجمة أعمال فيساليوس إلى الفرنسية لإتاحة المعرفة التشريحية الجديّة لجراحي ساحات المعارك. من خلال الخبرة المكثفة التي اكتسبها في ساحة القتال قام بتخييط الجروح بدلا من كيها لوقف النزيف أثناء البتر. وقام باستبدال الزيت المغلي لكيّ جروح الطلقات النارية بمرهم من صفار البيض وزيت الزهور والتربنتين. ولم تكن حينها طرق علاجه أكثر فعالية فقط بل أكثر إنسانية من التي استخدمت سابقا. من الشخصيات البارزة الأخرى في هذه الحقبة أيضًا كان(باراسيلسوس) وهو كيميائي وطبيب سويسري. اعتقد أن أمراضًا معينة نتجت عن عوامل خارجية محددة وهكذا دعا لعلاجات معينة. ابتكر استخدام العلاجات المعدنية والكيميائية ومنها الزئبق لمعالجة السفلس. كما ألّف أقدم الأعمال الخاصة بالطب المهني وهو مرض عمّال المناجم وأمراض أخرى يصاب بها عمّال المناجم. تطور علم الطب وقفز قفزة ذات نوعية متطورة افادت البشرية وذلك خلال الثورة الصناعية وصولاً إلى الأزمنة الحاضرة والتي أدت إلى تطورات كبرى في كافة العلوم والمجالات الانسانية حتى يومنا هذا .

(عظة الموت.. في اشعار العرب)

المقدمة:

إن (الموت) هو الحقيقة الوحيدة الواضحة وضوحا جليا في حياتنا فلا ريب فيه ويقين لا شك فيه وذلك لقوله تعالى: (وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ)

ولو انا متنا تركنا لكان الموت راحة كل حي
ولكنا إذا متنا بعثنا ونسال بعد ذا عن كل شيء

والواهم فينا احبتي الغوالي هو من يظن أن الموت فناء محض وعدم تام ليس بعده حياة ولا حساب ولا حشر ولا نشر ..ويكفر بوجود الجنة والنار ولو كان الأمر كذلك لاستوى الناس جميعاً بعد الموت واستراحوا فيكون المؤمن والكافر سواء والقاتل والمقتول سواء.. والظالم والمظلوم سواء والطائع والعاصي سواء والفاجر والتقي سواء.. وهذا مذهب الملاحدة الذين هم شر الخلائق فلا يقول ذلك إلا من خلع رداء الايمان ونادى على نفسه بالتسفيه والمجون والجنون لقول الحق جل وعلا: (زَعَمَ الّذِينَ كَفَرُوا أَن لّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَرَبّي لَتُبْعَثُنّ ثُمّ لَتُنَبّؤُنّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرٌ).

وقال سبحانه:(وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الّذِي أَنشَأَهَا أَوّلَ مَرّةٍ وَهُوَ بِكُلّ خَلْقٍ عَلِيمٌ).

تناجيك اجداث وهن صموت وسكانها تحت التراب خفوت
ايا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وانت تموت

فمن ذا الذي يجادل في الموت وسكراته ومن يخاصم في القبر وضماته ومن

يقدر على تأخير موته وتأجيل ساعته يقول الله تعالى: (فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ) صدق الله العظيم.

(عظة الموت في اشعار العرب)

يقول: الامام (علي بن ابي طالب) رضي الله عنه وارضاه

عجبت لجازع باك مصاب ... باهل او حميم ذي اكتئاب
يشق الجيب يدعو الويل جهلا ... كان الموت بالشيء العجاب
وسلوى الله فيه الخلق حتى ... نبي الله منه لم يحاب
لكم ملك ينادي كل يوم ... لدوا للموت وابنو للخراب

من البحر (الوافر)

ويقول (معاوية بن ابي سفيان) .. رضي الله عنه

وتجلدي للشامتين اريهم ... اني لريب الدهر لا اتضعضع
واذا المنية انشبت اظفارها ... الفيت كل تميمة لا تنفع

من البحر(الكامل).

ويقول: (ابن حجر العسقلاني)

بني الدنيا اقلوا الهم فيها ... فما فيها يؤول الى الفوات
بناء للخراب وجمع مال ... ليفنى والتوالد للممات

من البحر(الوافر)

ويقول (هارون الرشيد)

الموت فيه جميع الناس تشترك ... لا سوقة منهم يبقى ولا ملك
ما ضر اهل قليل من مقابرهم ... وليس يغني عن الملاك ما ملكوا

من البحر (البسيط).

ويقول:(علي بن الجهم)

ازف الرحيل وليس لي مـــن زاد ... غيـــر الـــذنوب وذلتـــي ونكـــادي
يا غفلتي عما جنيـــت وحيرتـــي ... يومـــا ينـــادي للحســـاب منـــاد
يا غافلا عمـــا يـــراد بـــه غـــدا ... في موقف صـــعب علـــى الـــوراد
اقراء كتابـــك كـــل مـــا قدمتـــه ... يحصى عليـــك بصـــيحة الميعـــاد
كيف النجاة لعبـــد ســـوء عـــاجز ... وعلـــى الجـــرائم قـــادر معتـــاد
يا غافلا من قبل موتـــك فـــاتعظ ... والبس ليوم الجمـــع ثـــوب حـــداد

من البحر(الكامل).

ويقول: (سفيان الثوري)

يا نفس توبي فان الموت قد حانـــا ... واعصي الهوى فالهوى مازال فتانا
في كل يوم لنـــا ميـــت نشـــيعه ... ننســـى مصـــرعه آثـــار موتانـــا
يا نفس مالي وللامـــوال اكنزهـــا ... خلفي واخرج من دنيـــاي عريانـــا
ما بالنا نتعامي عـــن مصـــارعنا ... ننسى بغفلتنـــا مـــا لـــيس ينســـانا

من البحر(البسيط)

ويقول: (محمود الوراق)

يحب الفتى طـــول البقـــاء كانـــه ... علـــى ثقـــة ان البقـــاء بقـــاء
إذا طوى يوما طوى اليوم بعضه ... ويطويه ان جـــن المســـاء مســـاء
زيادته في الجسم نقـــص حياتـــه ... وانى علـــى نقـــص الحيـــاة نمـــاء
جديدان لا يبقى الجميـــع عليهمـــا ... ولا لهمـــا بعـــد الجميـــع بقـــاء

من البحر(الطويل)

ويقول (ابو العتاهية):

لم يشغل الموت عنا مذ اعد لنـــا وكلنـــا عنـــه باللـــذات مشـــغول
وليس من موضع ياتيه ذو نفـــس الا والموت ســـيف فيـــه مســـلول
ومن يمت فهو مقطوع ومجتنـــب وللحي ما عاش مغشي وموصـــول
كل ما بدا لـــك فالآكـــال فانيـــة وكـــل ذي اكـــل لابـــد مـــاكول

من البحر(البسيط)

ويقول: (عمر بن الجنزي)

يروح الفتى في غفلة عـــن مآلـــه ويشـــغله عنـــه هـــوى وشـــباب
فلم يتفكر ان مـــن عـــاش ميـــت وان الذي فـــوق التـــراب تـــراب
وان ثـــراء يقتنيـــه مشـــتت وان بنـــاء يبتنيـــه خـــراب
فلا يخدعن المرء نعمى حلالهـــا حســـاب عليـــه والحـــرام عقـــاب
على كل نفـــس مشـــرفان لربـــه غـــدا لهمـــا فيمـــا اتتـــه كتـــاب

من البحر (الطويل)

ويقول: (عبد الله بن عروة)

يحب الفتى المال الكثيـــر وانمـــا لنفس الفتى ممـــا يحـــوز نصـــيب
ارى المرء يبكيه الذي مات قبلـــه وموت الذي يبكـــي عليـــه قريـــب

من البحر (الطويل)

ويقول: (محمد بن البيجاني)

سلام على اهـــل القبـــور واننـــا لعما قريب لاحقـــون بكـــم موتـــا
ومهما يطل عمر الفتى في حياته تقيا وجبـــارا عصـــيا فـــلا فوتـــا
ولا ندر ما احوالكم عند مـــوتكم ولا ندر موصولا ولا ندر مبتوتـــا
وما بيننا الا الجـــدار فكيـــف لا نرى منكم شيئا ولا نسمع الصـــوتا

من البحر (الطويل)

ويقول (كرز بن عمير الطائي)

اعمل لنفسك ما استاطعت وعدها ما عشت ميتة مع الاموات
في ساعة ما بعدها متربص يرجى ولا متقدم لوفاة

من البحر(الكامل)

ويقول (بديع الزمان الهمزاني)

يا من يطيل بناءه متوقيا ريب المنون وصرفه لا تحرج
فالموت يفرغ كل قصر شامخ والموت يفتح كل باب مرتج

من البحر (الكامل)

ويقول (ابو نواس)

الموت ضيف فاستعد له قبل النزول بافضل العدد
واعمل لدار انت جاعلها دار المقامة آخر الامد
يا نفس موردك الصراط غدا فتاهبي من قبل ان تردي

من مجزوء (الكامل)

ويقول: (طرفة بن العبد)

ارى الموت اعداد النفوس ولا ارى بعيدا غدا ما اقرب اليوم في غد
ارى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة وما تنقص الايام والدهر ينفد
ارى الموت يعتام الكريم ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد

من البحر (الطويل)

ويقول:(محمد بن عبد الله البغدادي)

يا جامع المال في الدنيا لوارثه هل انت بالمال قبل الموت منتفع
قدم لنفسك قبل الموت في مهل فان حظك بعد الموت منقطع

من البحر(البسيط)

ويقول:(عبد الله بن اسعد اليافعي)

فمن لم تاته ما المنايا ... الى اوطانه يوما اتاها
كماقال الذي عز نفوسا ... وقوى في توكلها قواها
ومن كانت منيته بارض ... فليس يموت في ارض سواها

من البحر(البسيط)

ويقول:(احمد شوقي)

ومن يولد يعش ويمت كان لم ... يمر خياله بالكائنات
وما سلم الوليد من اشتكاء ... فهل يخلو المعمر من اداة
ولو ان الجهات خلقن سبعا ... لكان الموت سابعة الجهات

من البحر(الوافر)

ويقول:(محمود سامي البارودي)

لعمرك ماضي وان طال سيرة ... يعد طليقا والمنون له اسر
وما هذه الايام الا منازل ... يحل بها سفر ويتركها سفر
فلا تحسبن المرء فيها بخالد ... ولكنه يسعى وغايته العمر

من البحر(الطويل)

ونختتم احبتي بهذه الأبيات التي وجدت مكتوبة على شواهد احد القبور عل من الموت موعظة .

يمر اقاربي جنبات قبري ... كان اقاربي لم يعرفوني
ذوو الميراث يقتسمون مالي ... وما يالون ان جحدوا ديوني
وقد اخذوا سهامهم وعاشوا ... فيا لله اسرع ما نسوني

من البحر(الوافر)

الخاتمة

(الموت): هو قَضاء الله النافِذ لا تمنع منه حَصانة القِلاع ولا يَحُـول دُونـه حِجابٌ ولا ترده الأبواب كما قال العزيز الوهّاب (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ وَلَـوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ)، فوالذي نفسه بيده إنكم (لن تُخْلَقُوا عبثا)..و(لن تُتْرَكُوا سدى) وإن لكم

معادا يجمعكم الله للحكم فيكم.. والفصل فيما بينكم .. فخـاب وشـقي عبـد اخرجه الله من رحمته التي وسعت كلّ شيء وجنتـه التـي عرضـها السـماوات والأرض.. وإنما يكون الأمان غدا لمن خاف الله واتقى ..وباع قليلا بكثير.. وفانيـا بباق..وشقوة بسعادة ابدية لينول بها نصيبة من جنات الله العوالي التي اعدت للمتقين

فاعلموا احبتي الغوالي بان الأعمال ممدودة والآجال محتومة وذلك لقولـه تعالى:(الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً)

فعش ما شئت فإنك ميت وأحبب ما شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك مجزي به.وقد أمر نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم بالإكثار من ذكره والاستعداد له فقال:(أكثروا ذكر هادم اللذات ففي ذكر الموت فوائد عظيمة) فهو أدعى لقصر الأمل في الدنيا والزهد في زخارفها والحرص على العمل الصالح وإحسانه ومحاسبة النفس على ما فعلت والمبادرة للتوبة النصوح وأداء الحقوق إلى أصحابهاثم هو يردع عـن المعاصي ويلين القلب القاسي وذكر الموت في كل حال أدعى لصلاح الاحوال

واعلموا أن تذكّر الموت لا يعني كثرة الحزن وطول النحيب مع الإقامة على التفريط في الحزن إن تذكرنا للموت يجب أن يقترن بخوفنـا مـن سـوء الخاتمـة والأعمال كما نعلم احبتي بالخواتيم كما في هو وارد حديث ابن مسعود المتفق عليه يقول نبي الرحمة صلوات الله وسلامه عليه (فو الله الذي لا إلـه غيـره إن أحـدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل

بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) صدق رسول الله

ولاتزال النفس متطلعة إلى الإمهال تقول سوف أتوب ..وسوف أتوب حتى يفاجئنا الموت بكأسه... وينزل علينا بسكراته ..فلنحذر مصرع الغافلين وخاتمة المسوفين واحذر أن تكون فيمن يقول الله فيهم (يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ) صدق الله العظيم.

رحم الله امواتنا..وامواتكم..واموات المسلمين واسكنهم عوالي جنته وتغمدهم بكامل رحمته .. ونسالك باسمك العظيم ان تحسن ختامنا يارب العالمين وان تكتب لنا خاتمة السعادة اجمعين.

(فضل صلة الارحام في اشعار العرب)

تقديم:

(الرحم)..اسم مشتق من اسم الحق تبارك وتعالى وهو "الرحمن□يقول : المولى عز وجل : بسم الله الرحمن الرحيم (يا أَيُّهَا النّاسُ اتّقُواْ رَبَّكُمُ الّذِي خَلَقَكُم مِّن نّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتّقُواْ اللّهَ الّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ..).. صدق الله العظيم

قطيعة الارحام ..معصية كبيرة ومرتكبها مرتكب لأثم كبير فالوعيد فيها شديد في الدنيا والآخرة وكذلك ورد من النصوص ما يدل على فضل صلة الأرحام وما له من الأجر والثواب فيعجل له الخير في الدنيا..وينال به المكارم في الآخرة وقد ورد من الفضائل لهذا العمل أحاديث كثيرة منها ماورد عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) ولعل من أهم هذه الفضائل هي أن صلة الرحم من أسباب القرب من الجنة والبعد عن النار حفظنا الله واياكم.

يقول (علي بن ابي طالب) .. كرم الله وجهه :

واخفض جناحك للاقارب كلهم بتذلل واسمح لهم ان اذنبوا

(من بحر الكامل)..

ويقول (ابو تمام)

لا خير في قربى بغير مودة ولرب منتفع يود اباعد

واذا القرابة اقبلت بمودة فاشدد لها كف القبول بساعد

(من بحر الكامل)..

ويقول (ابو الفتح البستي)

لا يعدم المرء شيئا يستعين به ومنعه بين اهله واصحابه

ومن نای عنهم قلت مهابته كاليث يحقر لما غاب عنه غابه

(من بحر البسيط)..

ويقول (الشريف الرضي)

وكن إذا عقك القرباء ممن يميل على الاخوة للخاء

فرب اخ خليق بالتقالي ومغترب جدير بالصفاء

(من بحر الوافر)..

ويقول (يحيى بن زياد)

ولقد عرفت القائلين وقولهم وفهمت ما ذكروا من الاسباب

فاذا القرابة لا تقرب قاطعا واذا المودة اقرب الاسباب

(من بحر الكامل)..

ويقول (ابو زيد الطائي)

واذا رزقت من النوافل ثروة ما منح عشيرتك الادانى فضلها

واعلم بانك لا تسود فيهم حتى ترى دمث الخلائق سهلها

(من بحر الكامل)

ويقول (يزيد بن الحكم الثقفي)

وما خير من لا ينفع الاهل مالـــه فان مات لم يحزن عليـــه اقاربـــه

(من البحر الطويل)..

ويقول (صخر بن عمر بن الرشيد)

رايت صلاح المرء يصلح اهلـــه ويعـــديهم عنـــد الفســـاد إذا فســـد

يعظم في الدنيا بفضـــل صـــلاحه ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد

(من بحر الطويل)

ويقول (المعذل البكري)

الى الله اشكو لا الى الناس انـــي ارى صالح الاعمال لا اســـتطيعها

ارى خلـــة فـــي اخـــوة وقرابـــة وذي رحم ما كنت ممن يضـــيعها

(من بحر الطويل)

ويقول (على بن الجهم)

ولم ارى اغدى لامريء من قرابة ولا سيما ان كان جـــارا او ابنمـــا

ومن شكر العرف استحق زيـــادة كما يستحق الشكر من كان منعمـــا

(من بحر الطويل)..

ويقول (احمد شوقي)

إذا كان في الآجال طول وفســـحة فمـــا البـــين الا حـــادث متوقـــع

وما الاهل والاحباب الا لآلـــيء تفرقهـــا الايـــام والســـمط يجمـــع

(من بحر الطويل)

الخاتمة:

وفي سنة الحبيب صلوات الله وسلامه عليه ما يدل على أن صلة الأرحام من أسباب حصول الخيرات وزيادة العمر والاحاديث كثيرة نذكر منها ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول اله صلى الله عليه ولم (إن الله ليعمر بالقوم الديار ويثمر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ خلقهم بغضا لهم قيل: وكيف ذاك يا رسول الله قال بصلتهم ارحامهم) ما روي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها (أنه من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من خير الدنيا والآخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار) وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن صدقة السر تطفىء غب الرب وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء وأن صلة الرحم تزيد في العمر) وعن عبد الله بن أبى أوفى رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:(إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم) صدق رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه .

***

(فضل (الام) في اشعار العرب)

مقدمة :

لا أحد من الخلائق أشدّ رحمة وحنانا.. ولا أكثر خوفًا من الأُمِّ على ولَدِها وهذا يظهر لنا جليا في قصة إسماعيل وأُمِّه ..عليهما السلام تظهر رحمة الأُمِّ وشفقتها حين نَفِد ماؤها وجَفّ لبنُها وخشيتْ على رضيعها ولم تُطِق النظرَ إليه وهو يتألّم من الجوع فهامتْ في الجبال بمكةَ تبحث عن الماء وكانتْ في كلِّ صعود وهبوط على الصفا والمروة تعود لرضيعها لتطْمَئِنّ عليه وهذه هي رحمة الله التي

ضربت في قلوب الامهات.

يقول : رب العزة جل وعلا.. يوصينا بالام وهي التي حملتنا وهنا على وهن (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ* وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾).(سورة لقمان: آيه ١٤-١٥)

وهنا ياخذ علينا ربنا ميثاقا عليظا بان نحسن الى الوالدين احسانا (واعْبُدُواْ اللّهَ وَلاَ تُشْرِكُواْ بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُورًا)..(النساء:آيه ٣٦).

(الام) في اللغة .. يطلق لقب (امهات) على من يعقل..وتطلق(امات) على ما لا يعقل.. ومصغر (ام) اميمة ..والنسبة اليها .. نقول (امي) مقرنة بياء الانتساب.ويقال في النداء : (يا.. امي) .و(يا..اما) .و(يا. امتا) و(يا.. اماه).. و(يا.. ام) .. و(يا.. امة).

(فضل الأم في أشعار العرب)

يقول:(الشريف الرضي)

فارقت فيكي تماسكي وتجملي ... ونسيت فيك تعززي وابائي
وصنعت ماثلم الوقار صنيعة ... مما عراني من جوى البرحاء
كم زفرة ضعفت فصارت انة ... تتمتها بتنفس الصعداء
لهفان انزو في حبائل كربه ... ملكت علي جلادتي وغنائي
وجرى الزمان على عوائد كيده ... في قلب آمالي وعكس رجائي

وتفـــرق البغـــداء بعـــد مـــودة ... صـــعب فكيـــف تفـــرق القربـــاء
وتـــداول الايـــام يبلينـــا كمـــا ... يبلي الرشـــاء تطـــاوح الارجـــاء
وكان طول العمـــر روحـــة راكـــب ... قضى اللغوب وجد فـــي الاســـراء
انضـــيت عيشـــك عفـــة وزهـــادة ... وطرحـــت مثقلـــة مـــن الاعبـــاء
لـــو كـــان مثلـــك كـــل ام بـــره ... غنى البنـــون بهـــا عـــن الآبـــاء
كيف الســـلو وكـــل موقـــع لحظـــه ... غني البنـــون بهـــا عـــن الآبـــاء
كيف الســـلو وكـــل موقـــع لحظـــة ... اثـــر لفضـــلك خالـــد بـــازائي
فعـــلات معـــروف تقـــر نـــواظري ... فتكـــون اجلـــب جالـــب لبكـــائي
ما مات من نـــزع البقـــاء وذكـــره ... بالصـــالحات يعـــد فـــي الاحيـــاء
فبـــاي كـــف اســـتجن واتقـــي ... صرف النوائـــب او بـــاي دعـــاء
ومن الممول لي إذا ضـــاقت يـــدي ... ومـــن المعلـــل لـــي مـــن الادواء
ومـــن الـــذي ان ســـاورتني نكبـــة ... كان المـــوقي لـــي مـــن الاســـواء
ام مـــن يلـــط علـــي ســـتر دعائـــه ... حرمـــا مـــن الباســـاء والضـــراء
شـــهد الخلائـــق انهـــا لنجيبـــة ... بـــدليل م ولـــدت مـــن النجبـــاء
ذخرت لنا الذكر الجميل إذا انقضـــى ... مايـــذخر الآبـــاء للابنـــاء
قد كنـــت آمـــل ان يكـــون امامهـــا ... يومي وتشـــفق ان تكـــون ورائـــي
آوى الـــى بـــرد الظـــلال كـــانني ... لتحرقـــي آوى الـــى الرمضـــاء
واهب مـــن طيـــب المنـــام تفزعـــا ... فزع اللـــديغ نبـــا عـــن الاغفـــاء
يـــاقبر امنحـــه الهـــوى واود لـــو ... نزفت عليـــه دمـــوع كـــل مســـاء
لا زال مرتجـــز الرعـــود مجلجـــل ... هزج البوارق مجلـــب الضوضـــاء
يرغو رغاء العود جمجمة الســـرى ... وينـــوء نـــوء المقـــرب العشـــراء
معرفـــك الســـامي انيســـك كلمـــا ... ورد الظـــلام بوحشـــة الغبـــراء
وضـــياء مـــا قدمتـــه مـــن صـــالح ... لك في الدجى بدل مـــن الاضـــواء
ان الـــذي ارضـــاه فعلـــك لا يـــزل ... ترضيك رحمتـــه صـــباح مســـاء

ويقول:(ابو العلاء المعري)

العيش ماض فاكرم والـديك بـه ... والام اولـى بـاكرام واحسـان
وحسبها الحمل والارضاع تدمنه ... امران بالفضل فـاك كـل انسـان

ويقول:(ابراهيم بن المنذر)

اغرى امرؤ يوما غلاما جـاهلا ... بنقوده حتـى ينـال بـه الـوطر
قال ائتني بفواد امـك يـا فتـى ... ولك الدراهم والجـواهر والـدرر
فمضى واغمد خنجرا في صدرها ... والقلب اخرجه وعاد علـى الآثـر
لكنه من فـرط دهشـته هـوى ... فتدحرج القلـب المعفـر إذا عثـر
نـاداه قلـب الام وهـو معفـر ... ولدي حبيبي هل اصابك من ضرر
فكان هذا الصوت رغـم حنـوه ... غضب السماء به على الولد انهمر
فاستل خنجـره لـيطعن نفسـه ... طعنا سيبقى عبـرة لمـن اعتبـر
نـاداه قلـب الام كـف يـدا لا ... تطعن فؤادي مرتين علـى الاثـر

(الشاعر القَروي)

اسمه الحقيقي هو: (رشيد سليم الخوري).. الملقـب (بالشـاعر القـروي) ولد..(رشيد الخوري) في العام ١٨٨٧م بسوريا.. وهو يعـد مـن شـعراء القـرن العشرين .. هاجر الشاعر إلى البرازيل في عام١٩١٣م وتولّى رئاسة تحرير مجلـة (الرابطة) لمدة ثلاث سنوات ثم تولى رئاسة جماعة (العصبة الأندلسية) عام ١٩٥٨م فكان رئيسها الثاني بعد (ميشال معلوف) وظل في المهجر مدّة خمسةٍ وأربعين عاماً .. وبعدها عاد إلى وطنه (الذي قضى فيه ثلاثة وعشرين سنة) وكان ذلك في عهـد الوحدة بين سوريا .. ومصر عام ١٩٥٨م . يقول:

فلـــي ام حنـــون ارضـــعتني ... لبـــان الحـــب مـــن صـــدر احـــن
علـــى بســـماتها فتحـــت عينـــي ... ومـــن شـــماتها رويـــت ســـني
كمـــا كانـــت تنـــاغيني انـــاغي ... ومـــا كانـــت تغنينـــي اغنـــي
ســـقاني حبهـــا فـــوق احتيـــاجي ... ففاض على الورى ما فاض منـــي

(معروف الرصافي)

معروف الرصافي .. شاعر عراقي اسمه الكامل.. (معروف بن عبد الغني بن محمود الجباري الرصافي(.. ولد ونشـــأ فـــي بغـــداد مـــن أب كـــردي) و(أم تركمانية)عمل الرصافي في حقل التعليم وله عدة اصدارات شعرية بني لهُ في بغداد تمثال لتمجيد وتخليد ذكراه . يقول:

ولـــم أر للخلائـــق مـــن محـــلّ ... يُهـــذِّبها كحِضـــن الأمهـــات
فحضْـــن الأمّ مدرســـة تســـامتْ ... بتربيـــةِ البنـــين أو البنـــات
واخـــلاقُ الوليـــدِ تقـــاس حســـناً ... بـــاخلاق النســـاءِ الوالـــداتِ
لقد كذبوا علـــى الاســـلام كـــذباً ... تـــزول الشـــمُّ منـــهُ مُزَلـــزَلات
اليس العلم في الاســـلام فرضـــاً ... علـــى ابنائـــه وعلـــى البنـــات
وكانت أمنـــا فـــي العلـــم بحـــراً ... تحـــل لســـائليها المشـــكلات
وعلمهـــا النبـــيُّ اجـــلّ علـــمٍ ... فكانـــت مـــن اجـــلّ العالمـــات
وقد كانـــت نســـاء القـــوم قـــدماً ... يرُحْنَ إلى الحـــروب مـــع الغـــزاة
يكنّ لهم علـــى الأعـــداء عونـــا ... و يضـــمِدن الجـــروح الـــداميات

الخاتمة:

قصة واقعية يقول:(ابان بن عياش) كنت عند أنس في البصرة يقول: فخرجت من عنده، يقول: فإذا بجنازة يحملها أربعة من المسلمين الله أكبر ! جنازة لا يحملها إلا أربعة يقول: فتبعتها وقلت: والله لأتبعن هذه الجنازة جنازة ما يحملها إلا أربعة ولا يتبعها أحد يقول: فدفناها وبعد الدفن قلت لهم: سبحان الله !..ما شأن هذه الجنازة .. فقال: الرجال سل هذه المرأة التي استأجرتنا أربعة كلهم مستأجرين، تبعوا الجنازة وصلوا عليها ودفنوها يقول: فتبعت المرأة يقول: ولما جاءت إلى البيت طرقت عليها الباب فقلت: يا أمة بالله أن تخبريني عن شأن هذه الجنازة فقالت: هذه جنازة ابني قلت: وما شأنها..؟ قالت: لما حانت ساعة الوفاة قال لي: يا أماه تريدين لي السعاة فقلت: نعم يا بني وكان رجلاً عاصياً عاقاً فقال: لها: يا أماه ..! إذا حانت ساعة الوفاة، فلقنيني الشهادة.

ثم إذا مت لا تخبري أحداً بجنازتي فإنهم يعرفون معصيتي فإنهم إن عرفوا فلن يصلوا عليّ ولكن ارفعي يديك إلى الله وقولي:اللهم إني قد أمسيت راضية عنه فارض عنه اللهم إني قد أمسيت راضية عنه فارض عنه ثم ضحكت المرأة فقال لها أبان: ما يضحكك يا أمة الله قالت: والله فعلت ما قال فرفعت يدي وقلت: اللهم إني قد أمسيت راضية عنه فارض عنه فإذا بي أسمع منادياً .يناديني ويقوللي: يا أماه..! يا أماه..! قدمت على رب رحيم كريم فوجدته غير ساخط عليّ وهذا بسبب دعائك..فغفر الله لي وغمرني برحمته وادخلني واسع جنته.

وعن انس بن مالك..رضي الله عنه انه قال: ...قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:(الجنة تحت اقدام الامهات) ..اخرجه الحاكم في المستدرك .

احبتي الغوالي .. مَن أراد عظيمَ الأجْر والثواب فليعلمْ أنّ الأُمّ بابٌ من أبواب الجنة .. من يفرّط في دخوله...حَرَم نفسَه وبخس من الخير حظّه وقد تردّد معاوية بن جَاهِمَة السُّلَمِيّ ..رضي الله عنه على النبي الكريم ..صلوات الله عليه ..

ثلاثَ مرّات يسأله الجهاد وفي كل مرة يقول له:(وَيْحَكَ.. أحَيَّة أُمِّك ..؟ ويساله فقال: نعم يا رسول الله فقال: وَيْحَكَ الْزَمْ رِجْلَها.. فَثَمَّ الجنةُ) رواه ابن ماجه وفي رواية لأحمد قال: (الْزَمْها فإن الجنة عند رِجْلِها)، وأخذَ منه بعضُ الصالحين تقبيلَ رِجْل الأُمِّ، فكان يقبّل قَدَم أُمِّه كلّ يوم.. فأبطأ على إخوانه يومًا فسألوه فقال:(كنتُ أتمرّغ في رياض الجنة فقد بلغَنا أنّ الجنّة تحت أقدام الأُمّهات صدقت رسولنا الكريم .. صلوات الله وسلامه عليك .

(فضل الصداقة في اشعار العرب)

تقديم:

الصداقة.. هي: اسمى معاني المودة بين الناس والصدق في القول والفعل والعمل والمحبة في الله هي من أعظم شعائر الدين وأوثق عرى الإيمان تؤلّف القلوب و تصفي النفوس فما من شيء يجمع القلوب مثل الأخوّة في الله وقيل لخالد بن صفوان.. أي خلانك أحب إليك فقال: الذي يسد خلتي ويغفر زلتي ويقيل عثرتي وقيل: ومن لم يرض من صديقه إلا بإيثاره على نفسه دام سخطه ومن عاتب على كل ذنب ضاع عتبه وكثر تعبه.. وقيل:لذي النون المصري من نصاحب..؟..

فقال:صاحب من تكتمه شيئا لا يعلمه الا الله تعالى وقد سن رسول الله صلوات الله عليه الاخاء وندب اليه وآخى بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم..فقد من الله تعالى علينا بان جمع بين قلوبنا على الصفاء والاخاء وردها بعد الفرقة الى الالفة فهيا نتذكر قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم (﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) صدق الله العظيم ..

وعليه يقول (الامام علي بن ابي طالب) .. كرم الله وجهه ..

واختر قرينك واصطفيه تفاخرا ان القرين الى المقارن ينسب

(من البحر الكامل)..

ويقول (الامام الشافعي) .. رضي الله عنه ..

إذا لم اجد خلا تقيا في وحدتي الذ واشهى من غوي اعاشره
واجلس وحدي للعبادة آمنا اقر لعيني من جليس احاذره

(من البحر الطويل) ..

ويقول (عبد الله بن معاوية الجعفري)..

واذا تخيـــرت الرجـــال لصـــحبة ... فالعاقـــل البـــر الســـجية فـــاختر

واذا وزنـــتهم فـــاحكم وزنهـــم ... واعرف سجاياهم بقلـــب مبصـــر

(من البحر الطويل) ..

ويقول (كثير الخزاعي) ..

وليس خليلي بـــالملول ولا الـــذي ... إذا غبـــت عنـــه بـــاعني بخليـــل

ولكن خليلي من يـــديم وصـــاله ... ويكتم ســـري عنـــد كـــل دخيـــل

(من البحر الطويل) ..

ويقول (الوليد بن عبيد .. (البحتري)...

كـــم صـــديق عرفتـــه بصـــديق ... صار احظى من الصديق العتيـــق

ورفيـــق رافقتـــه فـــي طريـــق ... صار بعد الطريـــق خيـــر رفيـــق

(من البحر الطويل)

يقول (عمر بن الوردي) ..

واحفظك لصاحبك القديم مكانـــه ... لا تتـــرك الـــود القـــديو لطـــاري

واذا اساء وفيك حمـــل فاحتمـــل ... ان احتمالـــك اعظـــم الانصـــار

(من البحر الكامل) ..

ويقول(اسامة بن منقذ) ..

عش واحدا او فالتمس لك صاحبا ... في محتـــدى ورع وطيـــب نجـــار

واحذر مصاحبة السفيه فشر مـــا ... جلب الندامـــة صـــحبة الاشـــرار

والناس كالاشجار هـــذى يجتبـــى ... منهـــا الثمـــار وذي وقـــود النـــار

(من البحر الكامل) ..

ويقول (ابو بكر الخالدي) ..

واخ رخصت عليه حتـــى ملنـــي ... والشيء مملـــول إذا مـــا يـــرخص
ياليتـــــه اذ بـــــاع ودي باعـــــه ... فيمن يزيد عليـــه لا مـــن يـــنقص
في زمانـــك مـــا يعـــز وجـــوده ... ان رمتـــــه الا صـــــديق مخلـــص

(من البحر الكامل) ..

ويقول (جميل صدقي الزهاوي) ..

ابـــل الرجـــال بكـــل ارض اولا ... ثم انتخب مـــنهم علـــى اســـتحقاق
عاشر اناســـا بالـــذكاء تميـــزوا ... واختر صديقك من ذوي الاخـــلاق

(من البحر الكامل) ..

ويقول (ابو تمام) ..

من لـــي بانســـان إذا اغضـــبته ... وجهلت كـــان الحلـــم رد جوابـــه
واذا صبوت الى المدام شربت من ... اخلاقـــه وســـكرت مـــن آدابـــه

(من البحر الكامل) ..

ويقول (عبد الغني النابلسي) ..

لا تصحبن سوى ذي الفضل منه تفز ... وان صحبت جهولا فـــزت بالعـــار
من يصحب البوم ياتي بالخراب بـــه ... والعطر تكسبه اصـــحاب عطـــار

(من البحر البسيط) ..

ويقول (ابن السماك) ..

ان اخاك الصديق من يسعى معك ومـــن يضـــر نفســـه لينفعـــك
ومن ذا ريب الزمـــان صـــدعك شـــتت فيـــك شـــمله ليجمعـــك

(من بحر الرجز) ..

الخاتمة:

فينبغي للإنسان احبتي الكرام أن يجتنب معاشرة ومخالطة الأشرار ويتـــرك مصاحبة الفجار ويهجر من ساءت خلته وقبحت بين الناس سيرته قال الله تعالى:بسم الله الرحمن الرحيم (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين(صدق الله العظيم ومما روي..أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى . فأرصد الله له على مدرجته ملكا . فلما أتى عليه قال: أين تريد .. فقال : أريد أخا لي في هذه القرية قال : هل لـــك عليه من نعمة تربها قال : لا . غير أني أحببته في الله عز وجل فقال:

الملك فإني رسول الله إليك

وأن الله قد أحبك كما أحببته..

(احفظ عليك لسانك)

المقدمة:

السر .. هو: مايكتمه الانسان في سريرته من بعض الامور الخاصه بـــه او بغيره .. والجمع منه : (اسرار (قال تعالى: بسم الله الرحمن الـــرحيم(يـــا بنـــي لا تقصص رؤياك على اخوتك) فلما افشى يوسف عليه السلام سره الى امراة يعقوب .. اخبرت اخوته فحل به ما حل ويقول رسولنا الكريم صـــلوات الله وســـلامه عليـــه (استعينوا على قضاء الحوائج بالسر والكتمان).. ويقول (علي بن ابي طالب) كـــرم الله وجهه : سرك اسيرك .. فاذا تكلمت به صرت اسيره ..واعلم ان امناء الاسرار اقل وجودا من امناء الاحوال .. وحفظ الاموال ايسر من من كتمان الاســـرار.. لان احراز الاموال منيعة بالابواب والاقفال واحراز الاسرار بارزة يذيعها اللسان. ويقول (عمر بن عبد العزيز(رضي الله عنه :القلوب اوعية..والشفاه اقفالها والالسن مفاتيحها فليحفظ كل انسان مفتاح سره. وقال (كسرى..انو شروان) .. كلما كثـــرت خـــزان الاسرار زادت ضياعا ويقول: عليك والانفراد بسرك لا تودعه حازما فيـــذل .. ولا تودعه جاهلا فيخون وكما انه لا خير في آنية لا تمسك ما فيها .. فكذلك لا خير في انسان لا يمسك عليه سره . وحسن كتمان الاسرار يدل على جواهر الرجال

يقول (الامام الشافعي) رضي الله عنه

إذا المـــرء افشـــى ســـره بالســـانه ولام عليـــه غيـــره فهـــو احمـــق
إذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضـــيق

(من بحر الطويل)

يقول (ابو الطيب المتنبي)

وســـركم فـــي الحشـــا ميـــت إذا انتشـــــر الســـــر لا ينشـــــر
وافشـــاء مـــا انـــا مســـتودع مـــن الغـــدر والحـــر لا يغـــدر

(من بحر المتقارب)

ويقول (كعب بن زهير)

لا تفش سرك الا عنـــد ذي ثقـــة او لا فافضل ما استودعت اسرارا
صدرا رحيبا وقلبا واسعا صـــمتا لم تخش منه لما استودعت اظهارا

(من بحر البسيط)

ويقول (الحسين بن منصور الحلاج)

من اطلعوه على سر فبـــاح بـــه لا يامنوه على الاسرار مـــا عاشـــا
وعاقبوه على ما كان مـــن زلـــل والزموه مكـــان الانـــس ايحاشـــا

(من بحر البسيط)

يقول (قيس بن منقذ)

ولا يسمعن سري وسرك ثالـــث الا كل سر جـــاوز الاثنـــين شـــاع

(من بحر الطويل)

يقول (محمد بن اسحاق الواسطي)

لا يكتم الســـر الا كـــل ذي ثقـــة والسر عند خيـــار النـــاس مكتـــوم
فالسر عندي في بيت لـــه غلـــق ضاعت مفاتيحه والبـــاب مختـــوم

(من بحر البسيط)

يقول (احمد بن يحيى بن الحطيم)

وان ضيع الاحرار سـرا فـانني كتـوم لاسـرار العشـير امـين
يكون له عنـدي إذا مـا ضـمه مكانـا بسـوداء الفـؤاد مكـين

(من بحر الطويل)

يقول (عمر بن محمد الانسي)

ارى الحفظ في مستودع السر واجبا ولكنه في صاحب السـر اوجـب
فان قلوب النـاس كالمـاء راكـدا إذا مـا تـولاه الهـوا يتقلـب

(من بحر البسيط)

ويقول (ابن خاتمة الاندلسي)

عليك الكتم واحـذر قـول سـر لمن قد ظل سرا لسـواك يحكـي
فمن اهـداك سـر الغيـر يومـا افـاد الغيـر سـرك دون شـك

(من بحر الوافر)

يقول (ابو المظفر الابيوردي)

سر الفتـى مـن دمـه ان فشـا فاولـه حفظـا وكتمانـا
واحـتط علـى السـر باخفائـه فـان للحيطـان آذانـا

(من البحر السريع)

الخاتمة :

من اقوال العرب في السر قالوا : صدور الاحرار قبور الاسرار، قالوا: سرك اسيرك فان نطقت به فانت اسيره ، قالوا : من افشى سره كثر المستامرون عليه فما احسن حفظ السر وامساك اللسان والانسان لو حفظ سره وامسك عليه لسانه ما هلك .

(شعراء شيبتهم قصائدهم)

تقديم :

لقد فرضت البيئة العربية على الشاعر القديم ان يتحدى الزمن بكل ابعاده .. وهذا سبب جزعه من الشيب والهرم لكونه كان يفتخر بالشباب والقوة والفروسية فعندما غزاه هذا المشيب واجهه بالاستنكار تارة فقال (الشيب شين لمن امسى بساحته(وتارة يواجهه بالفخر والتفاخر بكل ما اوتي من قوه وقدرة على التعبير في اشعاره .. فهو غلاف الحكمة وتاج لنتاج التجربة الحياتية.

ويروى انه قيل : ما بال شعركم في الشيب احسن اشعاركم في سائر اقوالكم قالوا: لاننا نقوله وقلوبنا خصبت ولقحت بخلاصة التجربة والحكمة فشيبت منا الرؤوس. (امرؤ القيس) بن حُجر بن الحارث الكندي شاعر عربي جاهلي عالي الطبقة من قبيلة كندة، يُعد رأس شعراء العرب وأعظم شعراء العصر الجاهلي يُعرف في كتب التراث العربية باسم (الملك الضليل).

و(ذي القروح) يقول:

فان يمس يوما ذا شباب فانها ستخلفه شيبا وخلقا محسرا

ولو خير اللونين ايهما له لقال سوى هذا ولو كان ازهرا

(البهاء زهير) ..

شاعر من العصر الأيوبي ولد في تهامة قرب مكة نزحت أسرته وهو صغير إلى مصر بمدينة قوص مجتمع بعض الأمراء والعلماء والفقهاء .. يقول:

قَـــالُوا: كَبِـــرْتَ عَـــنِ الصِّـــبَا ... وَقَطَعْـــــتَ تِلْـــــكَ النَّاحِيَـــــهْ
وَنَعَـــــمْ، كَبِـــــرْتُ وَإِنَّمَـــــا ... تِلْـــــكَ الشَّـــــمَائِلُ بَاقِيَـــــهْ
وَيَمِيـــلُ بِـــي نَحْـــوَ الصِّـــبَا ... قَلْـــــبٌ رَقِيـــــقُ الحَاشِـــــيَهْ

(معاوية بن مالك) بن جعفر بن كلاب ابن ربيعة بن عامر

يرتفع نسبه إلى قيس عيلان بن مُضَر .. يقول:

اجد القلب مـــن ســـلمى اجتنابـــا ... واقصر بعـــد مـــا شـــابت وشـــابا
وشـــاب لداتـــه وعـــدلن عنـــه ... كمـــا انضـــيت مـــن لـــبس ثيابـــا
فان يك نبلهـــا طاشـــت ونبلـــي ... فقـــد نرمـــي بهـــا حقبـــا صـــبابا
فان تلك لا تصـــيد اليـــوم شـــيئا ... وآب قنيصـــــها ســـــلما وخابـــــا

(بن مقلد بن نصر)

ابن منقذ بن محمد بن منقذ بن نصر بن هاشم بن سوار بن زياد بن رغيـب بن مكحول.. يقول

لَـــمْ تَتْـــرُكِ السِّـــبْعُونَ فِـــي إِقْبَالِهَـــا ... مِنِّي سِوَى مَـــا لاَ عَلَيْـــهِ مُعَـــوَّلُ
كَمْ قَدْ شَهِدْتُ مِنَ الحُـــرُوبِ فَلَيْتَنِـــي ... فِي بَعْضِهَا مِنْ قَبْلِ نَكْسِـــي أُقْتَـــلُ
وَأَبِيكَ مَا أَحْجَمْتُ عَنْ خَوْضِ الـــرَّدَى ... فِي الحَرْبِ يَشْهَدُ لِي بِذَاكَ الْمُـــنْصُ

(ابو ثور عمرو بن معد يكرب) الزبيدي المذحجي

وأحد صحابة محمد بعد وفاة النبي محمد ارتد عمرو بن معد يكرب ثم رجع إلى الإسلام وحسن إسلامه، وهو شاعر وفارس اشتهر بالشجاعة والفروسية حتى لُقِبَّ بفارس العرب ..يقول :

اشاب الراس ايام طوال وهم ما تبلعه الضلوع
وسوق كتيبة دلفت لاخرى كان زهاءها راس صليع

(زهير بن جناب) بن هبل الكلبي

من بني كنانة بن بكرهو قبيلة قضاعة وسيدها وشاعرها ومبعوثها إلى ملوك الجاهلية. كان يسمى الكهانة لصحة رأيه وقيل أنه عَمَّرَ طويلا .. يقول:

لَقَدْ عُمِّرْتُ حَتّى لاَ أُبَالِي أَحَتْفِي فِي صَبَاحِي أَمْ مَسَائِي
وَحُقّ لِمَنْ أَتَتْ مِائَتَانِ عَامًا عَلَيْهِ أَنْ يَمَلّ مِنَ الثّوَاءِ

(ابي العتاهية)..

إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني أبو إسحاق ولد في عين التمر.. ثم أنتقل إلى الكوفة كان بائعا للجرار مال إلى العلم والأدب ونظم الشعر حتى نبغ فيه، ثم انتقل إلى بغداد وأتصل بالخلفاء فمدح الخليفة المهدي والهادي وهارون الرشيد.. يقول :

فيا اسفا اسفت على شباب نعاه الشيب والراس الخصيب
عريت من الشباب وكنت غضا كما يعري من الورق القضيب
فيا ليت الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب

(مالك بن خريم الهمداني)

وقيل مالك بن خريم بن دالان بن عبد الله بن حبيش الهمداني شاعر وسيد في قومه وكان كريم الأخلاق واسع الصدر، وهو فارس شجاع صاحب مغازي .. يقول:

جَزِعْتَ ولَمْ تَجْزَعْ مِنَ الشّيْبِ مَجْزَعَا ... وَقَدْ فَاتَ رِبْعِيٌّ الشّبَابِ فَوَدِّعَا
وَلاَحَ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ كَأَنّهُ ... صُوَارٌ بِجَوٍّ كَانَ جَدْبًا فَأَمْرَعَا
وَأَقْبَلَ إِخْوَانُ الصِّفَاءِ فَأَوْضَعُوا ... إِلَى كُلِّ أَحْوَى فِي الْمَقَامَةِ أَفْرَعَا
تَذَكّرْتُ سَلْمَى وَالرّكَابُ كَأَنّهَا ... قَطًا وَارِدٌ بَيْنَ اللِّفَاظِ وَلَعْلَعَا

(لبيد بن ربيعه)

أبو عقيل لَبيد بن ربيعة بن مالك العامِري من عامر بن صعصعة من قبيلة هوازن صحابي وأحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، عمه ملاعب الأسنة وأبوه ربيعة بن مالك والمكنى (بربيعة المقترن) لكرمه. من أهل عالية نجد مدح بعض ملوك الغساسنة مثل: عمرو بن جبلة وجبلة بن الحارث. أدرك الإسلام، ووفد على النبي (صلى الله عليه وسلم) مسلما ولذا يعد من الصحابة ومن المؤلفة قلوبهم. وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً. وسكن الكوفة وعاش عمراً طويلاً. وهو أحد أصحاب المعلقات.. يقول :

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَهَا رَجُلٌ ... وَفِي تَكَامُلِ عَشْرٍ بَعْدَهَا عُمُرُ

(مالك بن عمرو بن يعفر)

السكسكي الحميري شاعر جاهلي من ملوك الدولة الحميرية في اليمن كان من عظماء هذه الدولة واطلق عليه ناشر النعم يقول:

مَضَتْ مِائَةٌ مِنْ مَوْلِدِي فَنَضَيْتُهَا ... وَعَشْرٌ وَخَمْسٌ بَعْدَ ذَاكَ وَأَرْبَعُ

(مرداس بن صبيح الحكمي)

فارس وشاعر جاهلي معمر عاش مائتي وثلاثين سنة ..وهو القائل :

فإني قد كبرت ورقّ عظمي ... وأَسلمني لدى الدّهر الهنات
مرازي قد تنوب وطول عمر ... تثوب لها الهموم الطّارقات
أَدبُّ على العصا لم يبق إلاّ ... لسان صارم عضب حتات
فلا يغرركم كبري فإنّي ... كريم، ليس في أمري شتات

(قصائد قاتلة)

المقدمة:

اشهر عشر شعراء قتلوا من اجل الكلمة فالشعر دوما يكون نعمة إذا غلف بغلاف ديني يحفظ على الشاعر روحه وكرامته تتغير فنون الشعر ولكن لا تتغير الكلمة فالكلة في القصيدة سلاح ذو حدين حد إذا اعتليت نصله وكنت من المادحين في غير حق كان منه الجرح وتسيل على حروف قصائدك الدماء .. وحد آخر إذا اعتليت ذبابته واخذت تذم وتهجوا ذبح منك الوتين وذبحتك قصائد الذم والهجاء. لذا جاء الاسلام ليهذب الشعر والشعراء ويرتقي بفنون الشعر العربي ويكسوه بكسوة عز وشرف ويغلفة بغلاف الفضيلة .

(المتنبي) .. اشعر شعراء عصره

هو: أبو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي من عرب الجنوب اليمنيين .. هجا بها المتنبي رجلا يدعى (ضبه بن يزيد العيني) فافحش في القول .. كما قال ابن العديم فكانت سبب قتله وقتل ابنه وذهاب ماله..

والقصيدة التي قتلته يقول فيها :

مـــا انصـــف القـــوم ضـــبة	وامـــــــــه الطرطبـــــــــه
فـــــلا بمـــــن مـــــات فخـــــر	ولا بمـــــن عـــــاش رغبـــــه
وانمـــــا قلـــــت مـــــا قلـــــت	رحمـــــــــة لا محبـــــــــه
وحيلـــــــة لـــــــك حتـــــــى	عـــــذرت لـــــو كنـــــت تيبـــــه

ويقال : بان المتنبي لما خرج علية فاتك وهو قريب (ضبه بن يزيد) ورجاله ليقتله لم يقاوم فقال له ابنه واين قولك يا ابتي .. (الخيل والليل والبيداء تعرفني *** والطعن والضرب والقرطاس والقلم) ثم قاتل .. حتى قتل .. يموت المتنبـــي ولكـــن يبقى ابداعه ويذبح ابو الطيب ولم تذبح عبقريته وشوارده .

(السليك بن السلكة) ** (بضم السين)

كان (السليك) من الصعاليك .. واستجار بقوم وهجاهم فقتلوه . هو الســـليك بن عمرو من بني مقاعس .. اما السلكة فهي امه وكانت سوداء .. وكان السليك من صعاليك العرب وهي طائفة من الشعراء ضمت الشنفري وتابط شرا وعمـــرو بـــن براق ونفيل بن براقة وغيرهم وكانوا يعيشون حياة مختلفة عن حياة العرب . وكان السليك من اشد رجال العرب واشعرهم .. وكانت العرب تسميه سليك المناقب حيث كان اعلمهم بمسالك الصحراء ودروبها.

القصيدة التي قتلته .. يقول فيها:

تهددني كي احذر العـــام خثعمـــا	وقد علمت اني امرؤ دمت مجـــدي
ومـــا خـــثعم الا لئـــام ارقـــة	الى الذل والاسخاف تنمي وتنتمـــي

فبلغ ذلك الشعر قوم (خثعم) فقالوا : ايقول ذلك فينا ونحـــن مجيـــروه فلـــم يشعر(السليك) الا وقد ادركوه .. واخذ فقتل .

(علي العكوك)

هو: علي بن جلبة العكوك عاش في عصر المامون ومدح الامير ابي دلف بسبعين بيتا كانت تعد من عيون الشعر العربي ..

القصيدة التي قتلته يقول فيها :

انت الذي تنزل الايام منزلها وتنقل الدهر من حال الى حال
وما مددت باقلام لها شبهة الا قضيت بارزاق وآجال

وعندما وصلت القصيدة الي (المامون) غار من مدحه للامير(ابي دلف) فقال المامون ان له مدائح تقدح في الشرع ولان هذا الوصف لا يكون الا لله وجدها المامون حجة لقتله .. فامر بقطع راسه .

(طرفة بن العبد)

طرفة بن العبدو شاعر جاهلي بحراني من شعراء المعلقات. وقيل اسمه طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد أبو عمرو لُقّب بطَرَفَة، وهو ه من بني قيس بن ثعلبة من بني بكر بن وائل..

القصيدة التي قتلتة يقول فيها :

فليت لنا مكانا ملك عمر رغوث حول قبتنا تخور
من الزامرات أسبل قادمها وضرتها مركبة تذور
لعمرك إن قابوس بن هند ليخلط ملكه حمق كثير

وسبب قتله هجاؤه لعمرو بن هند وأعتقد أن المتتبع للتاريخ يعرف من هو عمرو بن هند الذي كانت تخافه الطير في الدهناء فأكرمه عمرو بن هند وألبسه وأعطاه رسالة له ولخاله المتلمس ولم يكن طرفة ولا المتلمس يعرفون القراءة

وتصادف أن وجد المتلمس من قرأ له رسالته فوجد فيها إذا جاءك حامل الرسالة فاقطع أربعته ورأسه فهرب المتلمس ونصح طرفة بأن يفتح رسالته ولكنه رفض وذهب بها إلى ملك البحرين الذي قراء الرساله ومن بعدها امر بقتله .. وهكذا قتل شاعر المعلقات الشهير وذلك بسبب قصيدة هجاء .

(الاعشى الهمداني)

هو: عبد الرحمن بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن نوف بن همدان ..لقد كان اعشى همدان شاعر متميز .. وكان من اشد الناس تحريضا على قتال الحجاج وخلعه بما انشده في هجائه من الاشعارفكان شاعر الثورة على الحجاج بلا منازع فقد جرد سيفة من غمده واستل قلمة وذلك كي يخلع الحجاج من منصبه..

القصيدة التي قتلته .. يقول فيها :

كم من اب لك كان يعقد تاجه ... بجبين ابلج مقول صنديد
واذا سالت المجد اين محله ... فالمجد بين محمد وسعيد
بين الاغر وبين قيس باذخ ... بخ بخ لواله وللمولود
ما قصرت بك ان تنال مدى العلا ... اخلاق مكرمة وارث جدود

ولما آتي به الى الحجاج اسيرا بعد معركة (دير الجماجم) قال له الحجاج الحمد لله الذي امكنني منك والله لن تبخبخ بعد الان .. فنادى يا حراس اضربوا عنقه .. فضربت عنقه .. فكان الاعشى قتيل شعره.

(وضاح اليمن)

هو:عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال بن داد بن ابي جمد وسمى (وضاح) لجمال طلته وقد اختلف في نسبه فقيل انه من اولاد الفرس الذين قدموا

اليمن مع وهزر لنصرة (بن ذي يزن) اليمني على جيوش الحبشة ..وكان احد الثلاثة العرب المقنعين يسترون وجوههم خوفا من الحسد والين لجمالهم الصارخ وهــؤلاء الثلاثة هم: المقنع الكندي .. وابو زيد الطائي ومنهم وضاح اليمن..

القصيدة التي قتلته .. يقول فيها :

اصـــحوت عـــن ام البنـــين وذكرهـــــا وعنائهـــــا
وهجرتهـــا هجـــر امـــرىء لـــم يســـل صـــفو صـــفائها
قرشـــية كالشـــمس اشـــرق نورهـــــا ببهائهـــــا
زادت علـــى البـــيض الحســـان بحســـــنها ونقائهـــــا
لـــولا هـــوى ام البنـــين وحـــــاجتي للقائهـــــا

ويقول ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني .. ان وضاح قد شـبب بـام البنين .. فامر عبد الملك بطلبه وامر بوضع (وضاح) في هذا الصندوق ودفنه حيـا ..فكانت قصيدة الغزل التي كتبها في ام البنين زوجة عبد الملك سببا في موت شاعر الغزل الجميل (وضاح اليمن).

(حماد عجرد)

شاعر عربي، يُعتبر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية□هو: حمـاد بن عمر بن يونس بن كليب السوائي أبو عمرو المعروف بعجرد.عُـرف بالهجـاء والغز هو احد كبار هجائي عصره وكانت بينه وبين بشار بن برد صولا وجـولات في الجهاء وكان اقذع كثيرا في الهجاء من بشار بن برد..

القصيدة التي قتلته يقول فيها:

زينـــب مـــاذنبي ومـــاذا الـــذي غضـــبتم منـــه ولـــم تغضـــبوا
والله مـــا اعـــرف لـــي عنـــدكم ذنبـــا ففـــيم الهجـــر يـــا زينـــب

ان كنت قد اغضبتكم ضلة فاستعتبوني انني اعتب
عودوا على جهلي باحلامك اني وان لم اذنب المذنب

شبب حماد بزينب وذلك عندما قال له صديقه محمد بن ابي العباس انه يهوى زينب هذه فاكتب لي فيها شعرا فكتب فيها هذه القصيدة فتناقلت فلما بلغ ذلك الشعر مسامع محمد بن سليمان اخي زينب .. نذر دمه واصرعلى قتله ولما سمع هذا حماد ظل ينتقل من مكان الي مكان وتبعة محمد بن سليمان وادركة في منطقة تسمى(الاهواز) فارسل مولى له فظفر به فقتله..

(الكميت)

شاعر عربي من قبيلة بني أسد ومن أشهر شعراء العصر الأموي، سكن الكوفة واشتهربقصائده في ذلك المسماة بالهاشميات.. هو:الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن ذؤيبة بن قيس بن عمرو بن سبيع بن مالك بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان .. ولد الكميت ايام مقتل الحسين بن علي – رضي الله عنهما. كان شاعرا ومعلما وله نهج تميز به ولقد سار على درب الكميت شعراء عرفوا بحبهم لآل البيت واكثروا القول فيهم ومنهم كثير عزه .. والسيد الحميري وابن خزيم .. وابو الاسود الدؤلي وغيرهم كان الكميت متعصبا للهاشميين .. وناقم على الامويين ودائما ما يذكرهم في شعره هجوا ويستنكرهم في اشعاره..

القصيدة التي قتلته .. يقول فيها :

هم شهدوا بدرا وخيبر بعدها ويوم حنين والدماء تصبب
وهم رئموها غير ظئر واشبلوا عليها باطراف القنا وتحدبوا
فان هي لم تصلح لقوم سواهم فان ذوي القربى احمق واقرب
خرجت لهم تمشى البراح ولك تكن كمن حصنه فيه الرتاح المضبب

وما خالد يستطعم الماء فاغرا بعدلك والداعي الي الموت ينعب

وكان الجند قياما على الرؤوس فتعصبوا لقوله وقالوا .. انتشد الامير ولم تستامره فوضعوا ذباب سيوفهم في صدر الكميت فلم يزل ينزف حتى مات □مات الكميت شاعر آل البيت لكن هاشميات الكميت بقيت نابضة .

(ابو نخيلة)

أبو نخيلة اسمه لا كنيته ، ويكنى أبا الجنيد مدح ابو نخيلة الخلفاء ولم ينقطع لمدح خليفة بعينه وانما مدح كل من آلت اليه الخلافة .. وهو: ابن حزن بن زائدة بن لقيط بن هرم بن يثربي ، وقيل : ابن أثربي بن ظالم بن مجاسر بن حماد بن عبد العزى بن كعب بن لؤي بن سعد بن زيد مناة بن تميم . فهو اذن يقصد في مدحه كرسي الخلافة لا الجالس عليه .

القصيدة التي قتلته .. يقول فيها:

الى امير المؤمنين فاعمدي الى الذي يندى ولا يندى ندى
سيرى الى بحر البحار المزيد الى الذى ان نفذتلم ينفذ
ليس ولي عهدنا بالاسعد عيسى فزحلقها الى محمد
من عند عيسى معهدا عن معهد حتى تؤدي من يد الى يد
فقد رضينا بالغلام الامرد وقد فرغنا غير ان لم نشهد

ولما زال حكم بنى أمية وقامت دولة بنى العباس انقطع إليهم ولقّب نفسه بشاعر بنى هاشم، ومدحهم وهجا بنى أمية، واستمر إلى أن قال في "المنصور" أرجوزة يغريه فيها بخلع عيسى بن موسى من ولاية العهد، فسخط عليه عيسى، فهرب يريد خراسان، فأدركه مولى لعيسى فذبحه وسلخ وجهه. هنا قتل نخيلة في قصيدة مدح وليست ذم كالسوابق فاحيانا يكون المدح نقمة كما في الذم نقمات .

(دعبل الخزاعي)

اسمه محمد بن علي بن رزين، من مشاهير شعراء العصر العباسي. اشتهر بتشيعه لآل علي بن أبي طالب وهجائه اللاذع للخلفاء العباسيين ..عاش دعبل الخزاعي في بيت علم وفضل وأدب، برز فيه محدثون وشعراء (وفيهم السؤدد والشرف وكل الفضل والفضيلة) وقد كلل الله عزّ وجلّ هذا البيت بالشرف العظيم حين كرمه بخمسة شهداء.. على رأسهم بطل الإسلام العظيم عبد الله بن ورقاء الذي كان هو وأخواه (عبد الرحمن ومحمد) رسل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) إلى اليمن كان كلما اتى خليفة من بني العباس هجاهبقصيدة فحين تولى المأمون هجاه وتوعد بقتله– ولكن المأمون عفا عنه... ثم اتى المعتصم ثامن الخلفاء فهجاه..

القصيدة التي قتلته .. يقول فيها :

ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأتنا في ثامن منهم الكتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة وثامنهم عندنا كلب
وأني لأجزي الكلب عن ذكره بكم لأن لكم ذنب وليس للكلب ذنب

فسمع بها المعتصم فتوعده ففر الى خراسان. وهناك تعرض للوزير فارسل له مالك بن طوق من قتله استنصاراً للمعتصم فكانت قصيدته سببا في قتله..

فاليد تكتب احيانا ما يرفع من قدر وعزه

ويد اخرى تكتب فتزهق على اثرها الارواح .

(الصعلكة واللصوصية عند شعراء العرب)

المقدمة :

يقول نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه (والله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها) كثيرا ما يستخدم هذا الحديث للدلالة على عدالة الإسلام ونزاهة الدين في تطبيق الإحكام والحدود..

فعن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا :من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه إلا أسامة حِبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فكلمه أسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب فقال: « أيها الناس إنما أهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » صدق رسول الله

وقد اهتم أدبنا العربي باللصوص اهتماماً كبيراً. ربما للطرافة الموجودة في أشعارهم وربما لتلك التأملات الفلسفية العميقة في الحياة والتي لايمكن أن تصدر إلا عن إنسان مجرّب فهم الحياة فهماً عميقاً، وكشف كنهها وربما لجرأتهم وتمردهم على السلطة التي استأثرت بالأموال لنفسها، وأبقت الرعية جائعة وربما لأنهم لم يكونوا لصوصاً عاديين فحسب إنما ظهرت فئة

منهم انتهجت منهجاً سياسياً معيناً. فكان بعضهم ثائراً على الحكم ويقال إن أدبنا العربي قد تفرد بشعر اللصوص. وليس هذا الأمر بالغريب على أدبنا العربي فقد عُرِف الشعر بأنه ديوان العرب، وسجل حياتهم. فكان الخليفة شاعراً والأمير شاعراً، واللص شاعراً فإذا سجل الشعر دقائق حياة العرب فكيف لا يصور حياة هذه الفئة من حياة العرب في شتى العصور؟

إن الصعاليك لم يجدوا غضاضة في غاراتهم واستيائهم على أموال الأغنياء البخلاء بل اعتقدوا أنهم على الحق قيما يفعلون، لأنهم يكفلون لأنفسهم وللضعفاء من إخوانهم أسباب الحياة . فنزعاتهم تتضح في عدة مظاهر كراهية الأغنياء البخلاء، والسطو على أموالهم .. أما الأغنياء الكرماء فإنهم لا يقربون أموالهم.

المساواة في الغنائم لأنهم كانوا يقتسمون ما يغنمون وكانوا يتساوون في القسمة، فلا يختص رئيسهم نفسه بنصيب أكبر من غيره.

كانوا ذوي نجدة وعطف على الفقراء العاجزين عن الكسب والغارة فكانوا يعطوهم من الأسلاب أنصبة مثل أنصبتهم أغلب أعمال الغزو والسطو كانوا ينفذّونها ليلا.وقصائدهم كانت تشير إلى ذلك لم يجدوا عيباَ في عملهم بل إنهم فاخروا به ورأوه نوعاً من الفتوة والقصاص من البخلاء ن والاشتراكية القسرية، والتضامن الاجتماعي. لهذا كان الصعاليك يعدّون أنفسهم أحسن حالاً من الحاكم المرتشي ومن القاضي الذي يأكل أموال اليتامى . أم أدبهم فيمتاز بعدّة خصائص منها أنه يُصَوّر ضرباً من الأخلاق والنزعات لا نجده في غيره شعرهم يصوّر نفسياتهم وأعمالهم، فهو صدى للواقع اصطبغت أدبيات الصعاليك برؤيتهم عن الحياة فجاءت معظم قصائدهم تحكي عن شجاعتهم وقدرتهم وتحديهم للمجتمع. وشعرهم يمتاز بقوة العاطفة وسعة الخيال وفيه من الحكمة الشيء الكثير. ومن مميزات شعرهم الخلو من المقدمات الطللية فكانوا أول من كسر بنية القصيدة الجاهلية كما خلا شعرهم من المدح والطول فانتهجوا شعراجديدا يعبر عن حياة اللصوصية والصعلكة (شعراء الصعلكة واللصوصية) ومنهم (الشاعر/ بكر بن النطاح الحنفي)

بكر بن النطاح الحنفي وقيل انه عجلي شاعر من شعراء العصر العباسي وهو شاعر غزل ولد في اليمامة وجاء إلى بغداد في زمن هارون الرشيد وبعد ذلك اتصل بابي دلف العجلي الذي اكرمه واغدق عليه الأموال وعاش بعد ذلك غنياً إلى ان مات.

بكّر بن النطاح وقصته مع ابو دلف..

لم يتصف بن النطاح بالشجاعة و كما وصفه في كتاب الأغاني أبو الفرج الأصبهاني كان صعلوكاً يقطع الطريق لكنه كان يصف نفسهُ بالشجاعة في أشعاره فعندما أنشد قصيدة يمدح بها نفسهُ ويصفها بالشجاعة لأبي دلف قال له "إنك لتصف نفسك بالشجاعة وما رأيت عندك لذلك أثراً" فقال بن النطاح "أيها الأمير وما ترى عند رجل حاسر أعزل" فامر أبو دلف بأن يعطو له سيفاً وفرساً ولانه من الشعراء الذين مدحو أبو دلف كثيراً أغدق عليه أبو دلف الأموال فلما اخذ الأموال وركب الفرس اعترظتهُ جماعة من غلمانهِ فقاتلهم وجرحهم وهربوا ،و اشترى بهذه الاموال قرية على نهر الابلة وكانت هناك قرية أخرى بجانبها معروضة للبيع فعاد إلى أبو دلف يطلب المال لشرائها فاعطاه أبو دلف مايريد.ابن النطاح .. يمدح ابو دلف:

انمـــا الـــدنيا أبـــو دلـــف بـــين باديـــه و محتضـــره
فـــاذا ولـــى أبـــو دلـــف ولـــت الدنيـــا علـــى أثره

قصته مع الرشيد ويزيد بن مزيد ..

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثني محمد بن موسى، قال: حدثني الحسن بن إسماعيل عن ابن الحفصي، قال: قال يزيد بن مزيد: وجه إلي الرشيد في وقت يرتاب فيه البريء فلما مثلت بين يديه قال: يا يزيد من الذي يقول:

ومن يفتقر منا يعش بحسامه ومن يفتقر من سائرالناس يسأل

فقلت له: والذي شرفك وأكرمك بالخلافة ما أعرفه قال :

فمن الذي يقول:

وإن يك جد القوم فهر بن مالـك فجدي لجيم قرم بكـر بـن وائـل

قلت: لا والذي أكرمك وشرفك يا أمير المؤمنين ما أعرفه

قال :والذي كرمني وشرفني إنك لتعرفه أتظن يا يزيد أني إذا أوطأتك بساطي وشرفتك بصنيعتي أني أحتملك على هذا ...؟

من اشعار بكر بن النطاح..

هل يبتلى احد بمثل بليتي ... ام ليس لي في العالمين ضريب
قالت عنان وابصرتني شاحبا ... يا بكر مالك قد غلاك شحوب
فاجبتها يا اخت لم يلق الذي ... لاقيت الا المبتلى ايوب
قد كنت اسمع بالهوى فاظنه ... شيئا يلذ لاهله ويطيب
حتى ابتليت بحلوه وبمره ... فالحلو منه للقلوب مذيب
فانا الشقي بحلوه وبمره ... وانا المعني الهائم المكروب
إذا ما طوى دوني امرؤ بطن كفه ... طويت يميني دونه وشماليا
يبين لنا ذو الحلم من حلمائنا ... إذا ما تعاطينا الزجاج تعاطيا
ارى الكاس تهدى للئيم ملامة ... وتترك اخلاق الكريم كما هيا
رايت اقل الناس عقلا إذا انتشى ... اقلهم عقلا إذا كان صاحيا

بكر بن النطاح تغني لـ (ام كلثوم)

أكذب طرفي عنك في كل ما أرى ... و أسمع أذني منك ما ليس تسمع
و لم أسكن الأرض التي تسكنينها ... لكي لا يقولوا صابر ليس يجزع
فلا كبدي تبلى ، ولا لك رحمة ... و لا عنك اقصار ولا فيك مطمع
لقيت أمورا فيك لم ألق مثلها ... وأعظم منها منك ما أتوقع
فلا تسأليني في هواك زيادة ... فأيسره يجزي و أدناه يقنع

من بحر (الطويل)

(الشاعر / جحدر المُحرزي العكْلي)

جحدر المحرزي العكلي.شاعر من أهل اليمامة كان في أيام الحجاج بن يوسف الثقفي يقطع الطريق وينهب الأموال ما بين حجر واليمامة فأمسكه عامل الحجاج في اليمامة وسجنه في سجن بها اسمه (دوار) نظم فيه قصائد لقد حُبس هذا الشاعر ببيضاء البصرة ودُسَّ إلى جانب السجناء الآخرين الذين يرى أن وجوده معهم كوجود الكريم مع الذليل.

من اشعار (جحدر العكلي)

يقول : جحدر

بكل صروف الدهر قد عشت حقبة ... وقد حملتني بينها كل محمل
وقد عشت منها في رخاء وغبطة ... وفي نعمة لو انها لم تحول
إذا الامر ولى فاتعظ من طلابه ... بعقلك واطلب سيب آخر مقبل
ولا تمش في الحرب الضراء ولا تطع ... ذوي الضعف عند الماذق المتحفل

ويقول :جحدر

اقول للصحب في البيضاء دونكم ... محلة سودت بيضاء افطاري
ماوى الفتوة للانذال مذ خلقت ... عند الكرام محل الذل والعار
كان ساكنها من قعرها ابدا ... لدى الخروج كمنتاش من النار

ويقول : جحدر

إذا انقطعت نفس الفتى واجنه ... من الارض رمس ذو تراب وجندل
راى انما الدنيا غرور وانما ... ثواب الفتى في صبره والتوكل

ويقول : جحدر

يارب ابغض بيت عند خالقه بيت بكوفان منه اشعلت سفر
مثوى تجمع فيه الناس كلهم شتى الامور فلا ورد ولا صدر
دار عليها عفاء الدهر موحشة من كل انس وفيها البدو والحضر

(الشاعر / جعفر بن علبة الحارثي)

جعفر بن علبة الحارثي شاعرٌ مجيدٌ مُحْسِنٌ من شعراء الدولتين الأموية والعباسّية أُعجب أبو الفرج الأصفهاني بشعره. فقال:وهو يُترجم لِجَدِّه عبد يغوث بن صلاءة الحارِثي ذاكرا حفيده جعفر:ومنهم من أدرك الإسلام جعفر بن علبة بن ربيعة بن الحارث بن عبد يَغُوث بن معاوية بن صلاءة وكان فارسا شاعرا صعلوكا مذكور في قومه وكان أبوه علبة بن ربيعة شاعراً أيضًا وكان جعفر قتل رجلاً من بني عقيل: قيل: إنه قتله في شان أمة كانا يزورانها فتغايرا عليها. وقيل: بل في غارة عليهم. وقيل: بل كان يحدث نساءهم فنهوه فلم ينته، فرصدوه في طريقه إليهن فقاتلوه فقتل منهم رجلاً فاستعدوا عليه السلطان فأقاد منه.

أخبرنا محمد بن القاسم الأنباري وقال: حدثني أبي قال: حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربعي، قال حدثنا أبو مالك اليماني، قال:شرب جعفر بن علبة الحارثي حتى سكر فأخذه السلطان فحسبه فأنشأ يقول في حبسه

لقد زعموا أني سكرت وربما يكون الفتى سكران وهو حليم
لعمرك ما بالسكر عار على الفتى ولكن عاراً أن يقال لئيم
وإن فتى دامت مواثيق عهده على دون ما لاقيته لكريم

وكان جعفر وغيره من الصعاليك "مُفسدين خارجين على القانون فقد جدّت أي الدولة

في حينها على طلبهم وتشدّدت في تعقبهم وأَنْزلتْ بمن قبضت عليه منهم أشدّ العقاب إمّا بالحبس أو القتل وقد خضع جعفرٌ للعقوبتين معا فعندما قُبض عليه بقي مسجونا إلى أن نفذت عقوبة القصاص بحقه وقد أنطقهُ السجن باشعار رائعة ففي شعره وصف دقيق للسجون وللسجانين وأعمالهم وما كانوا ينفذون من تعليمات تصدر إليهم كما وصف أبواب السجون وحُراسَها والأقفالَ التي كانت توضع على أبوابها والقيودَ التي كانوا يَرْسُفُون بها. وفي شعر جعفر وصفٌ للأجراس التي كان يقرعها السجّانون طوال الليل لكي يُحال بين السجناء وبين النوم ليلا بعد العذاب المضني فتقرع الأجراس طِوالَ الليل فيجتمع عليه أي المسجون النصب والوصب وثقل النُّعاس المحطم للأعصاب. وفي ظل هذه الظروف القاسية والمعيشة الضنكى كان جعفر يَسْتَشْعِر القهر والظلم فيتألم ويشكو ويتمنى أن يخرج من هذا السجن الرهيب الموحش

من اشعار (جعفر بن علبة)

وقل لابي عون ما لقيته ... ومن دون عرض الفلاة محول
تعلم وعد الشك اني يشفني ... ثلاثة احراس معا وكبول
الى العدل حتى يصدر الامر مصدرا ... وتبرا منكم قالة وعذول
ليختصمن الهنداواني منهم ... معاقد يخشاها الطبيب المزاول
وقالوا لنا ثنتان لابد منهما ... صدور رماح واشرعت او سلاسل
فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة ... تغادر صرعى نهضها متخاذل
نراجعهم في قالة بدؤوا بها ... كما راجع الخصم البذي المناقل
لم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل ... ولي منه ما ضمت عليه الانامل

<><><>

الالا ابالي بعـد يـومي بسـحبل ... إذا لم اعـذب ان يجـيء حماميـا
تركت باعلى سـحبل ومضـيقة ... مراق دم لا يبـرح الـدهر ثاويـا
شفيت به غيظي وجرب مـوطني ... وكان سناء آخر الـدهر بـا قيـا

ويقول: جعفر بن علبة

احقا عبـاد الله ان لسـت رائيـا ... صحاري نجد والريـاح الـذواريا
ولا زائر شم العـرانين تنتمـي ... الى عامر يحللـن رمـلا معاليـا
إذا ما اتيت الحارثيـات فـانعني ... لهـن وخيـرهن ان لا تلاقيـا
وقود قلوصي في الركاب فانهـا ... ستصحك مسرورا وتبكـي بواكيـا
اواصيكم ان مت يومـا بعـارم ... ليفنـى شـيءا او يكـون مكانيـا

(الشاعر / حبيب بن عوف العبدي)

شاعر من شعراء عبدالقيس في العصر الأموي كان شاعراً فاتكاً قاطع للطريق من قادة المهلب بن أبي صفرة. لقد اسهمت قبيلة عبد القيس في تفريخ الكثير من الشعراء المعروفين الذين شاركوا في مناحي الحيوات: السياسية، والاجتماعية، والفكرية ، وساهموا مساهمة فاعلة في الابعاد الثقافية والشعرية، وقدر لهم ان يحملوا راية الشعر في قبيلتهم عالية بين سائر رايات شعر القبائل الاخرى في العصر الاسلامي والعصر الأموي .وكان لعبد القيس شعراء كبار يتحركون في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية قبل ان تشرق هذه الجزيرة بنور ربها وفي مقدمتهم شاعر القبيلة الكبير المثقب العبدي مما يدلل على ارثها الشعري العريق

من أشعار (حبيب بن عوف)

يا صاحبي اقلا اللـــوم والعـــذلا ولا تقولا لشيء فـــات مـــا فعـــلا
ردا على كميت اللـــون صـــافية اني لقيت بـــارض خاليـــا رجـــلا
ضخم الفرائص لو ابصرت قمته وسط الرجال اذن شـــبهته جمـــلا
ضاحكته ساعة طورا وقلت لـــه انفقت بيعك ان ريثـــا وان عجـــلا
سابرته ســـاعة مـــابي مخافتـــه الا التلفت حولي هـــل ارى دغـــلا
غادرتـــه بـــين آجـــام ومســـبعة لم يدر غيري بعدي بعد ما فعـــلا

(الشاعر / ابو حردبة)

هو: شاعر أموي من اللصوص كان من أصحاب مالك بن الريب أيام صعلكة مالك وكان من بني مازن ومات بعد مالك بن الريب بقليل ..واسمه: مالك بن الريب بن حوط بن قرط المازني التميمي. شاعر من الظرفاء الأدباء، فتاك، اشتهر في أوائل العصر الأموي ورويت عنه أخبار في قطع الطريق مدة. وكانت له عصابة من الصعاليك انقطعت إليه واشتهر منها أبو حردبة المازني وشظاظ الظبي وغويث الحنظلي ورآه سعيد بن عثمان بن عفان بالبادية في طريقه بين المدينة والبصرة وهو ذاهب إلى خراسان وقد ولاه عليها معاوية فأنبه سعيد على ما يقال عنه من العيث وقطع الطريق واستصلحه وصحبه إلى خراسان، فشهد فتح سمرقند وتنسك. ومرض في مرو وأحس بالموت فقال قصيدته المشهورة وهي من غرر الشعر ومطلعها:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بجنب الغضى أزجي القلاص النواجيا وابو حردبة له شعر في كتاب أشعار اللصوص وأخبارهم. لم يصلنا من شعره غير بيت واحد يقول فيه

فَهَلِ الإِلَـــهُ يَشـــيعُني بِفـــوارِسٍ لِبَنـــي أُمَيَـــةَ فـــي سَـــرارِ جَميـــرِ

وهو المقصود بقول شظاظ الضبي الآتي ذكره:

اللَـــهُ نَجّـــاكَ مِـــنَ القَصـــيمِ وَبطـــنِ فَلـــجٍ وَبَنـــي تَمـــيمِ
وَمِـــن أَبـــي حَردَبَـــةَ الأَثـــيمِ وَمالِـــكٍ وَسَـــيفِهِ المَســـمومِ

شظاظ الضبّي.

هو:شاعر من اللصوص من بني ضبة كان يقطع الطريق مع مالك بن الريب وأبي حردبة وغيرهم.

الشاعر / حريث بن عناب الطائي

حريث بن عناب النبهاني الطائي.من شعراء العصر الأموي. كان بدوياً لا يتصدى للناس بمدح أو هجاء. أورد صاحب الأغاني بعض أشعاره وأخبار يذكر صاحب الاغاني ان كان يهوى امراة .. يقال لها حبي بنت الاسود من بني بحتر بن عتود وكان يهواها ويتحدث اليها فوعده اهلها انهم سوف يزوجوه ووعدته حبي الا تجيب الى تزويج الا به فخطبها رجل من بني ثعل وكان ميسورا فمالت اليه وتركت حريثا ..وتزوجته .. فطفق حريث يهجو اهلها وقوم المتزوج بها من بني بحتر وبني ثعل. وقيل بانه كان لصا محترفا فعرفت الجارية بذلك ففضلت الاخر عليه

من اشعار حريث بن عناب

يقول: حريث

بني ثعل اهل الخنا ما حديثكممن لكم منطق غاو وللناس منطق كانكم
العي او طير بخفان ينعق ديافيـــة معـــــزى قواصـــــع جـــــرة
قلـــــف كـــــان خطيـــــبهم سراة الضحى في ســـجلة يتمطـــق

ويقول: حديث

يا شر قوم بني حصن مهـــاجرة ومن تـــرب مـــنهم شـــر اعـــراب
لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم ولا محالـــة مـــن شـــتم والقـــاب

ويقول :حديث

هزئت نساء بنـــي قليـــع ان رات خلق القميض على العصا يتركـــع
وجعلنني هـــزوا ولـــو يعرفننـــي لعلمن انـــي عنـــد ضـــيمي اروع

ويقول أيضًا :

تعالوا افاخركم االعيا وفقعس الى المجد ادنى ام عشيرة حاتم
الى حكم من قيس عيلان فيصل وآخر من حيي ربيعة عالم
ضربناكم حتى إذا قام ميلكم ضربنا العدى عنكم ببيض صوارم
فحلوا باكنافي واكناف معشري اكن حرزكم في الاقط المتلاجم
فقد كان اوصاني ابي ان اضيفكم الى وانهي عنكم كل ظالم

(الخطيم بن نويرة العبشمي المحرزي)

شاعر أموي من سكان البادية وأحد لصوصها أدرك جريراً والفرزدق ولم يلقهما وهو من أهل الدهماء وحركته فيما بين اليمامة وهجر. اشتهر باللصوصية واعتقل وسجن بنجران (في اليمن) زمناً طويلاً. وأدرك ولاية سليمان بن عبد الملك وهو في السجن فبعث إليه بقصيدة طويلة رائية وأخرى دالية ما زالتا من محفوظ شعره.

يقول لي السجان وهو يسوقني إلى السجن لا تجزع فما بك من بأس
وما البأس إلا أن يصدق كاذب ويترك عذري وهو أضحى من الشمس

وشيبني أن لا تزال عظيمة يجيء بها غيري ويرمى بها رأسي

من اشعار الخطيم

ابت لي سعد ان اضـــام ومالـــك وحي الرباب والقبائل من عمـــرو
وان ادع في القيسية الشـــم نـــاتي قروم تسامى كلهـــم بـــاذخ القـــدر
وان تلق نـــدماني يخبـــرك انـــي ضعيف وكان الكيس لم اغد بالفقر
امن عهد ذي عهد بحومانة اللوى ومن طلل عـــاف ببرقـــة عـــاذب
ومصرع خيم في مقـــام ومنتـــاى ورمد كســـحق المرنبـــاني كائـــب
وقائله يوما وقـــد جئـــت زائـــرا رايت الخطيم بعـــدنا قـــد تخـــددا
اما ان شيبي لا يقـــوم بـــه فتـــى إذا حضر الشح اللئـــيم الضـــفنددا
فلا تسخري مني امامـــه ان بـــدا شـــحوبي ولا ان القمـــيص تقـــددا
اتـــذكر عهـــد الحارثيـــة بعـــدما نايـــت فـــلا تســـتطيع ان تتعهـــدا
لعمرك ما احببت عزة عن صبى صبته ولا تســـبي فـــؤادي تعمـــدا
فقد حليت عينـــي بهـــا وهويتهـــا هوى عرض مازال مذ كنت امردا

ويقول : الخطيم

بني ظـــالم ان تظلمـــوني فـــانني الى صالح الاقوام غيـــر بغـــيض
بني ظالم ان تمنعوا فضل ما بكم فان بساطي فـــي الـــبلاد عـــريض
فان المعا لم يسلب الـــدهر عـــزة به العلجان المـــر غيـــر اريـــض

ويقول: الخطيم

ابا قطـــري لا تصـــارع فـــانني اري قرنك الاعلى وايـــاك اســـفلا
اراك إذا نـــاوات قرنـــا ســـبقته الى الارض واستسلمت للموت اولا

(الشاعر / السمهري العكلي)

السَمهَري بن بشر بن أويس بن مالك بن الحارث بن أمين العُكلي. شاعرمن اللصوص كانت له غارات على القوافل وقبض عليه وسجن أكثر من مرة وانتهى أمره بالقتل هو: عبد الرحمن بن مسافع بن دارة وقيل بل هو عبد الرحمن بن ربعي بن مسافع بن دارة وأخوه مسافع بن دارة وكلاهما شاعر وفي شعريهما جميعا غناء يذكرها هنا وأخوهما سالم بن مسافع بن دارة شاعر أيضًا وفي بعض شعره غناء يذكر بعد أخبار هذين فأما سالم فمخضرم قد أدرك الجاهلية والإسلام وأما هذان فمن شعراء الإسلام ودارة لقب غلب على جدهم ومسافع أبوهم وهو ابن شريح بن يربوع الملقب بدارة بن كعب بن عدي بن جشم بن عوف بن بهثة بن عبد الله بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وهذا الشعر يقوله عبد الرحمن في حبس السمهري العكلي اللص وقتله وكان نديما له وأخا هجا بني أسد وحرض عكلا عليهم أخبرني بخبره هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال لما أخذ السمهري العكلي وحبس وقتل وكانت بنو أسد أخذته وبعثت به إلى السلطان وكان نديما لعبد الرحمن بن مسافع بن دارة فقتل بعد طول حبس فقال عبد الرحمن بن مسافع يهجو بني أسد ويحرض عليهم عكلا من اشعار السمهري العكلي.

يقول: السمهري

ولا تياسا من رحمة الله وانظـــرا بـــوادي جبونـــا ان تهـــب شـــمال
ولا تياســـا ان ترزقـــا اريحيـــة كعـــين المهـــا اعنـــاقهن طـــوال
من الحـــارثيين الـــذين دمـــاؤهم حـــرام وامـــا مـــالهم فحـــلال

ويقول :

تمنت سليمي ان اقيـــل بارضـــها واني لســـلمي ويبهـــا مـــا تمنـــت

الا ليت شعري هل ازورن ساحرا ... وقد رويت ماء الغـوادي وعلـت
بني اسد هل فـيكم مـن هـوادة ... فتغفر ان كانت بي النعـل زلـت

ويقول:

الا ايها البيت الذي انـا هـاجرة ... فلا البيت منسـي ولا انـا زائـرة
الا طرقت ليلي وسـاقي رهينـة ... باشهب مشـدود علـى مسـامرة
فان انج يا ليلى فرب فتـى نجـا ... وان تكن الاخرى فشـيء احـاذره
فقال غراب باغتراب من النـوى ... وبان ببين مـن حبيـب تحـاذره
فكان اغتـراب بـالغراب ونيـة ... وبالبان بـين بـين لـك طـائره

ويقول :

وبيضاء مكسال كعـوب خريـدة ... لذيذ لـدى ليـل التمـام شـمامها
كان وميض البرق بيني وبينهـا ... إذا حان من بين الحديث ابتسـامها
طروح مروح فـوق رح كانمـا ... ينـاط بجـذع مـن اوال زمامهـا
على شعبتي ميس وادمـاء حـرة ... يطيـر بـاجوال الفـلاة لغامهـا

ويقول أيضًا :

الم تر اني وابن ابيض قد جفـت ... بنـا الارض الا ان نـؤم الفيافيـا
طريدين من حيين شـتى اشـدنا ... مخافتنـا حتـى نخلنـا التصـافيا
وما لمته في امر حـزم ونحـده ... ولا لامني فـي مرتـي واحتياليـا
وقلت له اذ حل يسـقي ويسـتقي ... وقد كان ضوء الصبح لليل حاديـا

(الشاعر / ابو الطمحان القَيني)

حنظلة بن الشرقي أبو الطمحان القيني ..ذكره أبو عبيدة البكري في شرح الأمالي أنه كان نديما للزبير بن عبد المطلب في الجاهلية ثم أدرك الإسلام وذكره المرزباني فقال أحد المعمرين وهو القائل ... وإني من القوم الذين هم ... إذا مات منهم سيد قام صاحبه ... أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ويقال هو أمدح بيت قيل في الجاهلية وقال أبو عبيد القاسم بن سلام في الجمهرة هو جاهلي وذكر أبو محمد بن قتيبة في كتاب الشعراء له أنه كان ينزل على الزبير بن عبد المطلب ثم ذكر له شعرا يتبرأ فيه من الذنوب كالزنا وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير والسرقة ووقع في تذكرة بن حمدون أنه عاش مائتي سنة وقيل له ما ادى ذنوبك..قالك ليلة الدير قيل له وما ليلة الدير قال: نزلت بدير انيه فاكلت عندها لحم الخنزير .. وشربت من خمرها .. ووقعت بها وسرقت اغراضها ثم مضيت .

من اشعار : ابو الطمحان القَيني

يقول: ابو الطمحان

يارب مظلمة يوما لطيت لها ... تمضي على إذا ما غاب انصاري
حتى إذا ما اتحلت عني غيابتها ... وتبت فيها وثوب المخدر الضاري
وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط ... إذا خلف الايمان بالله برت
لقد خلقوا مني غدافا كانه ... عناقيد كرم اينعت فاسبكرت
فظل العذارى يوم تحلق لمتي ... على عجل يلتقطها حيث خرت

ويقول: ابو الطمحان

حنتني حانيات الدهر حتى ... كاني خاتل يدنو لصيد
قريب الخطو يحسب من رآني ... ولست مقيدا اني بقيد
بني إذا ما سامك الذل قاهر ... عزيز فبعض الذل ابقى واحرز
ولا تحم من بعض الامور تعززا ... فقد يورث الذل الطويل التعزز
فكم فيهم من سيد وابن سيد ... وفي بعقد الجار حين يفارقه
يكاد الغمام الغر يرعد ان راى ... وجو بني لام ونهل بارقه
اتاني هشام يدفع الضيم جاهدا ... يوقل الا ماذا ترى وتقول
فقلت له قم يالك الخير ادها ... مذللة ان العزيز ذليل
فان يك دون القين اغبر شامخ ... فليس الي القين الغداة سبيل

الخاتمة:

يقول: الله تعالى في قرآنه الكريم (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم ألم تعلم أن الله له ملك السماوات والأرض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير).. اللصوص هم المفسدون في الأرض يأكلون أموال الناس بالباطل.. فلما بين الله تعالى عقاب أولئك، وأمر بالتقوى وابتغاء الوسيلة والجهاد في سبيل الله وهي الأعمال التي يكمل بها الإيمان وتتهذب بها النفوس حتى تنفر من الحرام بين عقاب هؤلاء أيضًا جمعا بين الوازع النفسي وهو الإيمان والصلاح والوازع الخارجي وهو الخوف من العقاب والنكال فقال عز من قائل:(والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما).. (جزاء بما كسبا نكالا من الله). وفي هذا المعنى تعليل لحد من حدود الله أي ان تقطعوا أيديهما جزاء لهما بعملهما وكسبهما السيئ ونكالا وعبرة لغيرهما فالنكال مأخوذ من النكل وهو بالكسر قيد الدابة ونكل عن الشيء:عجز أو امتنع لمانع صرفه عنه فالنكال هنا:ما ينكل الناس ويمنعهم أن يسرقوا .ولعمر الحق إن قطع اليد الذي يفضح صاحبه طول حياته ويسمه بميسم الذل والعار هو أجدر العقوبات بمنع السرقة وتأمين الناس على أموالهم وكذا على أرواحهم لأن الأرواح كثيرا ما تتبع الأموال إذا قاوم أهلها السراق عند العلم بهم (والله عزيز حكيم) فهو غالب على أمره حكيم في صنعه وفي شرعه فهو يضع الحدود والعقوبات بحسب الحكمة التي توافق المصلحة وذلك للحفاظ على حقوق الاخرين وهوية المجتمع وأمنه وأمانة.

الأسواق الادبية عند العرب

المقدمة :

أسواق العرب الادبية كانت لها كبير الاثر في تهذيب اللّغة العربية. فكلّ شاعرٍ وخطيبٍ كان يفضي بأحسن ما عنده من المعاني العالية في العبارات الجَزَلية المُنتخلة فيتلقفها السّامعون ويتعلم في هذه الاسواق الرافدون اليها جميل المعاني ودرر الكلمات من نظم ثمين لفحول الشعراء .. واستقراء متمعن لديوان الادب العربي المعروض بهذه الاسواق من معلقات وحوليات..وقصائد خالدة خلدت الى يومنا هذا . وكان العرب في هذه الأسواق يأمنون على دمائهم وأموالهم أثناء التقائهم بها فمن دين أهل الجاهلية اعتبار هذه الأسواق حرما يأمن فيها الإنسان دمه وماله مادام في ضيافة السوق وحرمته ؛ ولهذا كان لكل سوق (قومة) يقومون بأمر السوق وبالمحافظة على الأرواح والأموال فيه فقد كان في العرب قوم يستحلون المظالم يسمون ب(المحلون) إذ كانوا لا يقيمون وزنا لحرمة هذه الاسواق. وكان يقع حج العرب في أزمنة السنة كلها وهوفي العاشر من ذي الحجة منعهد سيدنا إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام فإذا انقضى موسم الحج تفرقت العرب طالبة أماكنها وأقام أهل مكة بها فلم يزالوا على ذلك دهراً طويلاً إلى أن غيروا دين إبراهيم وإسماعيل فأحبوا أن يتوسعوا في معيشتهم ويجعلوا حجهم في وقت إدراك شغلهم من الأدم والجلود والثمار ونحوها وأن يثبت ذلك علىحالة واحدة في أطيب الأزمنة وأخصبها فتعلموا كبس الشهور من اليهود الذين نزلوا يثرب من عهد "شمويل نبي بني إسرائيل وعملوا النسيء قبل الهجرة بنحو مائتي سنة.

والأسواق كعكاظ ومجنة وذي المجاز ..كانت ومازالت قائمة في الإسلام حتى حين من الدهر وأما عن سوق عكاظ فإنما تركت عام خرجت الحرورية بمكة مع أبي حمزة المختار بن عوف الأزدي الإباضي في سنة تسع وعشرين ومائة فخاف الناس

أن ينهبوا وخافوا الفتنة فتركت حتى الآن ثم تركت مجنة وذوا لمجاز .. بعد ذلك واستغنوا بالأسواق بمكة ومنى وعرفة.وقال: البكري واتخذت سوقاً (أي عكاظ) بعد الفيل بخمس عشرة سنة وتركت عام خرجت الحرورية بمكة مع المختار بن عوف سنة تسع وعشرين ومائة من الهجرة

(السوق في لغة العرب تذكر .. وتؤنث)

سوق: (اسم) والجمع منه: أَسواق

السُّوقُ : الموضعُ الذي يُجلبُ إليه المتاعُ والسِّلَعُ للبيع والابتياع.

السوُقُ في اللُغَةً ..هي: موضعُ البَيع والشراءِ .. وسُميَتْ سُوقاً لأنَ البَضائِعَ تُساقُ اليها ونحوَها وتَجتمِعُ فيها.. وَعَرفَت العَرَبُ الأسواقَ شأنُهم في ذلكَ شَأنُ كُل الشُعوب وكانَتْ لكل مدينةٍ أسواقُها الخاصَة الدائمة حَيثُ يَجري فيها البَيعُ والشِراءُ وكانَتِ لهم الأسواقُ الموسميةُ التي تُقامُ في مَواضعَ مُعينة وفي أيامٍ معينةٍ من السَّنة ومن هذه الأسواق ما كانَ يقتصرُ على ما يجاورُها من القُرى ومنها ما كانَ عامّاً يَفِدُ إليه الوافدونَ مِنْ أطرافِ الجزيرةِ كُلها.

سوق عكاظ

أشهر أسواق العرب قاطبة وهي عامة تجارية واجتماعية وأدبية أثرت في لغة العرب وفي توحيد لهجاتها. وسوق عكاظ أحد الأسواق الثلاثة الكبرى في الجاهلية وكانت العرب تأتيه لمدة عشرين يوما من أول ذي القعدة ..ثم تسير إلى سوق مجنة فتقضي فيه الأيام العشر الاواخر من شهر ذي القعدة ثم تسير إلى سوق ذي المجاز فتقضي فيه الأيام الثمانية الأولى من شهر ذي الحجة ثم تسير إلى حجها وسكان سوق عكاظ الأوائل هم قبيلة هوازن وقبيلة عدوان.

سبب التسمية (بعكاظ)

سمي بهذا الاسم لأن العرب كانت تجتمع فيه (فيتعاكظون أي يتفاخرون) ويتناشدون ويبدأ في أول شهر ذي القعدة إلى العشرين منه. وذكر ابن عساكر عن حكيم بن حزام قال:وكنت أحضر الأسواق وكانت لنا ثلاثة أسواق: سوق بعكاظ يقوم صبح هلال ذي القعدة فيقوم عشرين يوماً

من اقوال والمؤرخين عن سوق عكاظ

يقول :الخليل بن أحمد عن سوق عكاظ هو: سوق كان للعرب يجتمعون فيها كل سنة شهراً ويتناشدون ويتفاخرون ثم يفترقون فهدمه الإسلام. وقال الجاحظ: وكانوا بقرب سوق عكاظ وذي المجاز، وهما سوقان معروفان وما زالا قائمين حتى جاء الإسلام.

وقال الجوهري عن: عكاظ : اسم سوق للعرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في كل سنة فيقيمون شهراً ويتبايعون ويتناشدون شعراً ويتفاخرون قال أبو ذؤيب:إذا بني القباب على عكاظ وقام البيع واجتمع الألوفُ أي بعكاظ فلما جاء الإسلام هُدم ذلك وقال ابن منظور عن عكاظ: وهي بقرب مكة كان العرب يجتمعون بها كل سنة فيقيمون شهراً يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون فلما جاء الإسلام هدم ذلك وقال ياقوت الحموي ..ان الأصمعي قال عن سوق عكاظ: نخل في وادٍ بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال وبه كانت تقام سوق العرب، بموضع منه يقال له (الأثيداء) وبه كانت أيام الفجار وكان في موقع سوق عكاظ صنم يسمى"جهار" لقبيلة هوازن و آل عوف النصريون بسفح جبل (أطحل) وكانت لهم مجموعة من الصخور المقدسة يطوفون بها ويحجون إليها وكانت العرب تهل له كما تهل للحج ولهم تلبية خاصة حين ينسكون "لجهار وهي (لبيك اللهم لبيك اجعل ذنوبنا جبار واهدنا لأوضح المنار، ومتعنا وملّنا بجهار) ويعتبر عكاظ موسماً من مواسم الحج في الجاهلية وسبب اندثاره أن الإسلام يمنع من إحياء مآثر الجاهلية وسوق عكاظ كما تقدم عيدٌ من أعياد أهل الجاهلية. وفي حديث ثابت بن الضحاك.. قال: رسول الله

صلى الله عليه وسلم نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينحر إبلاً ببوانة فأتى النبي فقال : إني نذرت أن أنحر إبلاً ببوانة.. فقال: النبي (هل كان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد .. قالوا لا قال : فهل كان فيها عيد من أعيادهم.. ؟ قالوا : لا قال : فأوف بنذرك فإنه لا وفاء لنذرٍ في معصية الله.

كان سوق عكاظ بالجاهلية مفخرة العرب من حيث الأدب والشعر وتبادل الأخبار والصلح بين القبائل وغيرها الكثير. حتى جاء الأسلام وشغل أهل الحجاز بأخبار الفتوح والفرائض فلم يكن هنالك من يستقبل الشعراء والأدباء في الحجاز. حتى أن أهل الحجاز حاولوا إزالة كل مايتعلق بعصر الجاهلية وكان من أبرز ذلك العصر الجاهلي هو سوق عكاظ .

اشهر شعراء سوق (عكاظ)

- امرؤ القيس الكندي: لُقِّب بالملك الضليل ..توفّي في العام ٥٤٠م
- طرفة بن العبد البكري: كان أقصرهم عمراً، اشتهر بالغزل والهجاء توفّي في العام ٥٦٩م
- الحارث بن حلزة اليشكري: اشتهر بالفخر، وأطول الشعراء عمراً توفّي في العام ٥٨٠ م
- عمرو بن كلثوم: كان مشهوراً بالفخر .. توفّي في العام ٦٠٠م.
- علقمة الفحل: كان شاعراً بدوياً من فحول الشعراء العرب.. توفّي في العام ٦٠٣م
- النابغة الذبياني: زعيم الشعراء في سوق عكاظ ومحكم الشعر
- المخضرم. وتوفّي في العام ٦٠٤م.

- عنترة بن شدّاد العبسي: اشتهر بأنّه أحد فرسان العرب .. توفّي في العام ٦١٥م
- زهير بن أبي سُلمى: كان أعفّهم قولاً وأكثرهم حكمةً، ابنه كعب بن زهير من شعراء صدر الإسلام.. توفّيفي العام٦٢٧م.
- الأعشى الأكبر (أعشى القيس) توفى في العام ٦٢٩م
- لبيد بن ربيعة العامري وهو الوحيد الذي أسلم وقال الشعر في العهد الجاهلي والإسلامي .. وتوفى في العام٦٦١م وله من العمر مائة عام.

سوق مجنة

سوق مَجِنّة.. هو: سوق من أسواق الجاهلية الثلاثة الكبرى في موسم الحج كان يرتاده النبي محمد صلى الله عليه وسلم لدعوة القبائل العربية للإسلام، وكان يقع في بلاد قبيلة كنانة التي تحميه كما كانت قبيلة هوازن تحمي سوق عكاظ وقبيلة هذيل تحمي ذي المجاز هذا السوق كان لقبيلة كنانة ويقع على ارضها..ويقام في العشر الأخير من ذي القعدة يقصدها العرب بعد أن تنفض سوق عكاظ يتممون فيها ما قصدوا له من تجارة وفداء وتفاخر وهي تستوي في نظر المحرمين من العرب وتتمتع منهم جميعا باحترام واحد حتى أن بعضهم لا يردها إلا محرما.

سبب تسمية السوق (بمجنة)

اختلف في تسميته على عدة أقوال، فقيل:من الجنة وتعنى السر والإخفاء وقيل: من الجنون والجن، لذا يقال: أرض مجنة كثيرة الجن، وقيل: من الجنان أي البساتين وقيل من المجون ضرب من اللهو والعبث.

موقع سوق (مجنة)

سوق مَجِنّة كان يقع في بلاد قبيلة كنانة واختلفوا في تحديد موقعه.

اقوال عن موقع سوق (مجنة)

رأى ابن اسحاق أنه يقع في مر الظهران (وادي فاطمة) قرب جبل يقال له الأصفر وأنها على أميال يسيرة من مكة شرقي محطة أبي عروة وشمالي الجموم وبجوار هذا الجبل كانت توجد عين ماء وقد كشف المسح الاثري الذي أجرته وكالة الآثار والمتاحف عن آثار لمجراها وهو قريب من سوق ذي المجاز حيث يقع شمال غرب هذا السوق على بعد خمسة وثلاثون كيلومترا تقريباً بدءاً من وادي حنين ثم الجعرانة ثم دويدة ثم عين شمس فسوق مَجِنّة ينتهي في أخر يوم من ذي القعدة وسوق ذي المجاز ينعقد في أول يوم من ذي الحجة.

رأى ابن الكلبي أنها تقع أسفل مكة أي جنوبها وذكر الأزرقي أنها سوق بأسفل مكة على بريد منها قرب (بئر الإطوى) الواقعة في جوف (جبل سطاع) قرب وادي البيضاء جنوب غرب مكة المكرمة قرب جبل شامة وحرة طفيل في ديار بني الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وقد حاول الفاسي أن يوجد تبريراً لذلك حين قال:ولعل الأزرقي أراد أن يكتب أن مَجِنّة على بريدين من مكة فسها عن الياء والنون فكتب (بريد(التي ظلت الى يومنا هذا تكتب

في الكتب (بريد)

المدة الزمنية لسوق (مجنة) كان سوق مَجِنّة يقام لمدة عشرة أيام من آخر شهر ذي القعدة إلى ليلة طلوع هلال شهر ذي الحجة ، حيث كان عكاظ يقام في الأيام العشرين الأولى من شهر ذي القعدة ثم يقام سوق مَجِنّة في الأيام العشرة الأخيرة من شهر ذي القعدة ثم يقام سوق ذي المجاز في الأيام الثمانية الأولى من شهر ذي الحجة.

قال الفاكهي: لم تزل هذه الأسواق قائمة في الإسلام إلى أن كان أول ما ترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سنة ١٢٩ ه وآخر ما ترك منها سوق حباشة في

زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي في سنة ١٩٧هـ.

وقد حدثت حرب الفجار بسبب ذلك أي بسبب المنافرات في هذا السوق وكان يعرض في هذا السوق النّساء والعبيد للبيع ويعرض الآباء بناتهم للزواج وقد كرّمه النبي صلى الله عليه وسلم وحضر جانباً من هذا السوق وعرض الدّعوة للإسلام منه.

وكان يوجد في سوق عكاظ كثير من الأصنام التي كانت موجودة في الجاهلية منها صنم جهار لقبيلة هوازن وغيرها من أصنام الجاهلية وكان سوق عكاظ من أيام الحج في الجاهليّة لأنّهم يحضرونه

محرمين كما أيّام الحج في مكة .

سوق ذي المجاز

ذي المجاز هو أحد أسواق العرب الأدبية في الجاهلية كانت العرب ترحل اليه بعد فراغها من سوق مجنة لقربه من جبل عرفات حيث يقيمون فيه حتى يبدأ موسم الحج فيدخلون مكة لحج البيت الذي يعظمه جميع العرب. وهو من أهم الاسواق التي كان يلتقي فيها قوافل التجار. قبيلة بني كنانة بكسر الكاف وفتح النونين وواحدهم (الكِنَانِي) قبيلة خندفية مضرية عدنانية ينتمي إليها النبي محمد عليه الصلاة والسلام يتواجد معظمها اليوم في الكويت والسعودية وسوريا والعراق ومصر والسودان والأردن والأحواز وبشكل أقل في دول عربية أخرى كفلسطين وتونس والمغرب.

وهو من أهم الاسواق التي كان يلتقي فيها قوافل التجار. ويقع في شرق مكة المكرمة.

سبب التسمية (بسوق ذي المجاز)

أطلق هذا السوق (ذي المجاز) لأنه يتم فيه تفويج الحجيج وإجازتهم منه إلى عرفات

وهو على مسافة ثلاثة أميال من عرفات بناحية جبل كبكب فيما رجّحت بعض الأقاويل أنه بمنى بين مكة وعرفات إلى ما وافق وناقض من أقوال أخرى.. وهذا السوق من ديار هذيل وهم أهله وجيرانه. ويقام حين يهلّ شهر" ذو الحجة" فينصرف الناس من سوق مجنة إليه، ويقيمون به حتى اليوم الثامن من ذي الحجة (يوم التّروية) اليوم الذي سمي بذلك لأن الحجيج كانوا يرتوون فيه من الماء ويملأون أوعيتهم قبل انصرافهم لاحقًا إلى مشهد يوم عرفة.

أهمية سوق (ذي المجاز) التاريخية

ينطوي هذا السوق على أهمية تاريخية وأثرية وحضارية كبيرة بوصفه من أشهر ألاسواق في الجزيرة العربية من العصر الجاهلي حتى فجر الإسلام لذلك قامت وكالة الاثار والمتاحف بوزارة المعارف بتسويره. توجد في هذا الموقع التاريخي اطلال مباني متهدمة وآبار، بعضها مدفونا، ومن المؤمل أنه إذا ماأجريت فيه حفريات أثرية منظمة مستقبلا العثور على مكتشفات أثرية متنوعة، مثل : الفخار والخرف والزجاج، والعملات المعدنية، والادوات والاواني الحجرية علاوة على الابار وعظام الابل التي كانت تنحر فيه وخلاف ذلك مما يسلط الضوء على النشاطات التي كانت تعتلج فيه آنذاك .

موقع سوق (ذي المجاز)

يقع هذا السوق على يمين القادم من عرفة من جهة المغمس قبل وصوله الطريق السريع المؤدي إلى السيل حيث يشاهد على بعد حوالي كم وهو عباره عن شعب يسيل من كبكب غربا فيدفع في وادي عرنة في الطرف الشرقي من المغمس يبعد عن علمي حدود مكة الشرقية وشمال شرقي عرفة ويكتنفه جبل(كبكب) من الشرق والجنوب والشمال وجبل قرضه والمغمس من الغرب.

حنين .. وموقع ذي المجاز

حُنين ..هو وادي إلى جانب سوق(ذي المجاز) أحد أسواق العرب الأدبية في الجاهلية تبلغ المسافة الفاصلة بين وادي حُنين وبين مكة المكرمة سبعة وعشرون كيلو متر تقريباً دارت في هذا الوادي غزوة من غزوات الرسول وُسُميت باسم الوادي غزوة حنين وكانت بين الرسول والمسلمين من جهة وقبيلة هوازن وقبيلة ثقيف من جهة أُخرى وكانت النصر للمسلمون بعد صعوبة شديدة وكانت الغزوة في العاشر من شهر شوال من عام ثمان هجرية.

وكانت العرب كلما أهلت شهور الحج وهي:(شوال.. وذو القعدة.. وعشر ذي الحجة) يخرجون إلى مواسمهم في عكاظ ومجنة وذي المجاز ثم عرفة ومنى وكانوا يقولون لا تحضروا أسواق عكاظ ومجنة ذي المجاز إلا محرمين بالحج وإذا مضت العشرون يومًا من أول ذي القعدة انصرفوا من سوق عكاظ إلى مجنة فيقيمون بها العشرة أيام الأخيرة من ذي القعدة وإذا رأوا هلال ذي الحجة انصرفوا إلى ذي المجاز فأقاموا به ثماني ليال أسواقهم قائمة للبيع والشراء وسائر الأغراض الاجتماعية والأدبية وكان يجري في هذا الموسم ما كان يجري في مجنة عكاظ؛ بل كان يشهد اجتماع أكبر محفل عربي من مختلف قبائل العرب تفد إليه من اليمن وحضر موت وعمان والبحرين ونجد والحجاز وتهامة وبلاد الشام والعراق، ذلك أن موسم ذي المجاز آخر مواسم الحج التي يحل لهم فيها الجمع بين التجارة والنسك وإذا انصرفوا إلى عرفة ومنى يمتنعون عن التجارة .

سوق المربد

المربد أو مربد البصرة. أو سوق المربد.(بكسر الميم وفتح الباء)..كان سوقًا للإبل منذ أيام الخلفاء الراشدين حتى إذا كان عهد الأمويين اتسع وصار سوقًا عامة تتخذ فيه المجالس ويخرج إليها الناس كل يوم وتتعدد فيه الحلقات يتوسطها الشعراء والرجّاز ويؤمّه الأشراف وسائر الناس يتناشدون ويتفاخرون ويتهاجون ويتشاورو

وظلّ هذا السوق على مجده هذا حتّى خربت البصرة وتقلّص عمرانها فخرب. وكان للمربد شأن عظيم في اللّغة قريب من شأن عكاظ لولا امتياز عكاظ بموقعه في وسط الجزيرة العربية وبعده عن مناطق العجم ومهما يكن من أمر فقد كان له أثره الكبير في اللغة والأدب حيث كان يعجُّ بالفصحاء من العرب المخضرمين وأعلام الرواة العلماء وكان المربد أيضًا ساحة مشهورة لفن خطير من فنون الشعر هو النقائض .واستمر المربد يؤدي رسالته وغرضه حتى العهد الأول من العصر العباسي والمربد هو السوق الذي ورث مكانة سوق عكاظ وحلّ محلّه لحين من الدهر.

سبب تسمية السوق (بالمربد)

مِربَد: هو: (اسم)

والجمع منه: مَرَابِد

وهو اسم مكان من ربَد

ومرْبَدُ الإِبِلِ : مَحْبَسُهَا ، مَوْقِفُهَا .. وسُوقُهَا

مِرْبَدُ الدَّارِ : مَا وَرَاءهَا مِنْ فَضَاءٍ

مِرْبَدُ التَّمْرِ : مَا يُبْسَطُ ويُجَفّفُ فِيهِ

والمربد: محبس الإبل ومربطها، ومربد البصرة هذا متسع للإبل تَرْبُدُ فيه للبيع..وهو سوق من الأسواق القديمة في بلادالبصرة بالعراق. ويبعد عن مدينة البصرة ثلاثة أميال. وكانت تقام فبه مبارزات في الشعر بين الفرزدق وجرير عرفت بشعر النقائض وكان في الجاهلية –حتى عصر الخلفاء– سوق للابل وكانت تحبس فيه الإبل ولذلك سمي بالمربد. وأهل المدينة يطلقون على المكان الذي يجفف فيه التمر مربدا وكان مربد البصرة في بداية العصر الأموي عكاظ المسلمين كما يسمونه. إتجه له الأدباء والشعراء وعلماء اللغة ونظرا لموقعه الجيد. فقد كان مكان لتبادل الثقافات والشعر والبلاغة والمفاخرات الشعرية ويجمع الحجاج والقوافل البرية للأقاليم الجديدة التي تم فتحها. وكان يمد البصرة بتجارة وثقافة وأطال من مكانتها

التاريخية لقد ظل (مربد) البصرة مزدهر حتى بدايات القرن الخامس الهجري.
ذكرها ياقوت الحموي :وقال أنها تبعد ثلاثة أميال عن البصرة وكان يسرد عنها ماتبقى من اثارها وكانها في أيامه مندثره لم يبق منها إلا اثار متبقيه وفيها يوجد قبر الزبير بن العوام.

اشهر الشعراء وعلماء اللغة المتردين على سوق المربد

الخليل بن احمد الفراهيدي –عبد الله بن المقفع –خالد بن صفوان –الجاحظ الكندي – أبو نواس– جرير– الفرزدق – بشار بن برد– سيبويه – ابو عمرو بن العلاء – الاصمعي ولعل ما ميز هذه السوق هو شعر النقائض الذي كان أشبه بمناظرات شعرية حولت سوق المربد مسرحا لها ؛ فالشعراء يذهبون هناك ويذهب إليهم الناس ويتحلقون من حولهم ليروا من تكون له الغلبة على زميله أو زملائه. وأهم من وقفوا حياتهم على تنمية تلك النقائض القبلية مستلهمين فيها ظروف العصر الأموي وأحداثه السياسية جرير والفرزدق التميميان .وقد ظلا يتناظران نحو خمسة واربعون عاما في عشيرتيهما من جهة وفي قيس وتميم من جهة ثانية. وكان هناك قطب ثالث هو الأخطل الذي استعرت نار الهجاء بينه وبين جرير واستمرت نحو تسعة عشر عاما وبين هؤلاء شعراء كثر من أبرزهم (الراعي النميري) .

الخاتمة:

كانت القبائل العربية قبل الإسلام يعظّمون هذه الأشهر الحرم ويحرّمون القتال فيها وبالتالي يأمن الناس على بضاعتهم وعلى تجارتهم فيقيمون هذه الأسواق في هذه المواسم التي تقابل الاشهر الحرم فكان البدء بسوق عكاظ إلى أول يوم في شهر ذي الحجة لينتقلوا بعدها إلى سوق ذي المجنة..ويستمرون فيه حتى الثامن من ذي الحجة ليتوقفوا بعدها لأداء الحج وعند انتهاء الحج ينتقلون إلى سوق مجنّة ثم ذي المجاز واستمرت هذه الأسواق في الإسلام وكان النبي صلّى اللّه عليه وسلّم يرتادها لا لبيع

ولا لشراء وإنما ليعرض دين الله الحق أمام القبائل ويدعو إلى توحيد الله عز وجل وقد جاء في كنز العمال..للشيخ (للمتقي الهندي) ماورد عن صارق المحاربي انه قال:رأيت رسول الله يمر في سوق ذي المجاز وعليه حلة حمراء وهو يقول : يا أيها الناس قولوا :(لا إله إلا الله) تفلحوا ورجل يتبعه يرميه بالحجارة قد أدمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول : يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كاذب. فقلت:من هذا ..؟ قالوا : فتى بني عبد المطلب فقلت:من هذا الذي يتبعه ويرميه بالحجارة ..؟ قالوا : هذا عبد العزي أبو لهب .. حديث صحيح .

وكان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يرتاد هذه الاسواق لدعوة القبائل العربية إلى الإسلام ففي حديث أبي الزبير عن جابر : أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتبع الناس في منازلهم في الموسم بمَجِنّة وعكاظ كي يبلغ رسالات ربه بكل امانه جزاه الله الخير كله على ما لقاه من مشقة في نشر الدعوة الاسلامية كي يستقيم ويكتمل هذا الدين الحنيف.

(الغاز من الشعر العربي الجاهلي)

المقدمة :

(اروع واشهر سيجال في تاريخ الشعر الجاهلي) (عبيد بن الابرص) هو شاعر من فحول شعراء(النصرانية) في العصر الجاهلي وهو من طبقة اُمرئ القيس (مُعاصِره) وليس أحَدُهما بأقلّ موهبة وصناعة في الشعر من الآخر التقى عبيد بن الأبرص بامرؤ القيس فقال له : كيف معرفتك بالأوابد فقال امرؤ القيس قل ما شئت تجدني كما تحب (امرؤ القيس) بن حُجر بن الحارث الكندي كان شاعرا عربيا جاهليا عالي الطبقة من قبيلة كندة، يُعد رأس شعراء العرب وأعظم شعراء العصر الجاهلي يُعرف في كتب التراث العربية باسم " الملك الضليل وذي القروح نشأ امرؤ القيس .. ميالا إلى الترف واللهو شأن أولاد الملوك وكان يتهتك في غزله ويفحش في سرد قصصه الغرامية، وهو يعتبر من أوائل الشعراء الذين ادخلوا الشعر إلى مخادع النساء. كان كثير التسكع مع صعاليك العرب ومعاقرا للخمر ولكنه كان من فحول الشعراء في العصر الجاهلي الحوار الملغز بين عبيد بن الأبرص .. و امرؤ القيس يقول عبيد بن الأبرص لامرؤ القيس مُلغزاً :

ما حيّـــةٌ ميتـــةٌ قامـــت بميتتِهـــا داءُ مـــا أنبتـــتْ ســـناً وأضراســـا

فاجابه امرؤ القيس مُلغزاً

تلك الشعيرةُ تُسقى فـــي ســـنابلها خرجتْ بعد طول المُكـــث أكداســـا

فقال عبيد :

ما السُّودُ والبيضُ والأسماءُ واحدةٌ لا يستطيعُ لهُـــنّ النّـــاسُ تَمسَاسَـــا

فقال امرؤ القيس :

تلك السحابُ إذا الرّحمانُ أرسلها روى بها من مُحول الأرضِ أيْبَاسَا

فقال عبيد :

ما مُرتجاتٌ على هَولٍ مراكِبُهـا يقطعنَ طولَ المدى سَيراً وَإمرَاسَـا

فقال امرؤ القيس :

تلك النّجُومُ إذا حانَـتْ مَطالِعُهَـا شبّهتُهَا في سَـوَادِ اللّيـلِ أقبَاسَـا

قال عبيد بن الأبرص:

ما القَاطِعاتُ لأرضٍ لا أنيس بها تأتي سِراعاً وما تَـرجِعنَ أنْكاسـا

فقال امرؤ القيس :

تلك الرّياحُ إذا هَبّـتْ عَوَاصِـفُها كفـى بأذيالهَـا للتُّـرب كنّاسَـا

فقال عبيد:

ما الفَاجِعاتُ جَهَاراً فـي عَلانِيَـةٍ أشـدُّ مـن فَيْلَـقٍ مَملُـوءةٍ بَاسَـا

فقال امرؤ القيس :

تِلكَ المَنايَا فَمَا يُبقِينَ مِـنْ أحـدٍ يكفِتنَ حمقَى ومـا يُبقـينَ أكيَاسَـا

فقال عبيد :

ما السّابِقَاتُ سِرَاعَ الطّيرِ في مَهَلٍ لا تســتَكينَ ولَــو ألجَمتَهــا فَاسَــا

فقال امرؤ القيس :

تِلكَ الجِيادُ عليَها القَومُ قد ســبحوا كانوا لهُنّ غَــدَاةَ الــرّوْعِ أحلاسَــا

فقال عبيد :

ما القَاطِعَاتُ لأرْضِ الجَوّ في طَلَــقٍ قبل الصّباحِ وَما يَسرِينَ قِرْطَاسَــا

فقال امرؤ القيس :

تِلكَ الأمَانيٌّ يَترُكنَ الفَتــى مَلِكــاً دونَ السّمَاءِ ولَم تَرْفَعْ لَــه رَاسَــا

فقال عبيد:

مَا الحاكمُونَ بلا سَمْعٍ وَلا بَصَــرٍ ولا لِسَانٍ فَصِــيحٍ يُعْجِــبُ النّاسَــا

فاجابه امرؤ القيس قائلا :

تِلكَ الموَازِينُ وَالرّحْمَانُ أنْزَلَهَــا ربٌّ البَرِيّةِ بَــينَ النّــاسِ مِقيَاسَــا

نهاية:

قتل عبيد بن الابرص على يد والد صديقة (ابن ماء السماء) والد امرؤ القيس وملك الحيرة في العام (خمس وعشرون قبل الهجرة النبويه).

المنذر بن النعمان ..الملقب (بابن ماء السماء) أحد ملوك الحيرة حكم المنذر مملكة واسعة اشتملت بالإضافة لقاعدة ملكه في العراق على البحرين وعمان يبدوا أن حياة المنذر العسكرية بدأت مع غارة له على فلسطين سنة (٥٠٩م) أسر من خلالها عدد كبير من الرومان واستمرت هجماته التي قادها بنفسه حتى شملت كل المنطقة ما بين الفرات وحتى مصر شمالا ونجد جنوبا منها حربه مع معدي كرب ملك حمير ..تلتها معارك طويلة كان سببها رغبة الفرس بالتنكيل بالبيزنطيين في عهد الأمبراطور جستين الذي ماطل في دفع الإتاوة التي كان البيزنطيون يدفعونها للفرس بناء على الصلح "الأبدي" بينهما الذي تم سنة ٥٠٦م بعد الحرب التي استمرت اربعة اعوام وبدأت هذه المعارك وقام بها المنذر حيث قام بأسر قائدين بيزنطيين هما ديموستراتوس ويوحنا إثر هجوم له على سورية مما دعى جوستيان يرسل وفدا إلى المنذر مكون من سفيره الأول ابراهام والد المؤرخ نونوس ومعه شمعون الأرشامي وسرجيوس اسقف الرصافة يطلبون فيه فك اسر الجنديين والصلح مع المنذر، وكان في بلاط المنذر بالحيرة اناس من خلفيات دبلوماسية وغير دبلماسية منهم شيلا الجاثليق وقميط اجي بن زبيت بعدها غادر الوفد إلى معسكر المنذر الذي كان شرق الحيرة على مسافة عشرة أيام منها وصادف وصولهم هناك وصول سفير من ملك حمير ذو نواس الذي قرأ للمنذر رسالة ذي نواس وذلك بحضور مختلف الأشخاص الذين وصلوا إلى المنذر من الدول الأخرىويحضور جيشه كذلك، حيث قرأ السفير مافعله ذو نواس بنصارى نجران بقتلهم حرقا في الأخدود طالبا من المنذر ان يفعل كما فعل هو وهذا غير مستغرب لكون المنذر في ذلك الوقت وثنيا ونجح الوفد في مهمته القاضية بتحرير الأسيرين ولكنه فشل في تحقيق الصلح وعند رجوع الوفد للحيرة في نهاية فبراير أو بداية مارس وجد هناك وفدا من نجران كان قد ارسل

لمعرفة تفاصيل ماحدث حيث اعتمد عليه شمعون لتوثيق بعض الحقائق حيث قام بتدوين قصة التعذيب هذه مدعياً انه نقلها من الكتاب الذي قريء على الملك ومن أقوال من عرفه من الحاضرين، ودوّنها في صورة كتاب ليقرأ في الكنائس ويطلع عليه المؤمنون. وقد نشر هذا الكتاب، وطبعت ترجمته كذلكأما سرجيوس فهو مؤلف القسم السرياني الخاص بشهداء العربية الجنوبية، أي شهداء نجران. وقد دوّنت في عهد أسقفيته على الرصافة أسماء الشهداء على الجدار الشمالي للكنيسة الكبرى، كنيسة القديس سرجيوس وكان المنذر قد هم بإتخاذ الجراءات ضد المسيحيين لولا اعتراض بعض الحاضرين عنده من النصارى، وذكر أن جستين كتب إلى المنذر بن النعمان طالبًا منه إخراج من في أرضه من القائلين بالطبيعة الواحدة وقد جادلهم في مجلس عقده بحضرة المنذر "شيلا" الجاثليق. فلما سمع هؤلاء بذلك، هرب بعضهم إلى نجران وأقاموا هناك. وكان من مؤيديهم الحجاج بن قيس الحيري صاحب المنذر. وكان المنذر قد سمح رغم وثنيته ليوحنا الديلمي بالتبشير العلني، بعدها تنصر المنذر نفسه بحسب ماذكره مؤرخو الكنيسة وذكر فيكتور التونوي أن المنذر تعمد على يد أنصار المجمع الخلقيدوني أمل القيصر بالسلام مع المنذر لم يتحقق بعدها ساءت العلاقات بين الفرس والروم ووقعت الحرب سنة ٥٢٨م فهاجم المنذر الروم مؤيدا للفرس وكان دوره فيها خطيرا حيث توغل في بلاد الشام وغنم منها غنائم كثيرة وعاد بعد أن اشبع نفسه من غنائم الحرب كعادة الملوك ثم جدد المنذر هجومه عام ٥٢٩م واستولى على كل منطقة الحدود التي كانت الخابور ومن هناك اتجه إلى أرزون ونصيبين فسلب وخرب وقتل ثم أحرق خلقيدونية وواصل هجومه إلى حمص وأفامية ومقاطعة أنطاكية فخربهم وأفسد وقتل منهم الكثير ..غير انه لما وصل أسوار مدينة انطاكية سمع بهجوم مضاد كبير من قبل الرومان فلم يدخلها ثم عاد وفي ركبه كثير من الأسرى منهم اربعمائة راهبة احرقهم قربانا للعزى وقد ورد اسمه في نص ابرهة حيث ارسل وفدا اليه بمناسبة إصلاح سد مأرب توفي في معركة يوم حليمة بينه وبين ملك الغساسنة الحارث بن جبلة في يناير من عام ٥٥٤م.

فهـــــــرس

م	الموضوع	رقو لصفحد
١	مقدمد الكتاب	١
٢	أعاجيب اللغة في اشعارالعرب	٦
٣	اجمل القصائد الرمضانية	٩
٤	احداث رمضانية من اشعار العرب	٢٦
٥	عشرون نصمحة من الشعر العربي	٣٠
٦	الزكاة في اقمال الشعراء	٣٥
٧	الحكمة في اشعار العرب	٤٣
٨	فضل العلم في أقوال الشعراء	٥٥
٩	الغزل العفيف عند العرب	٥٩
٠٠	الفخر في اشعار العرب	٦٦
١١	الدمح في اشعار العرب	٧٨
١٢	أغرب ألقاب الشعراء	٩٠
١٣	العيون في اشعار العرب	٩٥
١٤	الطب في اشعار العرب	٠٠٧
١٥	عظة الوتـم في اشعار العرب	١١٧
١٦	فضل صلة الرحم في اشعار العرب	١٢٤

١٧	فضل الام في اشعار العرب	١٢٨
١٨	فضل الصداقة في الشعر العربي	١٣٤
١٩	احفظ عليك لسانك	١٣٨
٢٠	شعراء شيبتهم قصائدهم	١٤١
٢١	قصائد قاتلة	١٤٥
٢٢	الصعلكة واللصمصية عند شعراء العرب	١٥٣
٢٣	الأسواق الأدبية عند العرب	١٧٠
٢٤	ألغاز من الشعر العربي للجاهمي	١٨٢
٢٥	هناية	١٨٥